Remove Watermark
Wondershare PDFelement

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

المؤسسات الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح
دراسة ميدانية في محافظة بابل

رسالة تقدم بها الطالب

عبدالله راجح حميد

الى

مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية
كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

إشراف

أ . د . صلاح كاظم جابر

١٤٤٤ هـ

٢٠٢٢ م

Remove Watermark Wondershare PDFelement

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ }

صدق الله العظيم

سورة فصلت: الآية ٣٤

Remove Watermark Wondershare PDFelement

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة (**المؤسسات الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح دراسة ميدانية في محافظة بابل)** والمقدّمة من الطالب (**عبدالله راجح حميد)** في جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٢

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

إقرار الخبير العلمي

أشهد إن هذه الرسالة الموسومة **(المؤسسات الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح . دراسة ميدانية في محافظة بابل)** والمقدّمة من الطالب **(عبدالله راجح حميد)** في جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، قومتها علميا وهي مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٢

.....

إقرار الخبير العلمي

أشهد إن هذه الرسالة الموسومة **(المؤسسات الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح . دراسة ميدانية في محافظة بابل)** والمقدّمة من الطالب **(عبدالله راجح حميد)** في جامعة القادسية كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، قومتها علميا وهي مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٢

Remove Watermark Wondershare PDFelement

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة (**المؤسسات الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح دراسة ميدانية في محافظة بابل**) والمقدّمة من قبل الطالب (**عبدالله راجح حميد**) قد جرى تحت اشرافي في جامعة القادسية كلية الآداب ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، وأوصي بمناقشتها .

التوقيع :

المشرف : أ . د . صلاح كاظم جابر

التاريخ : / / ٢٠٢٣

.....

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة لدي ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

أ . م . د . فلاح جابر جاسم

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ : / / ٢٠٢٣

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

اقرار لجنة مناقشة الماجستير

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير (عبدالله راجح حميد) قسم (علم الاجتماع) اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة (جيد جدا عال) في (2022/12/20) وعلية وقعنا .

اعضاء لجنة المناقشة

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	علاء جواد كاظم	استاذ مساعد		رئيساً
2	ثائر احمد حسون	استاذ مساعد		عضواً
3	هناء حسن سدخان	استاذ مساعد		عضواً
4	صلاح كاظم جابر	استاذ		عضواً ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ . د . ياسر علي عبد

العميد

/ / 2023

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الإهداء

الى ... شهداء العراق الذين سقوا الأرض بدمائهم وضحوا بأرواحهم دفاعا عن العراق .. رحمهم الله

الى ... القلوب الطيبة التي تتسم بالتسامح وكل من سلك طريقا يلتمس به علما عالما كان او متعلما

الى ... من لا سعادة في الحياة سوى سعادة وجودهم في حياتي ... والدَايَّ حفظهما الله

الى ... من ذقت معها طعم الحياة والسعادة .. زوجتي العزيزة

الى ... ابنتي الحبيبة ومهجة قلبي ... بغداد

الى ... سندي في الحياة ... أخوتي وأخواتي

Remove Watermark Wondershare PDFelement

﴿شكر وأمتنان﴾

الشكر لله سبحانه وتعالى بجلال قدرته ووافر نعمته على حسن توفيقه وكريم عونه وما ألهمنا من ارشاد في إنجاز هذا العمل بعد أن يسر العسر وذلل الصعاب وفرج الهم .

أما بعد يسرني أن أتقدم بالاحترام والامتنان والتقدير الى الاستاذ الدكتور صلاح كاظم جابر لتفضله مشكوراً بالأشراف على هذه الرسالة والذي منحني الكثير من وقته وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل، فإليه أسجل عظيم أمتناني وتقديري ووفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل، وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأولئك الذين لم يألوا جهداً في مساعدتي في مجال البحث العلمي وأخص بالذكر جميع أساتذتي الأفاضل في قسم علم الاجتماع .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الملخص

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من اهمية التعايش والسلم المجتمعي في المجتمع العراقي اللذينِ يعدان اهم ركائز استقرار واستمرار اي مجتمع ، فضلا عن اهمية بيان الدور الحقيقي الذي يمكن ان تضطلع به اكثر مؤسسات البناء الاجتماعي فاعلية في تنمية ثقافة تسامح بين فئات المجتمع العراقي ، وسعت الدراسة الى التعرف على المعنى الديني للتسامح وابعاده واثاره الاجتماعية في المجتمعات المتدينة كالمجتمع العراقي ، والوقوف على اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في غرس دواعي الاهتمام بنشر ثقافة التسامح بالإضافة الى التعرف على اكثر جوانب دور المؤسسة الدينية فاعلية في نشر ثقافة التسامح وامكانية تنميتها .

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت جمع البيانات من المجتمع المراد دراسته من خلال عينة بلغت (٣٨٠) مبحوثاً ، وقد جرت الدراسة الحالية على (٤) اقضية تابعة الى محافظة بابل وهي قضاء الحلة ، قضاء المسيب ، قضاء المحاويل ، قضاء كوثى وتم اختيار هذه الاقضية باعتبارها ملائمة اكثر للدراسة لتميزها بكونها مجتمع خليط غير متجانس ومتعدد المذاهب ، ووصفها بالطرق العلمية وتفسيرها من خلال مجموعة من الوسائل الاحصائية وبالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي ، وقد لخصت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات في محاولة تقديم توصيف شامل للظاهرة المدروسة :

١ . يتفق الأغلبية العظمى للمبحوثين على ان المؤسسة الدينية في المجتمع العراقي بشقيها السني والشيعي لها دور مهم وبارز في نشر ثقافة التسامح بين افراده من خلال مجموعة من الطرق والأساليب الموضحة بالدراسة .

٢. ان نبذ العنصرية والطائفية يعد من وجهة نظر المبحوثين من اهم عناصر الدور الاجتماعي للمؤسسات الدينية في نشر ثقافة التسامح حيث تمثل ذلك في نقد المؤسسة الدينية للكثير من الممارسات الحزبية .

اما توصيات الدراسة فتمثلت في :

١ . التركيز على المناهج التعليمية من اجل ترسيخ فكرة التسامح الى الأجيال القادمة والتأكيد على ان المجتمع المتعدد الثقافات والأديان والمذاهب والطوائف هو وسيلة لمواجهة التطرف

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والتعصب وليس العكس ، والتركيز على مفردات المناهج التي تتسم في ترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد .

٢. توجيه رجال الدين وبالأخص البعض من الخطباء بالابتعاد عن لغة الطائفية والتمييز الديني لأنه يؤثر سلبا على وحدة المجتمع وتكاتفه .

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
الباب الاول : الجانب النظري للدراسة	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	٣ – ٢٠
تمهيد	٣
المبحث الأول : عناصر الدراسة الرئيسة	٤
أولا : مشكلة الدراسة	٤
ثانيا : أهمية الدراسة	٥
ثالثا : اهداف الدراسة	٦
المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	٧
١– المؤسسة	٧
٢– الدينية	٩
٣– الدور	١٠
٤– التنمية	١٢
٥– الثقافة	١٤
٦– التسامح	١٧
٧– التسامح الديني	١٩
الفصل الثاني : الاطار المرجعي للدراسة	٢١ – ٤٠
تمهيد	٢١
المبحث الأول : نماذج من الدراسات السابقة	٢٢
أولا : نماذج من الدراسات العراقية	٢٢
ثانيا : نماذج من الدراسات العربية	٢٧
ثالثا : نماذج من الدراسات الاجنبية	٣٠
رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة	٣٤
المبحث الثاني : النظرية الاجتماعية الموجهة للدراسة	٣٧
الفصل الثالث : التسامح واهميته للتعايش الإنساني	٤١ – ٨٤
تمهيد	٤١

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الاول : التسامح الاجتماعي منظور عام	٤٢
أولا : أهمية التسامح	٤٢
ثانيا : أهداف التسامح	٤٤
ثالثا : خصائص التسامح	٤٦
المبحث الثاني : ابعاد وانواع التسامح	٤٨
اولا : أبعاد التسامح	٤٨
ثانيا : أسس التسامح	٥٥
ثالثا : أنواع التسامح	٦٣
المبحث الثالث : المؤسسة الدينية والمرجعية	٧٣
أولا : فاعلية الدور الاجتماعي للمرجعية الدينية	٧٣
ثانيا: عناصر الدور الاجتماعي للمرجعية الدينية من وجهة نظر رجال الدين	٨١
ثالثا : المسؤولية الاجتماعية لرجل الدين	٨٢
الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	٨٥ – ٩٨
تمهيد	٨٥
المبحث الأول : نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها	٨٦
أولا : نوع الدراسة	٨٦
ثانيا : فرضيات الدراسة	٨٦
ثالثاً: منهج الدراسة	٨٧
المبحث الثاني : تصميم عينة الدراسة ومجالاتها	٩٠
أولا : مجتمع الدراسة	٩٠
ثانيا : عينة الدراسة	٩١
ثالثا : مجالات الدراسة	٩٣
المبحث الثالث : أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية	٩٤
اولا : أدوات جمع البيانات	٩٤
ثانيا : الوسائل الإحصائية للدراسة	٩٨
الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات	٩٩ –١٦١
تمهيد	٩٩
المبحث الأول : البيانات الاولية للمبحوثين	١٠٠

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات للظاهرة المدروسة	١١٠
الفصل السادس : مناقشة الفرضيات واستنتاجات وتوصيات الدراسة	١٦٢ -١٧٦
المبحث الاول : مناقشة فرضيات الدراسة	١٦٢
المبحث الثاني : استنتاجات وتوصيات الدراسة	١٦٧
اولا : الاستنتاجات	١٦٧
ثانيا : التوصيات	١٧٠
المصادر	١٧٢
الملاحق	١٨٦

فهرست الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (١) يبين الية توزيع الاستمارات حسب الكثافة السكانية لكل قضاء	٩٠
جدول (٢) يبين توزيع عينة الدراسة على الاقضية المختارة	٩١
جدول (٣) يوضح أتفاق الخبراء على الأسئلة الخاصة بالاستبيان	٩٧
جدول (٤) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس	١٠٠
جدول (٥) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر	١٠١
جدول (٦) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	١٠٢
جدول (٧) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	١٠٣
جدول (٨) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	١٠٥
جدول (٩) يبين توزيع افراد العينة حسب الموقف من العمل	١٠٦
جدول (١٠) يبين توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية	١٠٧
جدول (١١) يبين توزيع افراد العينة حسب المذهب الديني	١٠٨
جدول (١٢) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح	١١٠
جدول (١٣) يبين راي المبحوثين بأهم اساليب المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح	١١١
جدول (١٤) يبين أنواع التسامح تركز عليها المؤسسة الدينية اكثر من غيرها	١١٢

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (١٥) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي	١١٣
جدول (١٦) يبين راي المبحوثين بأسباب فاعلية دور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي	١١٥
جدول (١٧) يبين راي المبحوثين باعتبار المؤسسة الدينية هي الأكثر تأثيرا في المجتمع من المؤسسات الأخرى	١١٦
الجدول (١٨) يبين راي المبحوثين بأهم اسباب الحاجة الى التسامح في المجتمع العراقي	١١٧
جدول (١٩) يبين راي المبحوثين بدور في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني	١١٨
جدول (٢٠) يبين راي المبحوثين بمسؤولية المؤسسة الدينية عن تردي الاوضاع الامنية في العراق	١١٩
جدول (٢١) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في نقد الأحزاب السياسية في العراق	١٢٠
جدول (٢٢) يبين راي المبحوثين بأهم ملامح نقد المؤسسة الدينية للأحزاب السياسية في العراق	١٢١
جدول (٢٣) يبين راي المبحوثين بأهم قنوات التي تنطلق منها المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح	١٢٣
جدول (٢٤) يبين راي المبحوثين بأقبال افراد المجتمع على تعاليم المؤسسة الدينية	١٢٥
جدول (٢٥) يبين راي المبحوثين بأهم العوامل التي تؤثر في اقبال الافراد على المؤسسة الدينية	١٢٦
جدول (٢٦) يبين راي المبحوثين بقدرة المؤسسة الدينية على احداث التغير الاجتماعي	١٢٧
جدول (٢٧) يبين راي المبحوثين اهم وظائف المؤسسة الدينية في المجتمع	١٢٩
جدول (٢٨) يبين راي المبحوثين بفعالية وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي عند المؤسسة الدينية	١٣٠
جدول (٢٩) يبين راي المبحوثين بمدى اهتمام المؤسسة الدينية بفئة الشباب	١٣١
جدول (٣٠) يبين ان التسامح يشعر الأفراد بالطمأنينة والأمان في المجتمع	١٣٢
جدول (٣١) يبين راي المبحوثين بأهم اسباب الشعور بالطمأنينة والامان بسبب نشر ثقافة التسامح	١٣٤
جدول (٣٢) يبين راي المبحوثين بأهمية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر	١٣٥

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ثقافة التسامح	
جدول (٣٣) يبين راي المبحوثين باثر الصراعات السياسية على انتشار ثقافة التسامح	١٣٧
جدول (٣٤) يبين راي المبحوثين امكانية تحقيق التسامح السياسي في المجتمع العراقي	١٣٨
جدول (٣٥) يبين راي المبحوثين بالقيم الاكثر تأثيرا في تحقيق التسامح والتعايش في المجتمع	١٤٠
جدول (٣٦) يبين راي المبحوثين بتأثير النزاعات العشائرية بإعاقة انتشار ثقافة التسامح	١٤١
جدول (٣٧) يبين راي المبحوثين بأهم اعاقات انتشار ثقافة التسامح بسبب النزاعات العشائرية	١٤٣
جدول (٣٨) يبين راي المبحوثين بان ثقافة التسامح من ضروريات المناهج الدراسية والتربوية	١٤٤
جدول (٣٩) يبين راي المبحوثين الاختلاف بين المذاهب والاديان حالة صحية في المجتمع	١٤٥
جدول (٤٠) يبين راي المبحوثين اهم اسباب اعتبار الاختلاف بين الاديان والمذاهب حالة صحية	١٤٦
جدول (٤١) يبين راي المبحوثين بأهم المبادئ التي يمكن تحقيقها من خلال التسامح	١٤٧
جدول (٤٢) يبين راي المبحوثين بتأثير قلة الوعي الثقافي والاجتماعي بإعاقة التسامح	١٤٩
جدول (٤٣) يبين راي المبحوثين بتأثير المشاكل الاجتماعية التالية تواجه نشر ثقافة التسامح	١٥٠
جدول (٤٤) يبين راي المبحوثين بتقبل ممارسة الاخرين لطقوسهم وشعائرهم وأن كانت مخالفة	١٥٢
جدول (٤٥) يبين راي المبحوثين بتأثير الشعور باليأس والاحباط في التسامح مع الاخرين	١٥٣
جدول (٤٦) يبين راي المبحوثين بأهم اسباب الشعور باليأس والاحباط عند الافتقار للتسامح	١٥٤
جدول (٤٧) يبين راي المبحوثين بأهم القيم التي تحقق التسامح الديني في المجتمع	١٥٦
جدول (٤٨) يبين راي المبحوثين بأهمية اقامة علاقات وصداقات مع اشخاص	١٥٧

Remove Watermark Wondershare PDFelement

مختلفين دينيا ومذهبيا	
جدول (٤٩) يبين راي المبحوثين بأنسب كيفية للتسامح مع الاخرين	١٥٨
جدول (٥٠) يبين راي المبحوثين باعتبار التسامح جزء من عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية	١٦٠
جدول (٥١) يبين العلاقة الارتباطية بين المذهب الديني وبين دور المؤسسة الدينية بنبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني	١٦٢
جدول (٥٢) يبين الارتباط بين التحصيل الدراسي وبين قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق نشر ثقافة التسامح	١٦٣
جدول (٥٣) يبين الارتباط بين تأثير المؤسسة الدينية في المجتمع وبين مساهمتها في نشر ثقافة التسامح	١٦٤
جدول (٥٤) يبين الارتباط بين الصراعات السياسية وبين المشاكل الاجتماعية التي تواجه نشر ثقافة التسامح في المجتمع	١٦٥
جدول (٥٥) يبين الارتباط بين النزاعات العشائرية كعائق لانتشار التسامح وبين اعتبار التسامح جزء من العادات وتقاليد المجتمع	١٦٦

فهرست الاشكال

عنوان الشكل	الصفحة
شكل (١) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	١٠٠
شكل (٢) يوضح توزيع افراد العينة حسب العمر	١٠٢
شكل (٣) يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	١٠٣
شكل (٤) يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	١٠٤
شكل (٥) يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	١٠٦
شكل (٦) يوضح توزيع افراد العينة حسب الموقف من العمل	١٠٧
شكل (٧) يوضح توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية	١٠٨
شكل (٨) يوضح توزيع افراد العينة حسب المذهب الديني	١٠٩

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المقدمة

اثبت التاريخ التطوري الاجتماعي للمجتمعات الحديثة ان فكرة التسامح هي الفكرة الخلاقة التي تعتبر المرتكز الأساس لوحدة المجتمعات الحديثة كافة بالخروج من دوامة التعصب والكراهية والعنف والعنف المضاد والتطرف ونبذ الأخر. للدخول في عالم رحب وواسع مليء بالحرية والاخاء والسلام والاحترام المتبادل.

المجتمع العراقي اليوم بأمس الحاجة الى التسامح الفعال والتعايش السلمي بين افراده أكثر من أي وقت مضى لأنه يمر بجملة من التغيرات والتحولات التي انتجت بدورها ازمات مركبة معقدة أدت الى جملة من مظاهر العنف والنزاعات والصراعات الاجتماعية التي تزامنت مع الصراعات السياسية ان ما أنتجته الديمقراطية الناشئة من تحولات اقتصادية واجتماعية وتحولات سياسية فضلا عن تأثير الثقافات الدخيلة، من حواجز اجتماعية عمقت الهوه الفاصلة بين مكونات المجتمع المختلفة والمتعددة جعلت من التنوع الاجتماعي العراقي ضربا من ضروب الاحلام والغايات بعيدة المنال في ظل الوضع السياسي الحالي حيث سادت الكثير من المصطلحات والمفاهيم الطائفية والمذهبية والاثنية التي أججت لدى الفرد العراقي العداوة والبغضاء أتجاه الاخرين وتدهور الوضع الأمني ، حيث ظهرت النزاعات المسلحة ذات الدوافع العنصرية وتنامت المعتقدات الطائفية والعرقية لتسهم وبشكل مباشر في نشر الفوضى وانعدام الامن والاستقرار وتشظي المجتمع وفق انتماءات دينية وطائفية وقومية بدلا من الانتماء الوطني، هذا من جانب ، اما من جانب اخر فالمحاصصة الطائفية والتوافقية والتهميش والاقصاء ومشاعر الظلم والاضطهاد التي سادت في جميع الجوانب المؤسسية في البناء وهذا ما يحتم على المؤسسات كافة بيان موقفها الخاص ومن تلك المؤسسات المؤسسة الدينية التي تعد القاعدة الرصينة ذات التأثير الأقوى في المجتمعات الإسلامية ولها مكانة مهمة في نفوس المجتمعات عامة وبالعراق بشكل خاص ومن هنا نجد أن دور المؤسسات الدينية هو بمثابة دور القائد بالتأثير على سلوكيات الافراد وتوجهاتهم داخل المجتمع وهذا ما دفع الباحث لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة في نشر ثقافة التسامح واللاعنف بين أطياف وشرائح المجتمع كافة وفي هذا الصدد فأن مشكلة الدراسة تحاول الإجابة على ما هو دور المؤسسة الدينية

Remove Watermark Wondershare PDFelement

في نشر ثقافة التسامح وترسيخها في نفوس أبناء المجتمع العراقي ، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم الدراسة الى بابين :

يضم الباب الأول الجانب النظري للدراسة وشمل ثلاثة فصول تناول في الفصل الأول الاطار العام للدراسة ،وتكون من مبحثين ، المبحث الأول يحتوي على عناصر الدراسة الرئيسة وهي مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، أما المبحث الثاني احتوى على المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة وهي المؤسسة ، الدينية ، الدور ، التنمية ، الثقافة ، التسامح ، التسامح الديني.

أما الفصل الثاني فيضم مبحثين تناول المبحث الأول نماذج من الدراسات السابقة عراقية وعربية وأجنبية ، أما المبحث الثاني فضم النظريات الاجتماعية الموجهة للدراسة .

وجاء الفصل الثالث بعنوان التسامح وأهميته للتعايش الإنساني فتكون من ثلاثة مباحث جاء المبحث الأول بعنوان التسامح الاجتماعي منظور عام ، أما المبحث الثاني بعنوان أبعاد التسامح وأسس التسامح وأنواع التسامح ، واخيراً المبحث الثالث بعنوان عناصر الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية .

اما الباب الثاني فتناول الجانب الميداني للدراسة وتكون من ثلاثة فصول تناول الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة وضم ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها والمبحث الثاني عينة الدراسة ومجالاتها ، أما المبحث الثالث فتناول أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية للدراسة .

أما الفصل الخامس فتناول عرض وتحليل البيانات ، اما الفصل السادس فضم مناقشة الفرضيات ، والاستنتاجات وتوصيات الدراسة ، واخيراً مصادر الدراسة والملاحق .

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الباب الاول

الجانب النظري للدراسة

Wondershare PDFelement

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

المبحث الاول : عناصر الدراسة الرئيسة

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تمهيد

يعد التحديد الدقيق لموضوع الدراسة من اساسيات البحث العلمي وضروریاته فضلا عن تحديد اهميتها والأهداف التي يتوخاها الباحث منها، بما يتلاءم مع طبيعة وجودها في الواقع الاجتماعي الامر الذي يدفعه الى توضيح مقاصده في اهم المفاهيم والمصطلحات العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة لأجل اعطاء القارئ رؤية واضحة المعالم حول موضوع الدراسة ، لذا قسم الباحث الفصل الاول الذي يمثل مدخل الاطار النظري للدراسة الى مبحثين تضمن الاول منهما العناصر الرئيسة للدراسة التي تمثلت في مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها. في حين تضمن المبحث الثاني تحديد اهم المفاهيم والمصطلحات العلمية بالإضافة الى المفاهيم ذات العلاقة التي شملت (المؤسسة، الدينية، التنمية، الثقافة، التسامح) فضلا عن مفاهيم أخرى يرى الباحث لها صلة بموضوع الدراسة مثل (المؤسسة الدينية ، التسامح الديني ، التنمية الثقافية) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الأول

عناصر الدراسة الرئيسة

أولا : مشكلة الدراسة

هي ذلك الموقف او الظاهرة الغامضة التي تحتاج الى تفسير والتي تمثل قضية اختلفت حولها الآراء وتباينت فيها وجهات نظر دارسيها السابقين او انها لم تتعرض لضوء الدراسة العلمية مسبقا لذا اقتضى اجراء البحث فيها للوقوف على حقيقتها الاجتماعية لتمثل مشكلة البحث في هذه الحالة كل قضية يمكن ادراكها او ملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض وعدم الوضوح ولا يمكن تجاوزه الا من خلال الدراسة العلمية [١] .

رغم مرور اكثر من ١٨ عاما على التغيرات السياسية في المجتمع العراقي التي نقلته من الدكتاتورية والتهميش الاجتماعي الى الديمقراطية، الا انه ما زال يعاني بصورة عامة من استمرارية تفاقم مظاهر التعصب والعنف الاجتماعي وغياب التسامح بشكل عام والتسامح الديني منه بشكل خاص اذ نشأت هذه المظاهر من تصاعد موجات الصراع السياسي المغلف بالطائفية الدينية والاجتماعية على كافة المستويات والاصعدة، الامر الذي ادى الى تغليف العلاقة بالآخر الديني بنمط من التعالي الاجتماعي والمنة التي عمقت حواجز التفكك وساهمت في شيوع ثقافة الكراهية والخصام بين افراد الفئات الاجتماعية المختلفة فأنتجت نمط من العنف الفوضوي والظلم وتقييد الحريات ليعيش المجتمع في ازمة تعايش واندماج حقيقية تتمثل في غياب ثقافة التسامح.

يشهد المجتمع العراقي في الوقت الراهن اسوء نماذج اللا تسامح والتعصب الذي تغلف القيم الدينية التسامحية البعيد عن الواقع المعاش ليأخذ اطاراً واسعاً ويشمل جميع مفاصل الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، مستخدما الغطاء الديمقراطي الشكلي الذي مثل دكتاتورية الاغلبية، فالتعصب والصراع بات مشكلة معقدة يعاني منها المجتمع ككل فلم يقتصر الصراع على الأديان والمذاهب والقوميات المختلفة بل تعداها الى التوجهات المكونة للدين الواحد والمذهب الواحد والقومية الواحدة لينسب الى داخل القبيلة والعشيرة كوحدة اجتماعية الامر الذي ادى الى تفرد المجتمع العراقي في عمق القلق الوجودي الذي يعاني منه الافراد فيه، حيث افرزت

١- حميد جاعد الدليمي ، اساسيات البحث العلمي ، شركة الحضارة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٣٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التغييرات على مستوى البناء الاجتماعي التي ولدت ثقافة الخلاف والاقصاء والتناحر والتعصب واللا تسامح ونبذ الاخر وعدم تقبل المخالف في الفكر والرأي، بما حول التسامح كضرورة للتعايش الاجتماعي الى منة تتفضل بها الاغلبية على الاقلية، لذا ركز الباحث على مفهوم التسامح الديني لتسليط الضوء على دور المؤسسة الدينية بوصفها اكثر مؤسسات البناء الاجتماعي فاعلية في المجتمع العراقي اليوم في تنمية القيم والسلوكيات الاجتماعية لخلق نمط من ثقافة التسامح، ليس لأنه قيمة إيجابية فقط بل بوصفه الهدف الذي يمكننا من الوصول الى احترام التعددية وتقبلها والاعتراف بالأخر، بما يتضمنه الاطار المعرفي للمنظومة الدينية التي تطالب بنشر روح المحبة والتسامح وتقبل الاخر، للتغلب على التزايد في وتيرة اللا تسامح والعنف الاجتماعي المتبادل التي لازالت في نمو متزايد مستمر في اغلب مفاصل الحياة الاجتماعية نظرا لوجود الرعاية السياسية لمثل هذه التوجهات الاجتماعية. لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب على مجموعة من التساؤلات التي وضعها الباحث بالشكل الاتي :

١. ماهي اهم السبل الاكثر فعالية التي يمكن ان تسهم بها المؤسسة لنشر ثقافة التسامح
٢. ماهي حدود مسؤولية المرجعية الدينية عن نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الافراد
٣. ما مدى تاثير التوجيهات الدينية في نشر ثقافة التسامح في المجتمع .
٤. ما هي اهمية الحاجة لثقافة التسامح في مجتمعنا العراقي الاسلامي المعاصر.

ثانيا : أهمية الدراسة

تكتسب البحوث في مجالات العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع منها بشكل خاص أهميتها من عمق التاثيرات الاجتماعية الحالية والمستقبلية للظواهر والمشكلات الاجتماعية موضوع الدراسة في استقرار واستمرار المجتمعات فضلا عن معالجة المشكلات الاجتماعية او الحد من اثارها السلبية على اقل تقدير، لذا تكتسب هذه الدراسة أهميتها من اهمية التعايش والسلم المجتمعي في المجتمع العراقي اللذان يعدان اهم ركائز استقرار واستمرار اي مجتمع، فضلا عن اهمية بيان الدور الحقيقي الذي يمكن ان تضطلع به اكثر مؤسسات البناء الاجتماعي فاعلية في تنمية ثقافة التسامح بين فئات المجتمع العراقي بما يسهم في ترسيخ التسامح كسلوك اجتماعي طبيعي يعيشه الافراد في اطار مجتمع يتسم بالتعددية الاجتماعية والثقافية وتملأهُ الصراعات السياسية والفكرية، فالتسامح مطلب مهم وضروري لإحداث التنمية والتقدم والرقي الاقتصادي

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والاجتماعي في المجتمعات بما يتطلب تجنيد كل الطاقات والامكانات الاجتماعية لتحقيقه وهذا ما يعطي دراستنا اهميتها التطبيقية فضلا عن اهميتها العلمية في عملية التراكم المعرفي، ان التسامح الاجتماعي الراهن له ضروریاته الملحة اكثر من أي وقت مضى كما ان خطورة غياب ثقافة التسامح تؤثر بشكل مباشر في سيادة قيم السلام والاحترام وتقبل التعايش والتعددية الثقافية بين فئات المجتمع الواحد فضلا عن ممارستها مع الشعوب الاخرى في مجتمع القرية الكونية الذي نعيشه اليوم، فثقافة التسامح لا يمكن ان تشيع وتنتشر في ظل وجود القيم الدينية الطائفية منها على وجه الخصوص فضلا عن القيم الثقافية العامة المتضادة التي تتسم بالتعصب والرفض واقصاء الأخر وثقافته، ان التسامح أمر جوهريا في واقعنا الراهن بكل ما يحمله من قيم إنسانية واخلاقية عميقة وسبيل لضبط الاختلافات وادارتها، كما ان الدين هو اقوى الروابط التي تربط افراد المجتمع مع بعضهم في بناء تنظيمي يساعد على تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات ويتضح هذا الدور من خلال ممثليه في الحياة الاجتماعية (المؤسسة الدينية) بوسائلها المتمثلة بالمجالس والمدارس والمساجد والفتاوى الدينية التي تقوم بالحث والتذكير المستمر على تنمية ونشر ثقافة التسامح بين الافراد وتقوية الروابط والعلاقات .

ثالثا : اهداف الدراسة

١- التعرف على المعنى الديني للتسامح وابعاده واثاره الاجتماعية في المجتمعات المتدينة كالمجتمع العراقي.

٢- التعرف على اكثر جوانب دور المؤسسة الدينية فاعلية في نشر ثقافة التسامح وامكانية تنميتها.

٣- الوصول الى نتائج وتوصيات تساعد على نشر وإشاعة ثقافة التسامح في المجتمع العراقي .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعد عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من اهم المراحل المنهجية بتصميم البحوث والدراسات الاجتماعية نظرا للاختلاف الكبير في تحديد المفاهيم في المعاجم والدراسات العلمية في ميادين العلوم الاجتماعية، اذ تشكل المفهومات الأركان الرئيسية في فهم ابعاد موضوع الدراسة. لذا يتوجب على الباحث تحديد المفاهيم ليعمل على أن يبلور مشكلة دراسته على نحو ادق ويهيئ الأرض للانطلاق الى المراحل الأخرى من بحثه.[١] لذلك لابد للباحث ان يحدد المفاهيم الرئيسة في بحثه لأنها الموجهة لتنظيم جهده ، لذلك سوف يستعرض الباحث عددا من المعاني لكل مفهوم ينسجم مع موضوع الدراسة .

١- المؤسسة (Institution)

المؤسسة من المفاهيم الحديثة في اللغة العربية تأتي من الأصل (أسَ) و (أسس) كل مبتدأ شيء . والـ (أساس) اصل البناء ، وجمع الأساس هو اسس . و(أسست) داراً اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها ، وهذا تأسيس حسن . وأس الانسان اصله [٢] .

المؤسسة في اللغة الإنكليزية (Institution) يعرفها قاموس اوكسفورد بانها كل منظمة كبيرة تساعد الناس على اشباع احتياجاتهم الخاصة بما تقدمه من خدمات اجتماعية تؤثر بشكل مباشر في مجريات حياتهم الاجتماعية [٣] .

استخدم مصطلح المؤسسة في العلوم الاجتماعية بشكل واسع لوصف مجموعة من الممارسات الاجتماعية المتكررة بشكل منتظم ودوري وتكون معتمده على المعايير الاجتماعية والقوانين التي تصون وحدتها وثباتها ولها أهمية جوهريه في البناء الاجتماعي [٤] .

---

١ ـ احمد زايد، تصميم البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٦

٢ ـ أبو الفضل جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، ط٢ ،ج٦ ،فصل الالف ، حرف السين ،٢٠٠٩ ، ص٦ .

3 – Oxford word power :Oxford university press (New york) 2011 " 3rd Edition "p421.

٤ ـ معن خليل العمر ، معجم علم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص٢٦٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تعرف المؤسسة بانها عبارة عن مجموعة من الأنظمة ذات معايير مترابطة تنبع من القيم المشتركة والمعممة من خلال مجتمع معين او مجموعات اجتماعية معينة بوصفها احد طرقها الشائعة في التمثيل والتفكير والاحساس [١] ، ويعرف وليم غراهام سمنر (W.G. Sumner) المؤسسة بانها وليدة الفكرة والبناء اللذان ينسجمان الواحد مع الاخر [٢] .

المؤسسة في علم الاجتماع كما يراها ماكس فيبر (Max Veber) بانها كل أساس لفكرة الترابط بين افراد المجتمع او فئاته او جماعاته لأنها تمنح الفرد فرصة التمتع بمميزات القوانين او الأنظمة الداخلية لها التي يمكن ان تطبق بنجاح نسبي داخل منطقة عمل محدودة على هؤلاء الذين يمارسونها بطريقة يمكن تحديدها فوق معايير معينة [٣] .

في حين ينظر اميل دوركهايم (E. Durkheim) الى المؤسسة بانها تشير الى كل المعتقدات وانماط السلوك المنظمة وفق قواعد وقيم وعادات واعراف وتقاليد موجودة مسبقاً عند الافراد، تكون قادرة على احداث نمط من التماسك الاجتماعي بين افراد الجماعة سواء تعلق الامر بروح الامة او بالوعي الجمعي لهم [٤] .

اما في لغة علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين فالمؤسسة تعني الشكل المستقر للمسلك المنسجم والمتماسك الذي يؤدي وظيفة الرقابة الاجتماعية ووظيفة اشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية [٥] .

٢- الدينية (Religiosity)

تعرف الدينية (Religiosity) بانها كل المعاني والمعتقدات والأفكار التي يعتقد الفرد بها على انها تنتمي الى المنظومة الدينية التأسيسية التي تؤثر وتحدد سلوك الفرد والجماعة في

١ ـ جون سكوت ،علم الاجتماع المفاهيم الأساسية ، ترجمة محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٣٧٥ .
٢ ـ احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٦٢٢ .
٣ـ غي هرمية واخرون ، معجم علم الاجتماع السياسي والمؤسسات السياسية ، ترجمة هيثم اللمع ، مجد المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٣٨٣ .
٤ـ جيل فيريول ، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، ترجمة انسام محمد الاسعد ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص١١٢ .
٥ ـ سامي ذبيان واخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٤٣٧

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جميع المستويات في المجتمع المتدين سعيا لتطبيق المنهج الديني من خلال المعاملات والعبادات [١] .

يعد مفهوم الدينية واحدا من اهم المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع الديني، حيث يشير الى اضفاء الصفة او السمة الدينية على كل الظواهر والسلوكيات الاجتماعية ذات المنشأ الاجتماعي المرتبط بالممارسة الدينية من خلال تأثيرها بنمط السلوك الديني الذي ينتجه الفرد والمكانة الدينية التي يتحدد على اساسها طبيعة الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة الاجتماعية.[٢]

اما المؤسسة الدينية فتعرف على انها احدى مؤسسات البناء الاجتماعي المسؤولة عن تشكيل الوعي الديني وتطويره لدى الافراد في الريف والحضر [٣] ، وتعرف أيضا بانها احدى التنظيمات الأساسية التي تساعد على فهم صورة الفرد الدينية بعد فهم طبيعته وسلوكه وعلاقته بالأخرين [٤] .

من التعاريف السابقة للمؤسسة والدينية يعرف الباحث المؤسسة الدينية على انها احد المؤسسات الاجتماعية والتي تتمثل برجال الدين والقائمين على المدارس الدينية والحوزات العلمية والحسينيات والمساجد لذا فهي هيكل تنظيمي يبدا في قمته بالمرجع الديني الأعلى ويصل في نهايته الى اخر رجل دين يقوم بالشؤون الدينية في منطقة نائية .

٣- الدور (Role)

يعرف الدور لغويا انه دار الشيء دورانا ودورا واستدار وادرته انا ، ودورته أداره غيره ودورت به ودوره ، وأدرت ودورا : أي دار معه [٥] .

يعرف الدور في قاموس أكسفورد Oxford هو الوظيفة أو الموقع الذي يمتلكه الفرد أو من المتوقع أن يناله في العلاقات أو في المنظمة أو في المجتمع[٦] .

---

١ ـ محمد احمد بيومي ، علم الاجتماع الديني ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٢ .
٢ـ صلاح كاظم جابر ، علم الاجتماع الديني ، ملزمة منهجية تدرس لطلبة المرحلة الرابعة في قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٠ ، ص٧٤.
٣ ـ محمد احمد بيومي ، دور المؤسسات الدينية بوصفها مؤسسات فاعلة في التنمية البشرية ، مجلة الآداب ، العدد (١٣٨)، ٢٠٢١ ، ص٤٣١ .
٤ ـ احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ، دار العربية ، بغداد ، ١٩٤٨ ، ص١٠٢ .
٥ ـ ابن منظور لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٣٢٣ .
2- Oxford advanced learn ears dictionary the edition , Oxford University press P. 1317 .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الدور يعرف اصطلاحا بأنه السلوك المتوقع الذي يجب ان يؤديه اشخاص يشغلون مراكز اجتماعية معينة، لان الدور هو الجانب الدينامي للمكانة فهو يمثل مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممن يشغلون موضعا اجتماعيا معينا [١] .

يعرف الدور أيضا بأنه سلسلة الاستجابات التي تصدر عن فاعل اجتماعي ترتبط بموقف اجتماعي وهذه السلسلة تمثل نمطا من المثيرات لمثل هذه السلسلة من الاستجابات المرتبطة عند الاخرين بالموقف نفسه [٢] .

يرى (ارفنج كوفمان) بأن الدور هو السلوك الاجتماعي للفرد فيما يختص بالحياة الاجتماعية وهذا الذي دفعه الى تشبيهه بالسلوك الذي يؤديه الممثل على خشبة المسرح او الفنان[٣] .

تقوم الوظيفة الاساسية لأداء الدور في علم الاجتماع على انه يعمل على تغذية التماسك الاجتماعي بين الافراد في المجتمع متخذا من النظام الاجتماعي مرجعية له حيث يضم النظام مواقع وادوار اجتماعية يحصل من خلالها الفرد على حقوقه وواجباته اتجاه نفسه ومجتمعه أيضا، الامر الذي يجعل مواقع الأشخاص والادوار المناطة بهم اطارا يمنحهم كينونتهم ووجودهم الاجتماعي. [٤]

اما بالنسبة الى فكرة تبادل الأدوار فتعني تلك العملية التي يتبادل فيها فردان او اكثر مجموعة من الأدوار في ان واحد فمثلا تشغل المرأة دوريين اجتماعيين متكاملين في الوقت ذاته أي دور ربة البيت ودور الموظفة خارج البيت والأب كذلك يشغل دورين اجتماعيين وهما دور الموظف ودور المسؤول بالواجبات المنزلية [٥] .

---

١ ـ محمد السيد أبو المجد ، دور الجمعيات المعينة للبيئة في مصر ، مجله دراسية في الخدمة الاجتماعية ، العدد (٣) ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص٢٦٢ .
٢ ـ عمر موسى سرحان ودلال ملحس : المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ٢٠١٢ ، ٢٥٣ .
٣. عبد اللطيف العاني ولاهاي عبد الحسن ، مقدمة في علم الاجتماع ، الدار الجامعية للطباعة ، العراق ، ٢٠٠٨ ، ص٦٥ .
٤. معن خليل عمر ، انشطار المصطلح الاجتماعي ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٩٤ .
٥ ـ احسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٣ ، ص١٤٢ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

فالأدوار الاجتماعية ايضا بانها مجموعة التوقعات المعروفة اجتماعيا التي يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محددة وهذه الأدوار يتعلمها الافراد من خلال التنشئة الاجتماعية لذلك فأن الافراد يرتدون ادوارهم دون ان يقوموا بالتفاوض او بذل أي جهد ابتكاري او ابداعي لتطويرها [١]

كما تعرف الأدوار الاجتماعية بأنها نمط من الاتجاهات والافعال التي يقوم بها الافراد في المواقف الاجتماعية المختلفة [٢] ، ويعد الدور بمثابة الحد الفاصل بين الفرد والمجتمع حيث يتصل الفرد بالمجتمع عن طريق الدور الاجتماعي والمجتمع يتصل بالفرد عن طريق الدور الاجتماعي هذا ويؤدي الفرد وظائفه ومهامه في المجتمع عن طريق الدور فبدونه لا يمكن تحديد ماهية الوظائف والمهام الملقاة على عاتق الفرد او الافراد [٣] .

٤- التنمية (Development)

التنمية في اللغة من النماء اي الزيادة، نمى نميا زاد وكثر وربما قالوا ينمُو نُمُواَ . وانميت الشيء ونميته جعلته ناميا فالنامي مثل النبات والشجر ونحوهُ . ونمى الحديث ينمى اي ارتفع ونميته رفعته. وفي الصحيح ان نميته رفعته على وجه الإصلاح [٤] .

كم جاء من الدلالة اللغوية لمصطلح التنمية في اللغة الإنكليزية . فقد استخدم بدلالة التغيير (To change) ، كما استخدم بدلالة النمو (To grow) وبدلالة التحديث (To modemize)، وكذلك بدلالة التقدم (To progress) ، أيضا جاء في قاموس وبستر (Webster's dictionary) ان معنى (Develop) تعني ينمي لو كان سببا للتحسين والتطور بمعنى اخر : توسيع ، تطوير ، انماء .... الخ [٥] .

تعرف هيئة الأمم المتحدة التنمية بانها مجموعة من الوسائل والطرق المستخدمة بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية

---

١ ـ انتوني غدنز : ترجمة فائز الصايغ ، علم الاجتماع ، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٨٩ .
٢- عمر موسى سرحان ودلال ملحس ،المشكلات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٢٥٣ .
٣- احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط٣ ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص١٦٤ .
٤- جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، مصدر سابق ، ص٧١٠.
٥- ناظم نواف إبراهيم ، التنمية السياسية : محاولة في تحديد المفهوم والابعاد المعرفية والمؤشرات ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ٢٤ ، العراق ، ٢٠٢١ ، ص١١٧ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والاجتماعية والثقافية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد [١].

تعرف التنمية على انها عملية تهدف الى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية خلال فترة من الزمن محددة وقصيرة نسبيا ، وتستهدف احداث تغييرات نوعية بالإضافة الى التغييرات الكمية وذلك عن طريق الجهود المنظمة [٢] ، وتعرف التنمية ايضا بأنها حركة الغرض منها تحسين المعيشة للمجتمع ككل على أساس من المساهمة الإيجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع كلما امكن ذلك ، او عن طريق الاستشارة لخلق هذه الاستجابة من قبل المجتمع [٣] .

كما تعرف التنمية بأنها العملية التي يتم من خلالها توظيف جهود الكل من اجل صالح الكل خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم [٤] .

التنمية تعرف أيضا بعملية الارتقاء بمستوى الانسان، بما يحقق له التحرر من العجز ويساعده على اشباع حاجاته الأولية على الاقل بحيث يستطيع الانطلاق الى خلق واشباع المزيد من الاحتياجات التي تميزه عن الكائنات الحية الأخرى [٥] .

تعرف التنمية على انها كل تغير اجتماعي صادر عن إرادة وقصد يتضمن تدخل الانسان كفاعل إيجابي في احداث الواقع الاجتماعي من اجل اشباع الحاجات الأساسية والزيادة في فرص الحياة وتحقيق الحد المطلوب من الضمانات الاجتماعية التي تتيح للفرد ان يعيش حياة كريمة [٦] .

١- عادل هواري وآخرون: قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٨، ص١٣٠.
٢- إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ،١٩٩٦، ص٩١ .
٣ - أبو الحسن عبد الموجود ، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان ، المكتب الجامعي الحديث ، بأسوان - فرع قنا - مصر ،٢٠٠٩ ، ص٣١ .
٤- محمد محمود الجواهري ، علم اجتماع التنمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ،٢٠١٠ ، ص١٤٠ .
٥- إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، مصدر سابق ، ص١٩٠ .
٦- الطاهر سعود ، التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي ، دار الهادي للطباعة ، لبنان - بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٤٠ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

اما التنمية الاجتماعية هي عمليات مخططة وموجهة يتم عن طريقها احداث تغيير اجتماعي مقصود ومرغوب في بناء المجتمع [١]، التنمية عملية حضارية شاملة للمجتمع جميعه تهدف دائما الى تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية وتسعى الى الارتقاء الدائم بمستوى المعيشة لأبناء المجتمع ، فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها ويجب ان تحرر هذه التنمية من التبعية وتسعى دائما الى حماية الاستقلال الوطني [٢] .

يرتبط مفهوم التنمية بمفهوم التحديث والذي يعني التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنلوجيا تقليدية وعلاقات تقليدية ونظام سياسي تقليدي الى نمط متطور تكنلوجيا واقتصاديا وسياسيا [٣] .

كما تعرف التنمية بانها العملية التي تبذل بقصد على وفق سياسة عامة لأحداث تطور اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية ام إقليمية او قومية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة على ان يكتسب كل منهما قدرة على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العملية [٤] ، وتعرف أيضا بانها تعاقب التغييرات بشكل منتظم [٥] .

تعرف **التنمية اجرائيا** بانها عملية تهدف الى تطوير العلاقات والتفاعلات المجتمعية كالعلاقة بين الفرد والمجتمع والمؤسسات من اجل الارتقاء بالمستوى المعرفي والتعليمي وتحقيق الرفاهية والامن الاجتماع .

١- عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان ، الجماعات بين التنشئة والتنمية ،مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص٥٤ .
٢ ـ لؤي طه الملا حويش وحنان محمد الجبوري ، مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، عدد (٩٦) ، ٢٠١٦ ،ص٨٧١ .
٣ ـ دلال ملحس استيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، الأردن ـ عمان ،٢٠٠٨ ،ص٤٢
٤ ـ عبدالمنعم شوقي ، تنمية المجتمع وتنظيمه ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٨٢ ، ص٤٣ ،
٥ ـ مصلح الصالح ، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب للطباعة والنش ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ١٩٩٩ ، ص١٥٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٥- الثقافة (Culture)

وردت كلمة ثقافة في الصحاح : ثقف الرجل ثقفاً وثقافة ، أي صار حاذقا خفيفا ، فهو ثقف ومنه المثاقفة [١] ، كما نجد في معجم أكسفورد تعريفا للثقافة بأنها طريقة الحياة الخاصة لشعب من الشعوب متميزا في نمط تفكيره ومعتقداته وسلوكه وعاداته وطقوسه وتقاليده ولغته وملبسه وموسيقاه وفنه وادبه [٢] .

عرف (تايلور) الثقافة بأنها ذلك المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والادب والأخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع [٣] ، وتعرف أيضا بأنها مجموعة من التكوينات الفكرية والروحية والابداعية الأدبية والفنية والايديولوجيات السائدة التي تشكل واقعا مبتكرا خاصا بشعب ما وبعصر ما [٤] .

بينما عرفها الانثروبولوجي (مالينوفسكي) بأنها ميراث اجتماعي يشتمل على عناصر مادية موروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم [٥].

وتعرف بانها مجموع ما توصلت اليه امة او بلاد في الحقول المختلفة من ادب وفكر وصناعة وعلم وفن ونحوها ، بهدف استنارة الذهن وتهذيب الذوق وتنمية ملكة النقد والحكم لدى الفرد او في المجتمع [٦] .

والثقافة بمعناها الواسع والمتداول هي ما يكتسبه الفرد من معارف متنوعة شاملة للعديد من الميادين وما يحرز عليه من ذوق وحس نقدي وحكم سليم [٧] .

وتعرف بانها عملية اكتساب الفرد لمجموعة القيم والمعايير والمعتقدات والتفسيرات العقلية والايديولوجيات والرموز وما شابهها من المنتجات العقلية [١] .

١- أبو نصر إسماعيل بن حمادة الجواهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ج٣ ، ٢٠٠٥ ، ص١١٠٢ .
٢- عبد السلام حيمر ، في سيسيولوجيا الثقافة والمثقفين من سيسيولوجيا التمثلات الى سيسيولوجيا الفعل الاجتماعي ومن منطق العقل الى منطق الجسد ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص١٩ ،
٣- شلتاغ عبود ، الثقافة الإسلامية بين التغريب والتأصيل ، دار الهادي للنشر ، لبنان ـ بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٥
٤- سامي ذبيان واخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مصدر سابق ، ص١٧٤ .
٥- احمد محمد عبدالخالق ، علم نفس الشخصية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،٢٠١٦ ،ص٢٦ .
٦- احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ،ج١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص٣١٨.
٧- جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٣

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وتعرف الثقافة بانها استجابة الانسان الى اشباع حاجاته ، فهي الوسائل التي يلجأ اليها الانسان لإشباع الحاجات الأساسية مثل المأكل والمشرب والملبس والمعيشة في طمأنينة واشباع الدوافع الجنسية والرغبة في التعلم والمعرفة [٢] .

وتعرف أيضا انها الكل الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد التي يكتسبها الانسان من حيث هو عضو في المجتمع ، ومن الناحية السيكولوجية انها مجموعة من أساليب ردود الفعل وأنماط السلوك البشري وطرق النزوع او النشاط الإنساني وما تخافه جميعا من اثار او إضافات من نتاج الانسان بصفته عضوا في جماعة [٣] .

وتعرف الثقافة الاجتماعية مجموعة من التقاليد والقواعد والأفكار الموجودة في أي امة من الأمم ، وهي تشمل مختلف شؤون الحياة فيها ، كالشؤون الدينية والأخلاقية والقانونية والفنية والصناعية واللغوية والخرافية وغيرها [٤] ، وتعرف ايضا بانها عبارة عن المعتقدات والقيم النابعة من الرؤية الكونية للإنسان والمتجلية في شتى الصعد الاجتماعية والفردية للحياة [٥] .

وتعرف **الثقافة اجرائيا** بانها الكل المركب من التقاليد والعادات التي تكتسبها الافراد داخل المجتمع ، وتختلف كل مجموعة بشرية عن الأخرى وتصبح هذه العادات والأعراف والتقاليد قيم يتم توارثها من جيل الى جيل اخر .

ان مفهوم **التنمية الثقافية** مفهوم حديث لأدبيات التنمية في العالم العربي ، وذلك لان الدارج حتى فترة قريبة من الان في مصطلح التنمية كل من التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وهناك مفهوم شامل هو التنمية البشرية ، والحقيقة ان التنمية مفهوم شامل يغطي كافة مجالات حياة الانسان [٦] .

١- سمير سعيد حجازي ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١٨٤ .
٢- إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص١٩٩ .
٣- عمر موسى سرحان ودلال ملحس ، المشكلات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٣٠٦ .
٤- علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، دار دجلة والفرات ، العراق - بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٥٣ .
٥-محمد جواد أبو القاسم ، تنمية الثقافة الدينية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، لبنان - بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤ .
٦- رواء زكي يونس ، التنمية الثقافية في الوطن العربي ، مجلة الدراسات الإقليمية ، العدد ١٩ ، المجلد ٧ ، ٢٠١٠ ، ص٣٥.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وتعرف التنمية الثقافية بأنها وضع خطة متحركة ذات منهاج وفلسفة واضحين للتغلب على النواقص والثغرات والاحتياجات الثقافية ، وملئ الفراغ خلال فترة زمنية محددة وبمعدلات يمكن قياسها [١] .

وتعرف أيضا انها جهد واع مخطط له من اجل احداث تغيير ثقافي مما يعني تغيرا في الفكر وأساليب السلوك ، وقدرة على التمييز بين العناصر الثقافية التقليدية والعناصر الجديدة المستحدثة ، واستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحث الذي لا يمكن التنكر له او تجاهله [٢] .

وبالتالي فإننا نحدد التنمية الثقافية على أنها عملية تمكين الأنشطة الثقافية ، من أجل تحقيق المستقبل المنشود ، لا سيما المجتمع الغني ثقافياً والحيوي .

٦- التسامح (Tolerance)

التسامح في العربية كلمة مشتقة من المسامحة أي الجود ويقال اسمح وسامح أي وافقني على المطلوب والمسامحة المساهلة وسمح اجاد وأعطى عن كرم وسخاء والتسامح معناه التساهل.[٣]

وفي اللغة الإنكليزية هناك مقابلان لكلمة تسامح: الأول (Tolerance) والثاني (Toleration) ويشير الأول الى استعداد الفرد لتحمل معتقدات وممارسات وعادات تختلف عما يعتقد فيه ، اما الثاني فيشير بدرجة اكبر الى التسامح الديني فهو يعني السماح بوجود الآراء الدينية واشكال العبادات المناقضة او المختلفة مع المعتقد السائد [٤] .

يعرف التسامح أيضا بانه الاستعداد لتقبل جماعات او أفكار يعارضها المرء والاقرار لها ولأصحابها بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم السياسية والمدنية [٥] .

١- ايمان عبدالكريم ، استراتيجيات التنمية الثقافية للشباب العراقي في ضوء تحديات العولمة الثقافية ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، العدد ١٢ ، المجلد ٢ ، ٢٠١٨ ، ص٦٦ .
٢- رواء زكي يونس ، التنمية الثقافية في الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .
٣- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، مصدر سابق ، ص٤٨٩ .
4 - International Encyclopedia of Sociology (1995) Vo12.Salem Press.pp.1025.1029
٥ - محمد عبدالرؤوف الشيخ ورشدي احمد طعمة ، ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين ، دار الفكر العربي للنشر ، ٢٠٠٧ ، ص١٨ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التسامح هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوق الانسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا ، ولهذا نوه اعلان اليونسكو ودفعا لأي التباس بأنه لا يجوز التذرع بالتسامح لتبرير المساس بالقيم الأساسية لحقوق الانسان [١] .

كما يعرف بأنه التحمل مع معاناة من اجل التعايش مع امر لا يحب في الحقيقة او التوافق مع قضية لا أخلاقية لمجرد الرغبة في التسامح [٢] .

التسامح هو نسق ثقافي وفكري وعقيدي ، له اليته في العمل واسلوبه في التأثير ومنهجه في التفكير وطريقته في الاشتغال فلا يمكن سيادة قيم التسامح مالم تكتمل جميع مقدماته أي انه يقوم على سلسلة عمليات فكرية وثقافية يخضع لها الفرد والمجتمع كي يعمل بشكل صحيح ومؤثر [٣]

ويعرف أيضا هو حق الاخر بالاختلاف والتعايش معه ، من دون قطيعة او جفاء او صدام او عداوة ، ولا يعني التسامح التنازل عن المعتقدات او القناعات الفكرية او المساومة حولها ، وانما يعني التعايش مع الاخر ، والتعامل معه بإنسانية وعدالة وانصاف بغض النظر عن صحة أفكاره واخطائها [٤] .

التسامح يعني انك تجاوزت حاجات الجسد وتخطيت كل الحواجز النفسية ، يعني انك تحررت من عبودية الجسد وأصبحت سيد نفسك ، وهكذا اصبحت تتصرف بوعي غير خاضع لقوى خارجية هي تحدد قرارك ، أي انك الان حر التصرف بكامل طاقتك وصار بمقدورك تحويل الشغف الى عطاء [٥] .

والتسامح ببساطة يعني نبذ المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه من اساءوا الينا ، واستبدال مشاعر وأفكار وسلوكيات إيجابية بها ، والتسامح هو طريق الشعور بالسلام الداخلي

١ ـ عبدالحسين شعبان ، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي ، دار اراس للطباعة والنشر ، أربيل ـ العراق ، ط٢ ، ٢٠١١ ، ص٧ .
٢ ـ صالح الحسن ، الف باء اللاعنف ، شبكة الفكر للنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٧٠
٣ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، الحضارية للطباعة والنشر ، العراق ـ بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص١٦
٤ ـ عبدالله يوسف ، الامام الحسن ونهج التسامح ، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ، كربلاء ـ العراق ، ٢٠١٨ ، ص٣١.
٥ ـ اوشو ، التسامح رؤيا جديدة تزهر الحياة ، ترجمة علي الحداد ، دار الخيال للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان لبنان ، ٢٠١١ ، ص٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والسعادة وهو سبيلنا الى الطمأنينة رغم الشعور بالألم والاستمرار في الحياة بعد تعرضنا للإيذاء من الاخرين [١] .

ويعرف التسامح بأنه احترام الرأي والرأي الاخر فالتسامح يقيم علاقة إيجابية مع الاخر ويدفع المرء الى ان يكون حضاريا متسامحا في مواجهة أخطاء الاخرين وزلاتهم ، فهو فضيلة نبيلة تنتج من احترام الاخر والاعتراف به عن طريق التواصل والتفاهم والحوار [٢] .

والتسامح هو الموقف الإيجابي المتفهم للعقائد والأفكار والذي يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة على أساس شرعية الاخر سياسيا ودينيا [٣] .

ويعرف أيضا بأنه سعة صدر تفسح للأخرين ان يعبروا عن آرائهم ولو لم تكن موضع تسليم او قبول ، ولا يحاول صاحبه فرض آرائه الخاصة على الاخرين [٤] .

ويعرف **التسامح اجرائيا** بأنه الاستماع والتقبل الى أفكار الغير وجعلها محل الاهتمام بغض النظر عن صحتها تجنبا للاختلاف في الرأي والابتعاد عن أسلوب الصدام والبغض من اجل التفاعل الإنساني والتعايش السلمي وتجاوز العقبات لمستقبل مشرق وامن مبني على مبدأ الحب والاحترام وتقبل وجهات النظر رغم الاختلاف .

٧- التسامح الديني (Religious tolerance)

يعرف التسامح الديني قبول واحترام المعتقدات الدينية والمذهبية الأخرى المختلفة او التغاضي عن المخالفة منها بغية تحقيق التعايش الاجتماعي، والتسامح اتجاه معتنقيها بالاعتراف بحقهم في ممارسة الطقوس والشعائر فمن حق المرء تبني أي ديانة او مذهب.[٥] تتجسد قيمة التسامح الديني في كونه يقتضي المساواة في الحقوق والواجبات، فالغاية من الاختلاف هو

---

١ ـ ميشيل ماكلو ، التسامح النظرية والبحث والممارسة ، ترجمة عبير محمد أنور ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ،٢٠١٥ ، ص٩ .
٢ ـ ابراهيم الحيدري ، سوسيولوجيا العنف والإرهاب ، دار الساقي للنشر ، لبنان ـ بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٢٧٢ .
٣ ـ علي عبود المحمداوي ، خطاب الهويات الحضارية من الصدام الى التسامح ، ابن النديم للنشر والتوزيع ، لبنان ـ بيروت ، ٢٠١٢ ، ص١٦٢ .
٤ ـ إبراهيم مدكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٤٤ .
٥ ـ علي عباس مراد وفاتن محمد رزاق . التسامح في بعض الحضارات القديمة ، المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٢ ، ٢٠-١٢ ، ص٢١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التعارف لا التناكر، والتعايش لا الاقتتال، والتعاون لا التطاحن والتكامل لا التعارض فأهمية التسامح تتمثل في كونه ضروري ضرورة الوجود نفسه [١]

يعرف التسامح الديني ايضا بأنه المحبة للناس جميعا وعدم التمييز بينهم على وفق اللون او الجنسية والمعنى السائد للتسامح الديني يقوم على مبدأ قبول الاخر باختلافه وتباينه.[٢] ويعرف أيضا بأنه التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب المذهبي والديني . [٣] كما تعد قيمة التسامح الديني في كونه يقر الاختلاف ويقبل التنوع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الافراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره [٤]

يعد الإسلام كدين من أكثر نماذج الحضارة الإنسانية تسامحاً في الدين والفكر والاجتماع فالإسلام أول دين في تاريخ الإنسانية الذي يعطي للإنسان الحق في اعتناق عقائد سماوية أخرى لا تتفق مع العقيدة الإسلامية، والإسلام دين يسعى عن طريق مبادئه وتعاليمه إلى تربية أبنائه على التسامح إزاء كل الأديان والثقافات وإيصال رسالة التسامح بالأسلوب القرآني المقنع الذي يخلو من الإكراه سواء فعل شيئاً أو في الامتناع عنه في يسر وسهولة وبذلك يتحقق الهدف المطلوب وهو التسامح بين الناس على أوسع نطاق[٥]

والتسامح الديني لا يعني المساومة أو التنازل أو التساهل بل قبل كل شيء هو موقف ايجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً والمنظومة الأخلاقية التي حثّ عليها الدين تعمل على إشاعة ثقافة التسامح في المحيط

١ ـ محمد جياد زيدالدين ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الاخر ، مجلة ادأب الفراهيدي ، العدد ١١ ، العراق ، ٢٠١٢ ، ٥٣٧ .
٢ ـ نبراس عدنان المطيري ، ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية ، مجلة الآداب ، العدد ١١٢ ، ٢٠١٥ ، ص٤٥٣ .
٣ ـ مكي عبد مجيد الربيعي ، اثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الإنسانية ، مجلة رسالة الحقوق ، المجلد ٨ ، العدد ٣ ، ٢٠١٦ ، ص١٣ .
٤ـ نبراس عدنان المطيري ، ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية ، مصدر سابق ، ص٤٦١ .
٥ـ محمود حمدي زقزوق ، التسامح في الاسلام ،مجلة التسامح للدراسات الفكرية والاسلامية ، العدد ١ ، سلطنة سلطنة عمان ، ٢٠٠٨ ،ص ٥٠٢.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الاجتماعي ، لان حسن الخلق والتعامل الأخلاقي والحضاري مع الآخرين يحولهم من موقع العداوة والخصومة إلى موقع الولاء والانسجام مع الآخرين[١]

وعلى هذا فإن التسامح الديني يقوم على مبدأ قبول الآخر تباينه واختلافه وفي معناه العميق يرتكز على مبدأ أخلاقي وديني لأنه مطلب إنساني نبيل دعت إليه الأديان كافة من دون استثناء وكيف لاتدعوا إليه وقد أرادته الحكمة الإلهية، واقتضته الفطرة الإنسانية واستوجبته النشأة الاجتماعية وفرضته المجتمعات المدنية .

Wondershare PDFelement

١- محمد محفوظ ، في معنى التسامح وأفاق السلم الأهلي ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٨٨

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الفصل الثاني

الاطار المرجعي للدراسة

المبحث الأول : نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الثاني : النظرية الاجتماعية الموجهة للدراسة

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تمهيد

ان الدراسات السابقة تعتبر الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، فهي الاساس الذي يتم من خلاله تطوير الإطار النظري للدراسة كما تعطي فكرة عن طبيعة الظاهرة او المشكلة المدروسة وتمكن الباحث من معرفة الموضوعات الأساسية التي تطرقت اليها الدراسات ، ويستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة معرفة المناهج التي استخدمت وادوات جمع البيانات والاهداف والنتائج والتوصيات الخاصة بكل دراسة.

وتعد النظرية بالنسبة لأي علم من العلوم طبيعية كانت او اجتماعية ضرورة ملحة لأي باحث فالنظرية هي بمثابة الأساس الذي يبنى عليه هذا العلم ، ومثل أي أساس لأي بناء ، تتحدد قوة العلم وتماسك بنيته بقوة الأساس الذي بنية علية وتماسك بل اكثر من ذلك ، ان التقدم الذي يحرزه أي علم من العلوم انما يتحقق بالتقدم الذي تحرزه نظريات ذلك العلم .

لذا قسم الباحث هذا الفصل الى مبحثين أساسيين تناول المبحث الأول الدراسات السابقة (الدراسات العراقية والعربية والأجنبية) وتناول في المبحث الثاني النظرية العلمية الاجتماعية الموجهة للدراسة .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الاول

نماذج من الدراسات السابقة

أولا : نماذج من الدراسات العراقية

١- دراسة ناصر حامد عبيس : ثقافة اللاعنف واليات تطبيقها في المجتمع العراقي (٢٠١٤) [١]

رسالة ماجستير في علم الاجتماع تناولت ثقافة اللاعنف واليات تطبيقها في المجتمع العراقي وقد قسم الباحث الدراسة الى بابين ، الباب النظري والباب الميداني كما لخص الباحث مشكلة الدراسة بأن المجتمع العراقي تعرض لفترات طويلة لمظاهر العنف نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ولعل الظروف السياسية والاقتصادية في مقدمتها وان هذه الازمات والتغيرات الاجتماعية العميقة كان لها دور كبير في تغيير بنية المجتمع ومنظومته وقيمه وقد ظهر العنف كظاهرة ملحوظة في المجتمع اخذت ابعادا مختلفة واشكالا وصورا متعددة لاسيما كان لها انعكاس سلبي على واقع الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية .

وكان الهدف من الدراسة ، التعرف على ثقافة اللاعنف في المجتمع العراقي بوصفها مفهوما قانونيا واجتماعيا وسياسيا ، كما تهدف الى تسليط الضوء على العوامل الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية ووسائل الاتصال في نشر وتطبيق ثقافة اللاعنف في المجتمع العراقي ، كذلك التعرف على اهم المؤسسات الاجتماعية التي تتبنى تطبيق اليات ثقافة اللاعنف في المجتمع العراقي والتعرف على اهم الاليات المتبعة لتطبيق ثقافة اللاعنف . اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي ، كما اعتمد الباحث في تحديد العينة على الافراد الذين تبلغ أعمارهم (٢٠) سنة فأكثر يتوزعون على أساس الرقعة الجغرافية في محافظة بابل ، ولما كان مجتمع الدراسة مفتوحا ويصعب تحديده في ضل عدم وجود إحصائيات سكانية محدثة يمكن الاعتماد عليها لذا لجأ الباحث الى دراسة الموضوع بطريقة العينة ووفق خطوات تمت فيها مراعات الشروط العلمية التي تتعلق باختصار العينات كتحديد حجم العينة واختيار

---

١ ـ ناصر حامد عبيس : ثقافة اللاعنف واليات تطبيقها في المجتمع العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

نوعها وتركيزها في منطقة دون أخرى . كما توصل الباحث في دراسة الى مجموعة من النتائج منها

١ . اظهرت الدراسة ان اهم المؤسسات الاجتماعية التي لها دور في نشر ثقافة اللاعنف في المجتمع العراقي هي (الاسرة والمدرسة)

٢ . على الرغم من وجود الكم الهائل من منظمات المجتمع المدني هناك تأثير للطائفية والعشائرية والقومية والحزبية على النشاطات والفعاليات لمنظمات المجتمع المدني في العراق

٣ . ان اهم الوسائل المساهمة في نشر ثقافة اللاعنف في المجتمع العراقي مكافحة الفساد الإداري حيث يتضح لنا مدى تأثير الفساد الإداري بشكل مباشر في حياة العراقيين في جميع المجالات

٤. توصلت الدراسة الى ان الافراد الأكثر سنا هم الأكثر تقبلا للأخر واكثر حضورا لحلقات الحوار وبالتالي هم الأكثر اسهاما في نشر ثقافة اللاعنف

٥ . لاحظ الباحث ان اغلب افراد العينة يفضلون القومية التي ينتمون اليها على سائر القوميات الأخرى ويرونها اعلى شأنا من غيرها .

٢- دراسة هالة علي عباس البيضاني : ثقافة التسامح في المنظور الديني (٢٠١٥)[١]

رسالة ماجستير في علم الاجتماع تناولت ثقافة التسامح في المنظور الديني فقد قسمة الباحثة دراستها الى بابين الباب النظري والباب الميداني كما لخصت الباحثة مشكلة الدراسة بأن موضوع دراستها استمد من الواقع العراقي الحالي لاسيما بعد الاحتلال للعراق بعد عام (٢٠٠٣) وما ابرزه من تغييرات على مستوى البناء الاجتماعي خصوصا السلبية منها من اشاعة العنف غير المبرر التي تتداخل فيها الكثير من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحزبية والفئوية فاصبح الخلاف والاقصاء والتعصب والتناحر من السمات التي تتميز فيها تلك

١ ـ هالة علي عباس البيضاني : ثقافة التسامح في المنظور الديني ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المجتمعات ، وان ثقافة العنف والاقصاء التي تأسست على الجهل والتعصب ونبذ الاخر وعدم تقبل المخالف في الفكر والرأي في واقعنا المعاصر، ان الدافع الرئيسي لنشر ثقافة التسامح هو ترويض النفس على احترام التعددية وتقبلها والمشاركة والاعتراف بالأخر والتي تشكل الاطار المعرفي للمنظومة الدينية التي يشير اليها الأنبياء (عليهم السلام) وما انزل الله تعالى بمقتضاه تعاليمه من السماء .

اما اهداف الدراسة فكانت كما يأتي

١ . تسعى الدراسة الى بيان ماهية أسس وقيم وشروط وأنواع التسامح الديني .

٢ . تسعى لرصد المتغيرات الدينية في تعزيز ثقافة التسامح الديني .

٣ . الوصول الى نتائج وتوصيات ومقترحات تساعد على نشر وإشاعة ثقافة التسامح الديني

وقد اعتمدت الباحثة على عدة مناهج منها المنهج المقارن والمنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي لتتبع ثقافة التسامح في المنظور الديني ، كما اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية طبقية تتكون من (٢٠٠) اسرة من اجل ان تعطي لكل واحدة من وحدات مجتمع البحث فرصة متكافئة من الاختيار ومستقلة عن أي حادثة أخرى في عملية الاختيار ، ان الاسر التي جرى اختيارها تنحدر من خلفيات اجتماعية مختلفة (مرفهة ، متوسطة ، فقيرة) علما بأن الدراسة أجريت في مدينة الكوت في منطقة الكفاءات التي تمثل المناطق المرفهة ومنطقة الزهراء التي تمثل المناطق المتوسطة ومنطقة العزة القديمة التي تمثل المناطق الفقيرة الواقعة ضمن بلدية مدينة الكوت .

كما توصلت الباحثة الى العديد من النتائج أهمها :

١ . ان الدين هو المصدر الأساسي لنشر ثقافة التسامح وتعزيزها في المجتمع فهو يدعو إلى التسامح والمحبة والتضامن والوحدة بين جميع الافراد دون تمييز بين اللون والعرق او المذهب ، وهذا ما اشارت الية نتائج الدراسة الميدانية ، اذ اكد (١١٢) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٥٦ %).

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٢ . ان من مبادئ الدين الإسلامي التعايش مع الاخر وهي سمة مميزة للإسلام وملمح جامع يطبع كل جوانبه التشريعية والسلوكية وهي من اهم صفات الدين الإسلامي المميزة التي تعني الحرية للبشر كافة والمساواة بينهم من غير تفوق جنسي او تمييز عنصري وهذا ما إشارة الية نتائج الدراسة الميدانية ، اذ اكد (١٨٠) مبحوثا من اصل (٢٠٠) وبنسبة (٩٠%) ان من مبادئ الإسلام لا تتقاطع مع ثقافة التعايش السلمي مع الاخر .

٥.. كشفت نتائج الدراسة الميدانية ان (١٤٨) مبحوثا من اصل (٢٠٠) وبنسبة (٧٤%) اكدوا ان ثقافة التسامح تمثل ثقافة رادعة ضد ثقافات التطرف والتعصب والانغلاق العقلي والفكري والحضاري .

٤. أشار (١٠٨) مبحوثا من اصل (٢٠٠) وبنسبة (٥٤%) ان ممارسة الافراد لمبدأ التسامح في سلوكهم اليومي يعمل على تفعيل قيم التكافل والترابط الاجتماعي بين جميع افراد المجتمع الواحد وهذا بدوره يؤدي الى اتزان المجتمع وتقدمه وازدهاره .

٥. ان التسامح يعني تحقيق مبدأ العدالة بين جميع افراد المجتمع والاعتراف بالآخر وبحقه في العمل والتنظيم والترويج لأفكاره السياسية بعيدا عن أي قمع او ضغط يمارس ضده .

٦ . ان المواطنة تعمل على ترسيخ الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية كما ترسخ حب المواطن لوطنه .

٣ . دراسة مؤيد فاهم محسن : ثقافة التسامح والعصبية في المجتمع العراقي (٢٠١٥). [١]

اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تناولت ثقافة التسامح والعصبية في المجتمع العراقي فمشكلة الدراسة تناولت ثنائية أساسية هي العصبية والتسامح والتي تعد من اهم الجدليات على صعيد واقع المجتمع العراقي ، أوضاع المجتمع العراقي لم تكن خالية من العصبية سواء ارتدى طابعا رسميا قانونيا ام عبر مواقف غير رسمية ام اتخذ صور تعصب سياسي وتصفيات وانقلابات الى جانب اشكال التعصب الرمزي والاسري والحزبي وغيره كما ان افراد المجتمع العراقي يبدو واضحا عليهم كلما تمسكوا بهويتهم الفرعية وتعصبوا لها كلما اصبحوا اكثر امتلاكا

١ ـ مؤيد فاهم محسن ، ثقافة التسامح والعصبية في المجتمع العراقي ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

للمرجعية العصبية والنظر الى ثقافة التسامح ضعفا او تخاذلا ، ان مجتمعا عشائريا كمجتمعنا يبرز فيه التعصب في جميع مجالات الحياة الرسمية وغير الرسمية كالتمييز المؤسسي والتفاخر بالأنساب لذلك لا يمكن ان يتم فيه التغلب على العصبية .

كما توصل الباحث في دراسته الى مجموعة من الأهداف لمعرفة مظاهر التسامح والعصبية في منطقة الدراسة ، تحديد اثر المتغيرات ، الدين والاسرة والتعليم والحالة الاقتصادية في تعزيز قيم العصبية في منطقة الفرات الأوسط كذلك الوقوف على العصبية من حيث مفهومها ونشأتها وانواعها واسبابها واثارها والتعرف على موقف الأمم والديانات السماوية من العصبية والتعرف على بعض الدلالات الرمزية في السلوكيات العشائرية .

كما اعتمد الباحث في دراسة على عدد من المناهج منها المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن كذلك المنهج المعرفي ، وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية قوامها (٧١١) مبحوثاً من المحافظات الخمس ولصعوبة دراسة مجتمع الفرات الأوسط دراسة انثربولوجية فقد اعتمد الباحث على اجراء دراسة استطلاعية لتحديد اكثر المحافظات تعصبا وتسامحا لتسهيل عملية الدراسة الميدانية واظهرت نتائج الدراسة ان اكثر المحافظات تعصبا هي محافظة (المثنى) واكثر المحافظات تسامحا هي محافظة (كربلاء)

توصل الباحث الى العديد من النتائج منها

١ . أظهرت الدراسة ان هنالك عادات ومعتقدات قبلية ما زالت باقية في حياة وسلوكيات الناس وتفكيرهم لاسيما المتعلقة منها بتنشئة الأبناء ولاسيما الذكور منهم .

٢ . أظهرت الدراسة ان انخفاض المستوى التعليمي يمكن ان يجعل الفرد اكثر تعصبا وغير متسامح .

٣ . تشير نتائج الدراسة الى ان ثقافة التسامح في المجتمع الحضري اكثر من المجتمع الريفي .

٤ . بعد التأكد من وزارة العدل العراقية تبين ان معدلات جريمة القتل العمد في المناطق الريفية الأكثر قبلية تكون عالية في حين انها في مناطق أخرى من الفرات الأوسط تكون ضئيلة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وفي ضوء ذلك تم اختيار محافظة كربلاء المقدسة كميدان ممثل لثقافة التسامح ومحافظة المثنى كميدان ممثل لثقافة العصبية .

٥ . يمثل رؤساء العشائر رمزا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا كبيرا ومؤثرا في منطقة الدراسة لما يمارسه من دور فاعل في استتباب الامن والنظام والمحافظة على ممتلكات الافراد وتنظيم العلاقات داخل المجتمع .

ثانيا : نماذج من الدراسات العربية

١. دراسة مريم بنت صالح احمد الغامدي: ثقافة التسامح مع الاخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة (٢٠١٠)[١].

تضمنت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ما مدى انتشار ثقافة التسامح مع الاخر بين طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة ؟ ويمكن تجزئة هذا السؤال لعدد من الأسئلة الفرعية ومنها : ما مدى تقبل طلاب وطالبات جامعة طيبة لنماذج من التنوع الثقافي في بعض الثقافات المختلفة عن ثقافتهم ؟ اما اهداف الدراسة فقد كان أهمها :

١. الوقوف على مدى تقبل طلاب وطالبات جامعة طيبة لنماذج من التنوع الثقافي في بعض الثقافات المختلفة عن ثقافاتهم .

٢ . الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اراء طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة حول اتجاههم نحو الاخر تبعا الى متغير النوع او الكلية او تعليم الوالدين او خبرة السفر الى خارج المملكة العربية السعودية او الصداقة .

كما اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة في الواقع الحالي والتعرف عليها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة بطريقة منظمة للوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعد على فهم واقع الظاهرة المدروسة ومن ثم العمل على تطويرها .

١ـ مريم بنت صالح احمد الغامدي ، ثقافة التسامح مع الاخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، أصول التربية ، السعودية ، ٢٠١٠ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

واعتمدت الباحثة في دراستها على عينة بالطريقة الطبقية العنقودية نظرا لتوزع افراد العينة على طبقات وعناقيد تمثل المجتمع الأصلي للدراسة بجميع طوائفه وطبقاته ، حيث تم تقسيم المجتمع الى طبقات ثم اختيرت العينة من كل طبقة بطريقة عشوائية بحيث يتناسب حجمها مع حجم الطبقة .

وتوصلت الباحثة الى العديد من النتائج أهمها

١ . ان ثقافة التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الانسان بالأخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة وذلك من اجل القضاء على مظاهر التعصب والعنف والتهميش للأخرين .

٢ . ان الإسلام يعتبر من اكثر نماذج الحضارة الإنسانية تسامحا في الدين والفكر والاجتماع ، وان الشواهد من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والتاريخ الإسلامي تؤكد هذا القول .

٣ . ان واقع العلاقة مع الاخر المختلف دينيا او مذهبيا تتراوح بين التشدد المفرط والتسامح المفرط .

٤ . ان مجتمع المملكة العربية السعودية كبقية المجتمعات يحتضن العديد من المدارس والمذاهب الفقهية الإسلامية كما يزخر بالكثير من التوجهات الفكرية والمعرفية والسياسية وهذه التعددية تحتاج الى زيادة تعزيز العلاقة الإيجابية فيما بينها ، لتقوم على احترام التنوع المذهبي والاجتماعي والثقافي في ضل الوحدة الوطنية .

٥ . ان التعصب ضد التسامح ، وهو من المهددات او المعوقات التي تعيق نشر ثقافة التسامح مما يهدد الوطن العربي الذي يتطلع الى حياة تتسم بالتسامح والسلام لأنه مفهوم التسامح يرتبط بمفهوم السلام .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٢ـ دراسة محمد عبد المجيد احمد خليل: دور جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح (٢٠١٧) [١]

تضمنت مشكلة الدراسة مجموعة من الأسئلة كان من أهمها ما الأصول الفكرية والفلسفية في نشر ثقافة التسامح ؟ وما الدور الذي يمكن ان تقوم به جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح ؟ وما التصور المقترح لتنمية دور جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح ؟

اما اهداف الدراسة فقد كان من أهمها الوقوف على معنى التسامح وابعاده ، كذلك تحديد دواعي الاهتمام بنشر ثقافة التسامح في العالم المعاصر والتعرف على جوانب دور جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الوصفي للتعرف على دور جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح من خلال الوصف والتحليل والتفسير ، كما استخدم استبانة تشتمل على مجموعة من البنود تغطي دور جامعة الازهر في نشر ابعاد التسامح .

قام الباحث بالاعتماد على عينة قدرها (٦٠) عضوا من هيئة التدريس لحساب الصدق والثبات ، كما توصل الباحث الى العديد من النتائج من أهمها :

١ . أوضحت نتائج الدراسة ان استجابة افراد العينة على أهمية الإدارة الجامعية في نشر ثقافة التسامح وقعت في الموافقة بدرجة كبيرة جدا.

٢ . أوضحت نتائج الدراسة ان استجابة افراد العينة على أهمية المحور الخاص بدور المناهج والمقررات الدراسية في نشر ثقافة التسامح وقعت في الموافقة بدرجة كبيرة جدا .

٣ . أوضحت نتائج الدراسة ان استجابة افراد العينة على أهمية المحور الخاص بدور الأنشطة الطلابية في نشر ثقافة التسامح وقعت في الموافقة بدرجة كبيرة .

٤ . هناك دور كبير وواضح لأعضاء هيئة التدريس في نشر ثقافة التسامح .

---

١ ـ محمد عبد المجيد احمد خليل ، دور جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٧ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ثالثا : نماذج من الدراسات الاجنبية

١ . دراسة سكورسكايا (Sikorskaia) : التسامح وفق ما يفهمه المتطوعون الروس والالمان في الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٨ [١] .

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم التسامح لدى الشباب الروس والالمان المتطوعين في الخدمة الاجتماعية .

حيث قام الباحث ومجموعة من الباحثين المختصين في علم الاجتماع بأجراء مسح ميداني حول التسامح في العمل الاجتماعي والتطوعي من الشباب الروس والالمان وما يتعلق بالتسامح كمفهوم وسمة من السمات الشخصية باعتباره مبدأ للحياة والنشاط .

حيث قاموا بدراسة اشكال ومظاهر مختلفة من التسامح اذ تكونت العينة من (١٥٠) شابا روسيا وألمانيا تتراوح أعمارهم من (١٩- ٢٤) سنة وبواقع (١٢٠) شابا من المناطق التابعة للاتحاد الروسي و(٣٠) شابا من الذين يأتون من مختلف مدن جمهورية المانيا الاتحادية من بين المتطوعين الذين يشاركون في برنامج التطوع الاجتماعي في موسكو ، وأجريت الاستبانة في مؤسسات التعليم العالي .

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها :

١ . ان جميع المتطوعين من الروس والالمان تقريبا الذين شملهم الاستطلاع على دراية بمفهوم التسامح ، اذ ان ما يقارب (٦٥%) منهم يعرف ان معنى التسامح قبل كل شيء هو اظهار الاحترام للشخص دون اعتبار لعلاقتك معه ، كذلك اكدوا ان للثقافة دور في تنمية التسامح بين الافراد .

٢ . ان الطابع العالمي للعمل التطوعي بوصفه شكلا من اشكال الخدمة الاجتماعية التطوعية يهدف الى احداث تغييرات إيجابية في المجال الاجتماعي للمجتمع من خلال النشاط الخيري وان هذا النشاط يحتاج الى الدعم مع ضرورة السعي لتحسين الظروف التاريخية المحددة له .

1- Sikorskaia ,L.E: Tolerance as understood by young Russian and German volunteers in social work Russian education and society ,v50, n12 ,2008 .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٣. اكد المسح ان مبادئ ودوافع العمل التطوعي والعمل الاجتماعي التطوعي بحد ذاته لا تساعد على غرس المهارات الضرورية للنمو المهني للشباب فقط وانما تغرس الصفات الإيجابية والحيوية مثل حسن النية والرحمة والموقف المتسامح اتجاه الاخرين والإنسانية .

٢ . دراسة فان دير تول، ،سياسة التنوع الديني ،التسامح والحرية الدينية وإبراز الدين في الأماكن العامة ،جامعة كامبردج،(٢٠٢٠) [١]

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على التسامح مع التنوع الديني في دولة ما بعد المسيحية وما بعد العلمانية ، ففي العديد من البلدان الأوروبية تركزت النزاعات السياسية حول التنوع الديني على ظهور الدين في الأماكن العامة ، وكانت تدور هذه النزاعات أحيانًا حول إرث العالم المسيحي في الأماكن العامة ، ولكن في كثير من الأحيان ، تتعلق هذه النزاعات بالعلاقة بين الهويات الإسلامية والدولة القومية ، فضلا عن ذلك تناولت الدراسة الحاجة الملحة في مجال النظرية السياسية والدستورية لفهم العلاقة المعقدة بين التسامح والدستورية ومفاهيم الانتماء في الدولة القومية بشكل أفضل ،وتؤكد أن مفهوم التسامح يتعارض مع مشروع الدولة القومية ، ومع ذلك ، فإن حساسيات التسامح تشكل ركائز القانون الدستوري ، وبالتالي ، يمكن أن يكون القانون الدستوري عرضة للتعصب السياسي ، لذلك كان مفهوم التسامح بشكل أساسي في الفترة الحديثة المبكرة (حوالي ١٥٠٠-١٧٨٩) ، عندما تحدى التفكك الاجتماعي والديني والسياسي الخيال السياسي لجسد المسيح الواحد .

ففي فرنسا وألمانيا وهولندا أدى مزيج العلمنة وخصخصة الدين والهجرة إلى زيادة القلق الاجتماعي والسياسي بشأن ظهور الدين والتنوع الديني في الأماكن العامة، لأن تعبيرات الهوية في الفضاء العام تشهد على الاعتراف العام بالإضافة إلى دمج هذه الهوية في التجاوزات الثقافية ، اذ تتشابك هذه الرؤية تاريخيًا مع التسامح الحديث المبكر (حوالي ١٥٠٠-١٧٨٩) ،

ومن الملاحظ أن هذه الدراسة اعتمدت على (المنهج المقارن) ، الذي قام بمقارنة المسارات في تطور التسامح والحرية الدينية في فرنسا وألمانيا وهولندا ، بحجة أن الأطر

1 – Van der Toll, The Politics of Religious Diversity, MA Thesis, Cambridge University, Philosophy, England, 2020.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المرجعية المشتركة للتسامح – الحقيقة ، والوحدة الخارجية ، والنظام العام ، و المنفعة الاقتصادية والثقة –التي تحولت إلى ركائز الدستورية ، و نشأ التسامح بالاقتران مع التخيل السياسي للمجموعة المسيحية ، التي أحالت الأقليات في المقام الأول إلى أماكن خاصة، فضلاً عن ذلك تؤكد هذه الدراسة أن الخيال السياسي للأمة قد حل محل تخيل الجسم المسيحي .

أن الدستور كان جزءًا من نظام سياسي جديد الذي كان له دور في أنشاء وحدة تعمل على ترابط فئات جديدة من داخل وخارج الأمة على أساس الدين ، والعرق ، والأصل ، ومن الملاحظ ان هذه الفئات الجديدة تعاني صعوبة في الانتماء والاندماج والتوافق الخارجي ، ولاسيما المهاجرين الذين ما زالوا يواجهون العنصرية البنيوية ، حتى عندما "اندمجوا" بشكل كامل، لذلك تطلب الأمر الى تحديد مساحة مشتركة بهوية سياسية تجعل الأقليات والمهاجرين في جو من الانتماء والاندماج ،فضلاً عن المنهج الوصفي الذي اعتمدته الدراسة واداة الملاحظة والمقابلات في المحاكم والكنيسة،

في حين تمثلت اهداف الدراسة فيما يلي :-

١- معرفة التسامح والحرية الدينية لأنهما ثمرة تأملات متعددة التخصصات حول النظرية السياسية والدستورية .

٢- التعرف على الإرشاد والتوجيه ودورهما في التسامح والحرية الدينية وإبراز الدين في الأماكن العامة .

وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وهي :

١- يرمز الخيال السياسي للمجموعة المسيحية إلى الترابط المقدس بين الأرض او الترابط بين الحياة السياسية والاجتماعية والدينية في جسد المسيح.

٢- ظهور التسامح كمفهوم سياسي وكتقنية حكومية استخدمتها السلطات للتوسط في التوترات المتزايدة بين الخيال السياسي للوحدة ومظهرها المتصدع ، وتعاملت بشكل حصري تقريبًا مع تعبيرات الآخر داخل مجتمع سياسي .

٣- أن القيود المفروضة على هذه الرؤية العامة كانت بمثابة موجات من التعصب.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٤- حددت الدراسة الأطر المرجعية المشتركة للتسامح وتفحصها في سياق الدستورية.

٥- من خلال ذلك يتضح استمرارية هياكل الدستورية في الإضرار بالأقليات غير المسيحية مقارنة بالأقليات المسيحية في الدول القومية.

٦- يصل هذا النوع من الحياد إلى العلمنة كخصخصة ، مما يجعل الاختلافات الدينية أيضًا ثانوية بالنسبة لقضية عامة موحدة .

٧- إذا كان التسامح قد عبر بالفعل عن قلقه بشأن إشراك الأقليات في الفضاء العام ، والتكوين الثقافي ، والهوية المشتركة ، والتعبير عن الصالح العام ؛ ربما يجب ألا تنكر الخلافات حول الحرية الدينية و أبعاد الانتماء هذه.

٨- نستنتج من خلال ذلك ان نشأة أهم التهديدات لهذا الإندماج من القومية والجاذبية التي اكتسبتها عبر الطيف السياسي ، هي هذه التهديدات التي تتجسد في القانون والتي لها تأثير حقيقي على حياة الأقليات

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة

استعرضت الدراسة بعضاً من الدراسات السابقة كنماذجٍ لموضوعها الرئيسي وهو (ثقافة التسامح) ولقد فتش الباحث عن دراسة مطابقة لموضوعه ولم يجد عنواناً مطابقاً لدراسته " **المؤسسة الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح** " لذا استعان بالدراسات والبحوث التي لها علاقة بالتسامح كثقافة وكانت تلك الدراسات بعدد سبع دراسات ، بواقع ثلاث دراسات عراقية ودراستين عربية واثنتين اجنبية ، وسيبدأ الباحث مناقشة ما تم التطرق اليه من هذه الدراسات من حيث الأهداف مروراً بالمناهج المستخدمة ومن ثم بالعينات وانتهاءً بالنتائج التي خرجت بها تلك الدراسات .

١- الأهداف :

لكل دراسة علمية أهدافها الخاصة بها لأنها تحاول الوصول الى غاية محددة مسبقاً وفق خطوات علمية مدروسة ، وقد تم عرض العديد من الدراسات التي سبقت هذه الدراسة ، وحقيقة الأمر ان موضوع التسامح بشكل عام تعرض اليه الكثير من

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الباحثين وتعددت اهداف دراساتهم وذلك بحسب الرؤى لدى كل منهم وكذلك وفقاً للمتغيرات التي اعتقدوا انها ذات تأثير على ثقافة التسامح .

وبعد قراءة بعض هذه الدراسات واختيار عدد منها كدراسات سابقة ، وجد الباحث ان اهداف هذه الدراسات تكاد تكون متشابهة الى حد ما ، وهي معرفة العلاقة ما بين ثقافة التسامح وبعض المتغيرات الاخرى.

اما الدراسة الحالية فهدفها الاساسي هو التعرف على الدور الفاعل الذي من المفترض ان تلعبه المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح والحد من انتشار التعصب ونبذ الاخر وتقليل الضرر الناتج عن ذلك ، كذلك التعرف على المعنى الديني للتسامح وابعاده واثاره على المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص .

٢ – العينات :

اختلفت الدراسات السابقة التي تم التطرق اليها فيما يتعلق باعمار واشكال افراد العينة، اذ تناولت اعماراً مختلفة ، كذلك تناولت كلا الجنس (ذكور واناث) ما عدا دراسة **(سكورسكايا)** اذ كانت العينة ذكوراً فقط .

كما تباينت اعداد افراد العينة في الدراسات السابقة وذلك تبعاً لحجم مجتمع الدراسة الاصلي ونوع العينة اذا كانت تتراوح بين (٧١١) في دراسة **(مؤيد فاهم)** كأكبر عينة، وبلغت أصغر عينة (٦٠) أفراد في دراسة **(محمد عبدالمجيد)** . ومنها من اعتمد على طريقة عينة الطبقية العنقودية كما في دراسة (**مريم بنت صالح**) .

٣. المناهج :

اتفقت معظم الدراسات السابقة على (منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي) في الدراسة كون تلك المناهج هي الأقرب الى الدراسات السابقة ، كذلك تم اعتماد نفس المنهج (المسح الاجتماعي) في دراستنا الحالية ، اما دراسة (فان دي تول) اختلفت لأنها اعتمدت على المنهج المقارن .

٤ – النتائج:

جاءت الدراسات السابقة بعدد من النتائج المتباينة حسب كل دراسة وما توصلت اليه من

Remove Watermark Wondershare PDFelement

نتائج عن طريق ما استحصلته من معلومات وتحليل تلك البيانات واستخلاص النتائج، ولكن أغلب هذه النتائج لربما اشتركت فيها معظم الدراسات وهي ان روح التسامح موجود في كل عينة من العينات التي اعتمدت للدراسة وجميعهم على دراية بأهمية التسامح ، كذلك ان التسامح يرتبط بمتغيرات عدة فإذا ما كان المتغير ايجابياً ،مثل الثقافة والتعليم وتقبل الاخر وغيرها ،فان التسامح يكون علاقته إيجابية مع هذه المتغيرات ، اي انه كلما زادت ثقافة مجتمع الدراسة زادت نسبة التسامح وبالعكس . اما اذا كان المتغير سلبياً كسوء المعاملة والتعصب والتخلف وعدم احترام الاخرين ،كل ذلك يساهم بشكل فاعل بالابتعاد عن التسامح ، كذلك اتفقت اغلب الدراسات على ان ثقافة التسامح تمثل ثقافة رادعه ضد ثقافات التطرف والتعصب والانغلاق العقلي والفكري ، كذلك ان انخفاض المستوى التعليمي يجعل الفرد اكثر تعصبا وغير متسامح.

٥. مدى إفادة الباحث من الدراسات السابقة .

ساعدت الدراسات السابقة الباحث في اجراء دراسته الحالية، فقد استفاد كثيراً من قراءته لهذه الدراسات ،ما انعكس عليه بالإيجاب واهم الفوائد التي جناها ما يأتي :-

١- استفاد الباحث من الدراسات العراقية والعربية والاجنبية على حدٍ سواء في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها ووضع إطارها العام .

٢- الاطلاع على العديد من المصادر العربية والاجنبية التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة الحالية .

٣- ساهمت الدراسات السابقة في اطلاع الباحث على الاسلوب في عرض المادة مما يجنبه الوقوع في الاخطاء المنهجية عند الكتابة .

٤- التعرف على عينات الدراسات السابقة سوف يساعد الباحث في اختيار عينة الدراسة الحالية .

٥- ساعدت الدراسات السابقة في تصميم استمارة الاستبيان وتحويل المحاور الموضوعية الى متغيرات قابلة للبحث والقياس عبر توظيف اساليب التحليل الاحصائي المناسب .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٦- ما يتعلق بالنتائج فقد كانت استفادة الباحث كبيرة في هذا المجال عند الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي توصل اليها الباحثون وتفسير تلك النتائج .

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني

النظرية الاجتماعية الموجهة للدراسة

نظرية الدور الاجتماعي

تعتمد عملية التحليل الاجتماعي لموضوع الدراسة على هذه النظرية على النظر الى الوظيفة او الدور الذي تقوم به شخصية اجتماعية مستقلة سواء كانت فردا او شخصية اعتبارية لأنها تقوم على العلاقة بين محورين هما الذات، والوظيفة. فالشخص هو الوحدة العامة للتفاعل الاجتماعي لهذه النظرية، مضافا الى مجموعة من العناصر التي تكون بمجموعها وظيفة اجتماعية لذا تعتمد هذه النظرية على تحليل الفعل الاجتماعي المتبادل بين الأشخاص او بينهم وبين عناصر هذه الوظيفة مجتمعة، لكن الأفعال التي تنتظم في أدوار، والتفاعلات الثنائية التي تقوم بينها اذ تقوم النظرية على التفاعل بين الدور والذات [١].

تنطلق دراسة دور المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح الديني بين افراد المجتمع العراقي من معطيات نظرية الدور التي تهتم بالتعرف إلى مجموعة العناصر المكونة لهذه الوظيفة اولا ومن ثم التعرف على الكيفية التي يتم التفاعل فيها مع هذه العناصر ثانيا ومن ثم مجموعة النتائج الاجتماعية التي تظهر على شكل استجابات سلوكية او معرفية نظرية ثالثا لما يقوم به كل فرد ذا شخصية اجتماعية تعمل كوحدة متكاملة بما فيها الشخصيات الاعتبارية كالمؤسسة الدينية او غيرها مكن مؤسسات البناء الاجتماعي من الوظائف والمهام في تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداري ، أو اجتماعي، أو سياسي ، أو اقتصادي ، ان تحليل الدور أساسي في تطوير نظرية علم الاجتماع لأن الأنماط الاجتماعية المعقدة تبنى بالنهاية من أنماط سلوك الأدوار المحددة للأفراد .

تعد نظرية الدور من ابرز النظريات المهمة المستخدمة في خدمة الفرد وذلك لأنها تفسر التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية بما تتضمنه من البيئة الطبيعية والعلاقة المتبادلة بينهما حيث أن مشكلات الفرد لا تظهر الا بسبب عدم قدرته على أداء الدور الاجتماعي وفق ما هو

١ ـ سلوى عثمان عباس الصديقي، أميرة منصور يوسف على، اتجاهات ونظريات وعمليات طريقة الفرد، مطبعة البحيرة، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٢٦.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

متوقع منه ، ان طبيعة الحياة المعقدة وكثرة الاحتياجات تجعل الإنسان يلعب أكثر من دور في المجتمع الأمر الذي يتطلب منه أن يسلك بطريقة محددة في كل دور من الادوار المتعددة التي يمارسها في حياته الاجتماعية بحيث تتلاءم وتوقعات المشاركين له في هذه الأدوار، من هنا جاءت ضرورة التكامل بين هذه الأدوار باعتبارها أمرا حتميا ولازما لكي يستطيع الإنسان أن يحقق التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والمحيطين به من الأفراد الآخرين.

تقوم **نظرية الدور** على مجموعة من الافكار الرئيسية التي تنظر للمجتمع على انه مجموعة المراكز الاجتماعية المترابطة والمتضمنة للأدوار الاجتماعية التي يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز وبالنسبة لدراستنا فان المؤسسة الدينية في المجتمع العراقي تعتبر شخصية اعتبارية تشغل مكانة اجتماعية عليا عند افراد المجتمع وجماعاته تستند العلاقة بها الى مجموعة من التوقعات الاجتماعية المتصلة بالمراكز الاجتماعية لأفرادها منفردين او مجتمعين اذ هذه المراكز تتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية، تتعدد انماط التوقعات بنظرية الدور بالتوقعات السلفية التي تنطوي على عدة قواعد اجتماعية تحدد سلوك الفرد وتوضح له كيفية التصرف حسبها والظروف التي تخضع لها وهي موجودة قبل وجود الفرد، ويلاحظ هذا في مجموعة القواعد والنظم والمعايير الثقافية الموروثة لدى أبناء المجتمع في صور متعددة من الحياة الاجتماعية كالمثل والتشبيه والنمط السلوكي الشائع وغير ذلك. وتوقعات الآخرين تشترك الشخصية الاجتماعية في عملية التفاعل الاجتماعي مع أفراد آخرين أو مع وضعية اجتماعية معينة هي التسامح الديني في هذه الدراسة، تدفع هذه الشخصية لتقييم وأحكام الآخرين الذين تتفاعل معهم المؤسسة كوحدة متكاملة، من خلال مجموعة النظم والقواعد الاجتماعية المنظمة لحركة وتفاعل الأفراد. ولأن التوقعات التي ينتظر الفرد من الآخر هي نفسها التي ينتظر الأخر من الفرد لأن المنطلق الأخلاقي والاجتماعي يعد واحداً لكل منهما في نفس المجتمع. وذلك مع الاختلافات في الفروقات الفردية والانفعالية للأفراد. واخيرا توقعات المجتمع العام التي تكون اما حقيقية او وهمية تعمل بمثابة أحدى وسائل الضبط الاجتماعي في ضبط ومراقبة سلوك الفرد (المؤسسة كشخصية اعتبارية) وهي بذلك يلتزم بها وقد يزيد فيها الالتزام بها حتى أنها في بعض الأحيان تكون هذه التوقعات نوع من الأوصاف التي تدور في مخيلة الفرد وذلك حينما يكون التزام الفرد بنظم المجتمع عالي جداً وهذا يلاحظ في الأرياف وفي التجمعات المغلقة، بحيث أن

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الفرد يقدم ما يقرر المجتمع وينصاع لما يمكن أن يكون نوعاً من الأمر أكثر من بحثه عن مصلحته الشخصية أو حريته.

تقوم هذه النظرية على ثلاثة فروض رئيسية هي:-

١- أن العناصر الاجتماعية أو الثقافية للدور قد تكون نافعة وظيفياً بالنسبة الى جماعات معينة وضارة وظيفياً بالنسبة لجماعات أخرى.

٢- تفترض نظرية الدور أن اضطراب أداء الفرد لدوره يؤدي إلى تعطيل وظائفه والمحيطين به والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه [١]

٣- ان التحليل الوظيفي للوحدات الاجتماعية التي تخدم العناصر الاجتماعية والثقافية وذلك أن بعض العناصر قد تكون ذات وظائف متعددة، وقد تكون بعض نتائجها ضارة وظيفياً أو تبرز كناتج للخلل الوظيفي الذي يقلل من تكيف النسق أو توافقه وتجعله في حالة من عدم الاتزان .

من هنا يجد الباحث لابدا من الاشارة الى ان تأثير فاعلية المؤسسة الدينية في البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي يمكن ان يسهم بشكل مباشر في بناء ثقافة التسامح بين افراده وتنميتها اذا ما وجدت الجذور الاجتماعية لهذه الثقافة في المنظومة الاجتماعية العامة للمجتمع العراقي من هنا يرى (ميرتون) ان الدور هو كل مركز اجتماعي يستلزم مجموعة من الأدوار. كما يرى (بارسونز) ان تقسيم العمل الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار واختلافها وتباينها، وتكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة، المترابطة نظاماً معيناً في البناء الاجتماعي فالنظام الاسري على سبيل المثال يتميز بمجموعة مختلفة من الأدوار كذلك هو الحال بالنسبة للنظام الديني : فيقوم الأب بمجموعة من الأدوار وتقوم الام والابناء بمجموعة أخرى من الأدوار ولكنها تتكامل معها[٢].

١- محمد عبد العزيز الغريب: نظريات علم الاجتماع ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، ٢٠٠٩، ص ١٦

٢ - خليل عبد الرحمن المعايطة ،علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر، عمان، ص ١٨٨

Remove Watermark Wondershare PDFelement

توظيف نظرية الدور في إطار مشكلة الدراسة :

تستند نظرية الدور على نظرية الأنساق العامة، والتي تشير إلى أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق (الأنظمة) وأن هذه الأنساق لها أنساق فرعية، ويتميز النسق بمجموعة من السمات، هي أن النسق يتكون من مجموعة أجزاء، لكن الإنسان ككل أشمل من أجزائه، وأن النسق يؤثر ويتأثر بما يحيط به من انساق أخرى في علاقة تبادلية، كما أن لكل نسق هدف أو مجموعة أهداف يسعى لتحقيقها، ويميل النسق دائما إلى تحقيق التوازن الطبيعي أو التلقائي ليحافظ على استقراره واستمراره.

في ضوء العرض السابق لنظرية الدور يرى الباحث ان المؤسسة الدينية كشخصية اجتماعية اعتبارية تؤلف احد اهم مؤسسات البناء الاجتماعي في المجتمع العراقي باعتبار ان افراد هذا المجتمع يتميزون بسمة التدين كونهم من المجتمعات الشرقية الاسلامية العربية يراد في هذه الدراسة التعرف على عناصر الدور الذي يمكن ان تؤديه من اجل غرس ثقافة التسامح الديني بشكل خاص والاجتماعي بكل ما ينطوي عليه من اصناف بشكل عام وبالتالي الاجابة عن تساؤل مهم جدا بل ويعد من اكثر التساؤلات الحاحا هل يمكن اعتماد اسس التسامح الديني التي يمكن ان تبثها المؤسسة الدينية بشقيها السني والشيعي في المجتمع العراقي لبناء ثقافة التسامح التي تؤهلنا للتعايش السلمي والمساواة وبالتالي للعدالة الاجتماعية

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الفصل الثالث

التسامح واهميته للتعايش الإنساني

المبحث الأول : التسامح الاجتماعي منظور عام

المبحث الثاني : ابعاد وانواع التسامح

المبحث الثالث : المؤسسة الدينية والمرجعية

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تمهيد

يعد مفهوم التسامح من المفهومات التي تسجل حضورا في عمق التجربة البشرية ، ويتمثل في صيغ تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية في اطار الزمان والمكان والمراحل التاريخية حيث عرفت الحضارات البشرية مفهوم التسامح وما يقابله من مفاهيم التعصب والعنف والعدوان ، وقد تجلى هذا المفهوم في مختلف الآداب الفكرية والأديان السماوية .

كما يثير مفهوم التسامح تداعيات مختلفة سواء على النطاق الفكري او على صعيد الواقع العملي ، من ثم يصعب التعامل مع هذا المفهوم من منظور احادي فهو ليس مصطلحا دالا على المفاهيم الدينية فقط ، كما انه ليس مقصورا على الممارسات السياسية دون غيرها ، فضلا انه ليس محصورا في نطاق الحوار الثقافي او التفاعل الاجتماعي فحسب ، لذا يعد مفهوم التسامح من المفاهيم الإشكالية التي تحمل معاني ودلالات متعددة بحسب تعدد الجماعات الإنسانية التي تستخدمه ، كذلك بحسب غاياتهم واهدافهم .

ونظرا لما يمثله التسامح من مكانة اجتماعية مهمة أدت الى توجه المؤسسات الى تعزيز تلك الثقافة ومن هذه المؤسسات (المؤسسة الدينية) التي تعد من اكثر المؤسسات تأثيرا بالمجتمع العراقي لما تمتلكه من قاعة جماهيرية واسعة جدا ، وستتناول الدراسة في هذا الفصل ، التسامح واهميته للتعايش الإنساني ، حيث يشمل هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسة ، تضمن المبحث الأول أهمية واهداف وخصائص التسامح في حين تضمن المبحث الثاني ابعاد واسس وأنواع التسامح ، اما المبحث الثالث فتضمن عناصر الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية ويشمل فاعلية المؤسسة الدينية والمسؤولية الاجتماعية لرجل الدين وعناصر الدور الاجتماعي للمرجعية الدينية من وجهة نظر رجال الدين .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الاول

التسامح الاجتماعي منظور عام

أولا : أهمية التسامح

التسامح هو احترام وقبول الاخر أيا كانت سمته الاجتماعية او الثقافية بما يضمن ثراء الثقافات العامة في المجتمعات بسبب سعة مدى التنوع الذي تتميز به في مجتمع يتميز اصلا بالاستقرار والقدرة على الاستمرار، يتعزز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال والقوانين العادلة في مجتمعات ذات ديمقراطية حقيقية حيث تسود فيها حرية الفكر والضمير والمعتقد، ليكون التسامح واجبا أخلاقيا واجتماعيا فضلا عنه واجبا سياسيا وقانونيا ليتحول الى الفضيلة التي تميز هذا المجتمع عن غيره وتيسر قيام ثقافة السلام محل ثقافة الاحتراب أيا كان شكله ومضمونه [١]

لذا تترتب أهمية التسامح على كونه فضيلة أخلاقية (عماد الفلسفة الاجتماعية) وضرورة سياسية مجتمعية، بل وسيلة لضبط الاختلافات وادارتها (احدى ادوات الضبط الاجتماعي غير الرسمي)، تبرز الفضيلة على مستوى العلاقات الفردية الشخصية في الممارسة اليومية للافراد لتنطلق منه الى مستوى العلاقات ما بعد الفردية (المجتمعية)، لهذا كانت الفضيلة محور تفكير الكثير من الفلاسفة أمثال افلاطون والفارابي بوصفها أساس كل شيء، في حين تكمن ضرورتها السياسية في تلافي بعض مساوئ النظام الديموقراطي (دكتاتورية الاغلبية) التي لا يمكن نكرانها او تجاوزها وبخاصة في المجتمعات حديثة العهد بالديموقراطية وبناء دولة ومجتمع مدنيان. [٢]

يعتبر التسامح اللاعب الاهم في زيادة فرص التضامن الالي منه والعضوي ايضا نظرا لإسهامه بتحقيق الانسجام وبالتالي الاندماج الاجتماعي بين افراد الجماعة بعضهم مع البعض او بينهم بين الافراد في الجماعات الاخرى ليبني وسطا صالحا لنمو الوحدة في الوسط الاجتماعي فكما ان الإكراه لا يقود الى الايمان الحقيقي فان نفي الخصوصيات والغائها لا يقود

١ ـ عبدالقادر الشيخلي ، ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية ، مصر ـ القاهرة ، ٢٠١٣، ص٥٩
٢ ـ محمد النصر حسن ، دور التربية على التسامح في مواجهة ثقافة التعصب ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد ٤٥ ، ٢٠١١ ، ص٣٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الى الوحدة بل سيحولها الى مكبوت اجتماعي يمثل جمرا تحت رماد او لغم قد ينفجر في اية لحظة [١].

استثمر الفضاء المعرفي والسياسي في المجتمعات الغربية ذات الديمقراطيات الحقيقية منهج التسامح ليخلق مجتمعات موحدة ، لجأت هذه المجتمعات الى ربط مقولة التسامح بالمسألة الدينية بالنسبة للأعضاء الجدد الذين لم يستطيعوا الذوبان في بودقة هذه المجتمعات خصوصا من الجيل الاول او الثاني من المهاجرين لذا اعتبره الفيلسوف والمفكر السياسي الانكليزي (جون لوك) الحل العقلاني الوحيد لمشكلة الخلافات التي نشأت داخل الديانة المسيحية نتيجة تفرقها الى مذاهب متناحرة في الغالب في حينها لهذا كان التسامح العمود الفقري لليبرالية.[٢]

لان التسامح يفتح افاقاً جديدة في المعرفة والاقرار بحقوق الاخرين وواجباتهم اتجاه غيرهم وعدم فرض القيود عليهم بما يتيح تحول الافراد والجماعات نحو الانفتاح والتمدن بتأصيل التسامح لقيم الحرية فضلا عن مساهمته بتعزيز الأطر الديمقراطية، فاحترام الأغلبية لرأي الأقلية يتطلب روح معنوية خاصة تتقبل احترام الأقلية وترتضي عن طيب خاطر ممارسة الأقلية اخلاقياتها وثقافاتها وشعائرها وحقوقها المشروعة [٣] .

يخلق التسامح عند الفرد الإحساس بالطمأنينة والرضا عندما ينعم بعلاقات اجتماعية متوازنة مع الاخرين في جميع جوانب حياته الاجتماعية بما ينعكس ايجابا على جوانب العمل والإنتاج فالتسامح يعمر القلب بالسلام، بما يضعه نهاية للصراعات والحروب ويخمد المعارك لتنمو الحضارات وتزدهر عندما تختفي جذور التطرف والإرهاب [٤].

التسامح مفهوم عالمي يشكل أساسا للتخاطب والتحاور والتفاهم بين الشعوب والقوميات والأديان والجماعات والافراد عندما يقوم على عدم التمييز بينهم يؤدي الى قصور في فهم الانا للاخر المختلف بغض النظر عن قواعد هذا الاختلاف كاللون والعرق والمعتقد والثقافة واللغة

١ ـ رضوان السيد واخرون ، التسامح وجذور اللاتسامح ، مركز دراسات فلسفة الدين ، العراق ـ بغداد ،٢٠٠٥ ، ص١٩٣ .
٢ ـ عبدالسلام بغدادي ، السلم الوطني المدني ، بيت الحكمة ، العراق ـ بغداد ، ٢٠١١ ،ص٤٥ .
٣ ـ عماد علو ، أهمية التسامح الاجتماعي ، مجلة الزمان ، العدد ٤٦٥٩ ، ٢٠١٣، ص١١ .
٤ ـ سناء حسن عماشة ، التسامح والغضب في علاقتهما باستراتيجيات مواجهة ضغوط العمل لدى عضوات هيئة التدريس في جامعه الطائف ، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٤٢ ، ٢٠١٣ ، ص١٨٣ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والمذهب والدين، ليحتل التسامح المادة (١) من القانون العام لليونسكو في فقرته (٣) التي نصت على (التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الانسان والتعددية وحكم القانون وهو ينطوي على نبذ الدوغمائية) والاستبداد وتوكيدا للمعايير التي نصت عليها الصكوك الدولية لحقوق الانسان [١] .

ان التسامح يعتبر الخطوة الأولى في مشوار طويل يتجه نحو تحقيق الشرط الأهم للديمقراطية والانسانية الا وهو الاحترام المتبادل الذي سيخلق حتما سلاما اجتماعيا. * يكون فيه التسامح هو المذهب العلمي المناسب والطريقة المثلى للاعتراف بالأخر والتفاهم المشترك.[٢] .

ثانيا : أهداف التسامح

تمنح الوظيفة الجوهرية للتسامح بوصفه غاية للتربية في المجتمعات لتكون عمادا لبناء الروح الإنسانية المناهضة لكافة اشكال التعصب والعنف بكل اشكاله ، ووسيلة للسعي لتوفير أسس الانطلاق الحضاري والإنساني في المجتمع، من هنا جاءت ضرورة احتواء التربية على قيم التسامح والسلام ونبذ العنف باعتبارها أولوية إنسانية واجتماعية وحضارية قصوى لضمان حياة اجتماعية مستقرة تنادي بها الأمم وترفع شعارها الحكومات والمنظمات المدنية في مختلف البلدان والمجتمعات، لذا فان الامن الاجتماعي والمجتمعي، الذي يعد من اهم اهداف التسامح نشر الامن في المجتمع انطلاقا من انه يعمل على تقليل العنف او الرغبة في اللجوء اليه كحل لأي مشكلة، كما يهدف الى العمل على زيادة الثقة بين الافراد من خلال تعزيز الشعور بالاحترام مما يتوافق مع الفهم الصحيح لكينونة الانسان، فضلا عن تعزيز مهارات الاختيار الصحيح لدى الافراد الذي يخفف عندهم الضغط النفسي نتيجة للتفكير بالثأر والانتقام والناجمة عن مشاعر الحقد والكراهية.[٣]

١- نظلة أحمد الجبوري ، التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٢٨

* - ان توظيف ثقافة التسامح في حياتنا الاجتماعية ونحن نمر بمرحلة نشوء ديمقراطي حديث قد تشوهت معالمه من خلال الاستحواذ والاقصاء والتهميش والثأر والانتقام ومشاعر الحقد والكراهية ، بهذا نكون أحوج ما نكون الى ان نجعل من ثقافة التسامح ثقافة أساسية ، واحلال ثقافة السلام والاعتراف بالأخر وصولا للتفاهم المشترك والذي بدوره سيعزز الروابط الاجتماعية ويحقق التعايش السلمي بين افراد المجتمع من خلال بناء القيم الفاضلة لتقبل مختلف الثقافات لا سيما في المراحل العمرية المبكرة ، كي تترسخ وحتى يصعب زعزعتها في المستقبل . وبهذا قد نكون اوقفنا الانهيارات الاجتماعية والسياسية ومحاصرة وتقليل الاحتقانات التي تغذي مظاهر العنف والتوتر في المجتمع .

٢- حسن عجيل حسين ، أهمية التسامح والاحترام المتبادل في المجتمع ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٣٣٩

٣ - محمد النصر حسن ، دور التربية على التسامح في مواجهة ثقافة التعصب ، مصدر سابق ، ص٣٨ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

كما يهدف التسامح لوضع الاسس الاجتماعية لبناء وتعزيز أطر التفاهم بين مختلف شرائح المجتمع عندما يخلق توجها اجتماعيا او نظرة الى العالم تقوم على أن الكثير من أنماط العداء والخصومة ليست وليدة الاختلاف المحض وإنما هي من جراء غياب أطر التفاهم والحوار المباشر التي يستثمرها المستفيدين من تعميق هوة الخلاف بين الجماعات الاجتماعية لمصالحهم الخاصة، فالجفاء والتباعد المتبادل يعد القاعدة الاساسية لتوسيع شقة الخلاف وتباين وجهات النظر وامكانية تبادل الآراء والأفكار باعتبارها اسا لمعالم التسامح في الوسط الاجتماعي الذي يعمل على تطوير خيارات التفاهم والحوار بين مختلف الأطراف.[١]

اذ يترتب على ثقافة التسامح ان يكون لكل فرد الحق في الحياة والعدالة وحرية الفكر والمعتقد والتفكير، فثقافة التسامح فلسفة قوامها لي حقي كما للأخرين حقوقهم، لا اسمح لنفسي ولا اسمح لهم بالانتقاص منها ليكون هدف التسامح اطمئنان الجميع على حقوقهم وحرياتهم وافكارهم ويعيشون عيشا لائقا بالإنسان وكرامته.[٢] على ان يبنى على أساس الإقرار والقبول بالأخر مع وجود التنوع والاختلاف ولأنه في حقيقته خاصية وحاجة إنسانية تتصل بإنسانية الانسان الذي كرمه الله لذلك تكون له اهداف نابعة من أهميته في الحياة الاجتماعية.[٣]

لذا لا بد ان تقوم اسس ثقافة التسامح على مجموعة من العمليات الاجتماعية اهمها:-

١. التثقيف بأهمية الايثار والوحدة ولم الشمل وزيادة المعرفة بالأخر والوعي بمضمون ثقافته وكل ما يبعد التفكير بالقضايا الخلافية الداخلية ويضعف التعصب والبغضاء .

٢. العمل اعلاميا على تهيئة وتفعيل الأفكار والآراء للتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة والترويج لتنمية الشعور بالاعتراف واحترام الاخر والاعتراف بحقه بممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمن بها .

---

١ ـ عبد السلام بغدادي ، السلم الوطني المدني ، مصدر سابق ، ص٨٧ .
٢ ـ عبدالقادر الشيخلي ، ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية ، مصدر سابق ، ص٣٥ .
٣ ـ رعد الكيلاني ، الحوار ثقافة التسامح ، مؤتمر الأديان السماوية الأول ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٤٣ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٣. الحاجة الى التوكيد على ان ثقافة الاقصاء والتهميش واستخدام العنف ضد الاخرين لن توصل أي الأطراف الى بر الأمان وهذا لن يكون الا من خلال الحوار العقلاني الحر.*

ثالثا : خصائص التسامح

التسامح كغيره من العمليات الاجتماعية الحياتية من جهة وكونه مبدأ أخلاقياً من جهة اخرى، لابد ان يقوم على مجموعة من الخصائص التي تمكن من فهمه نقيضا للتعصب، بالإضافة الى انه القيمة السياسية التي تعد شرطا أساسيا لممارسة ديمقراطية حقيقية وعلاوة على ذلك فأنه يعد مفهوما فلسفيا صقلته تجارب البشرية كما يعد مبدأ دينيا لا يمكن فهمه بعيدا عن معاني المحبة والاخاء فهو مبدأ حقوقي شرع لعدم التمييز وتحديد الحقوق والواجبات ومن ثم انه يؤدي دورا أساسيا في مواجهة مشكلات المجتمع متعدد الثقافات[١] .

يقوم التسامح على مبادئ أخلاقية معينه وهذه المبادئ تعتمد على عدم انتهاك حياة الاخرين ببعدها الإنساني الذي يمكن ان يحدث عندما تكون هناك محاولة لفرض او عرض وجهات نظر مختلفة او مطلب بأن يتصرف الشخص بطريقة تتعارض مع معتقداته الخاصة او معتقدات الاخرين في الوقت نفسة، ان هذه الطبيعة الأخلاقية للتسامح لا تتطلب من الفرد ان يخفف من معتقداته او ايمانه ولكنها تتطلب احتراما مطلقا لاعتقاد الاخر حتى اذا لم يكن هناك مبادئ مشتركة بينهما وهذا هو الأساس الحقيقي للحقوق الإنسانية.[٢] التسامح منظومة خلقية واسعه ونظام سلوكي مقنن قوامه يتحدد بجملة من الصفات الحميدة والخصال الإسلامية الثابتة والمتمثلة بالرفق والايثار والسلم واللاعنف والأمانة والقول الحسن وغير ذلك مما جاءت به الشريعة الإسلامية بقصد تنظيم حياة الافراد في المجتمع [٣]

ان ثقافة التسامح تؤدي الى تعزيز الثقافة المدنية (ثقافة المجتمع المدني)، يكون هدفه تحقيق المصلحة العامة للمجتمع ككل على حساب المصالح الفئوية الضيقة وهذا الامر سيدفع

---

* ـ أن التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الانسان لا سيما ونحن في فترة محاكاة للديمقراطية وحكم القانون وتعددية فكرية وسياسية وثقافية مما يتوجب نبذ الاستبداد ، والاقرار بحق الاخرين واحترام التنوع الثقافي والتعبير السياسي ، فالتسامح فضيلة تيسر قيام السلام المجتمعي واحلال ثقافة السلم محل ثقافة النزاع ، فالتسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية تساعد على تجاوز العقبات والصعوبات التي يتعرض لها الفرد داخل المجتمع .

١ ـ سميح محسن ، التسامح مقاربات تأريخيه ومفاهيمية ، مجلة تسامح ، العدد ٣ ، فلسطين ، ٢٠٠٣ ، ص١٢

٢ ـ نبراس عدنان المطيري ، ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية ، مصدر سابق ، ص٤٥٤ .

٣ ـ وسام صالح عبد الحسن وأحمد جاسم مطرود ، دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي / رؤية سسيواسلامية ، مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي الثامن ، ٢٠١٤ ، ص٣٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الجميع الى زيادة المطالبة بالحقوق الجماعية على حساب الحقوق الدينية والسياسية كما وانه سيبعث الروح فيهم لأجل المطالبة بالتعددية والديمقراطية وحرية المعتقد وقبول الآخر وغير ذلك.[١] يتميز التسامح كثقافة بقدرته على تثبيت تركيز حالة الاحترام المتبادل بين أبناء المجتمع الواحد على الرغم من وجود التمايز والاختلاف في مجال العادات والقيم والتقاليد والممارسات الدينية الا ان ذلك في الحقيقة سيكون له مفعول لزيادة التفاعل ما بين الفرد والفرد الاخر وتؤدي ثقافة التسامح الى المساواة في الحقوق والواجبات بالنسبة الى الافراد وهذا الامر يعد بحد ذاته هدفا تسعى الى تحقيقه الشرائع السماوية والوضعية على حد سواه [٢] .

التسامح قيمة اجتماعية يمكن ان تؤسس عليها اهداف المجتمع اذا ما تضمنها البناء الاجتماعي خصوصا الاهداف التنموية اذا ما بنيت المنظومة الأخلاقية والفكرية والسياسية في المجتمع، لذا يتطلب تعزيز ثقافة التسامح للحفاظ على سلامة المجتمع وتعزيز سبل الامتزاج والتفاعل بين الأفراد في داخل المجتمع الواحد وبين الحضارات والثقافات المختلفة .

Wondershare PDFelement

١ ـ وسام صالح عبد الحسن وأحمد جاسم مطرود ، دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي / رؤية سسيواسلامية ، مصدر سابق ،ص٣٦ .

٢ ـ أنس عباس غزوان ، دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٨ ، العدد ٤ ، العراق ، ٢٠٢١ ، ص٧ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني

ابعاد وانواع التسامح

اولا : أبعاد التسامح

يبدأ الحديث عن التسامح وثقافته عند الفرد وينتهي بالمجتمع، بوصفه حديثا عن العزيمة والتقوى والايمان والقوة، يأخذ بنظر الاعتبار عدم التفاعل على اساس التنازل او الضعف او التهاون كما يفسره البعض وانما هو الإقرار بحقوق البشر جميعا على سطح الأرض كذلك الإقرار بالاختلاف وحرية الاختيار، والتسامح ينطوي على العديد من الابعاد التي تستهدف التغيير في القناعات وازاله بعض الأفكار المستمدة من موروثات معرفية قديمة ومن ابعاد ثقافة التسامح تتمثل بما يلي :

١. الابعاد النفسية

تنطلق التطبيقات التربوية والاجتماعية من الابعاد النفسية لثقافة التسامح باعتبارها العنصر الاساسي في تكون الاستعداد النفسي للفرد لتقبل هذه الثقافة ومن ثم العيش في اطارها طواعية دون اكراه او ضغوط، لتبرز أهمية هذه الثقافة في المراحل المبكرة في عمر الانسان حيث يتم فيها بناء الضمير الإنساني ومنظومة القيم الفاضلة التي تتحول عبر مراحل العمر المختلفة الى منظومات عقلية راسخة يصعب زعزعتها في المستقبل لذا فأن البناء النفسي السليم في هذه المرحلة من مراحل النمو يعول عليه كثيرا في بناء ركائز الشخصية وهذا يعود بالنفع للفرد والمجتمع ليعم التسامح والسلام في مواجهة العنف والعدوان.[١]

ان القدرة على التسامح والمحبة تنمو بتناسب طردي مع سعة حضه من الفكر والثقافة اذ كلما كان الانسان قليل الحض من الثقافة والتسامح والفكر يكون صدره ضيقا وعدوانيا يلجأ الى العنف في مشاكله مع نفسه ومع الاخرين وعلى هذا يتحول الجهل الى مرض نفسي يؤدي بصاحبه نحو العنف والخصومة [٢] .

١ـ عبدالحميد حسن الحارث ، الابعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح ، مجلة المعرفة ، السعودية ، العدد ١٢٢ ، ٢٠٠٥ ، ص٧٦ .
٢ـ رعد الكيلاني ، الحوار ثقافة التسامح ، مصدر سابق ، ص٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ان تجسيد مضمونات المنظومة الأخلاقية* على المستوى السلوكي الفردي والاجتماعي يفضي الى شيوع حالة التسامح في المحيط الاجتماعي كما ان حسن الخلق والتعامل الأخلاقي والحضاري مع الاخرين قد يحوله من موقع العداوة والخصومة الى موقع الولاء والانسجام [١] .

٢. الأبعاد الاجتماعية

التسامح ضرورة من ضروريات حياة الافراد وعلى الصعيدين الاسري والاجتماعي المحلي منه والعام، لذا فان كل الجهود التي يمكن ان تبذل لتعزيزه وتكوين المواقف القائمة على القبول والتضامن ينبغي ان تبذل في اطار المؤسسة التربوية بدأ من المدرسة وصولا الى الجامعة وفي اطار المؤسسة الاعلامية التي تدخل البيوت اليوم بذراعها الطويل (وسائل التواصل الاجتماعي) دون استئذان وفي مواقع العمل ايضا باعتباره واحدا من متطلبات الاندماج مع العالم الحديث اكثر منه في أي وقت مضى فهذا العصر يتميز بالسرعة المتزايدة بالحركة والتنقل والاتصال والتكامل والتكافل وحركات الهجرة والتوسع الحضري وتغيير الأنماط الاجتماعية [٢] .

التسامح موقف ايجابي لا يعني ضرورة المساواة او التنازل عن المبادئ والحقوق او التساهل بالالتزامات والقوانين بل هو قبل كل شيء إقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوق الانسان وحرياته الأساسية وكذلك حقوق المواطنة الكاملة المعترف بها عالميا ولا يجوز بأي حال التحجج

بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية، فمفهوم التسامح مقترن دائما بمفهوم الديمقراطية وحقوق الانسان فهو ضرورة وجودية وقيمة إنسانية حياتية [٣]

يمثل التسامح الاجتماعي احد ابعاد الحداثة الرئيسية في العصر فقد اصبح لا غنى عنه لاستمرار تطور المجتمع كمنظومة فكرية واخلاقية لان غياب التسامح يعني سيادة عقلية التحريم

---

* ـ أن الأصل في العلاقات الاجتماعية والإنسانية ان تكون علاقات قائمة على المحبة والمودة والتألف ، حتى ولو تباينت الأفكار والمواقف ، وعليه فأن التسامح كسلوك وموقف ليس فيه منه او ضعف بل يفتح افاق جديدة في فهم حقوق الاخرين وواجباتهم اتجاه الغير ، فالتسامح يؤدي الى شعور الفرد بالارتياح النفسي نتيجة الانسجام مع افراد المجتمع والتعامل معهم بطرق سلمية خالية من ثقافة التعصب والعنصرية والتزمت بالرأي الشخصي لذا نرى ان الأشخاص المتسامحين يتمتعون بشخصية جذابة ومقبولة لدى جميع افراد المجتمع .

١ ـ عبدالسلام بغدادي ، السلم الوطني المدني ، دراسة اجتماعية سياسية ، مصدر سابق ، ص٣٣ .

٢ ـ عبدالقادر الشيخلي ، ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية ، مصدر سابق ، ص٦١ .

٣ ـ خولة احمد محمد سعيد ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٢٠ ، ص١٢٢٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والتجريم من قبل جماعات التطرف والتشدد فعلى مر التاريخ شهد التطرف العنصري والديني تصاعدا ملحوظا في انحاء كثيرة من العالم وكان التعصب يميل الى الاشتداد ، الامر الذي يفرض على المجتمع العالمي ان يؤكد من جديد على أهمية التسامح.[١] من الطبيعي ان يكون التسامح ضرورة اجتماعية يطالب بها الجميع من كل حدب وصوب ، كما انه من الطبيعي جدا ان يكون المطالبون بالتسامح من ناقدي السلطة غالبا اذ ان التنكر لحقوق أصحاب الأفكار المختلفة والأقليات غالبا ما يصدر عن السلطات ولهذا تشتمل الدساتير عادة على ضمانات وقيود واليات سيطرة وتوزيع للسلطة وأدوات للحؤول دون تناسي حقوق الأقلية.[٢]

ثقافة التسامح هي الوسيلة الوحيدة لضبط الاختلافات والتباينات الداخلية بصورة طوعية دون اكراه او ضغوط تشعر الانسان بفقدانه للحرية بكل عناوينها في جميع المجتمعات كما يحدث في مجتمعاتنا الشرقية العربية الإسلامية، كما انها الوحيدة القادرة على وقف الانهيارات الاجتماعية والسياسية ومحاصرة الاحتقانات التي تغذي مظاهر العنف والتوتر في المجتمع.[٣] حيث يشير مفهوم التسامح الى الاعتراف بالانتماء المختلف والمتباين بين الافراد في المجتمع الواحد الى تكوينات قبلية واثنية ودينية ولغوية مختلفة دون ان يؤثر ذلك الانتماء على مبدأ الولاء للوطن الواحد والدولة الواحدة [٤] .

التسامح الاجتماعي يتم تحديده بالتجاوز عن الخلافات ومقابلة السيئة بالحسنة والعمل الصالح وتقديم يد العون والمساعدة ونبذ روح التعصب والقسوة والعنف ويتم ذلك عن طريق تقوية أواصر المحبة والصلة بين افراد المجتمع وهناك أساليب يمكن من خلالها نبذ الفرقة والخلافات منه الحوار العقلاني واحترام الرأي والرأي الاخر وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.[٥] ولعلنا لا نجانب الحقيقة حين القول ان الكثير من المشاكل والأزمات التي تعاني

---

١ ـ علي جودة محمد ، تنمية بعض ابعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٩٦ ، ٢٠١٣ ، ص٣٥٤ .
٢ ـ رضوان السيد ، التسامح وجذور اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص٨٨ .
٣ ـ محمد محفوظ ، التسامح وقضايا العيش المشترك ، المركز الإسلامي الثقافي ، ط٢ ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ص٨
٤ ـ حسن حميد فاضل ، مبدئ التسامح / انساقه الفكرية ودوره في تعزيز العملية السياسية العراقية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد٣٣ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٨٦ .
٥ ـ محمد جياد زيد الدين ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار ، مجلة اداب الفراهيدي ، العراق ، العدد١١ ، ٢٠١٢ ، ص٥٣٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

منها المجتمعات الإنسانية سواء على صعيدها الداخلي او على صعيد علاقاتها مع المجتمعات الأخرى هي من جراء غياب العدالة وثقافة التسامح [١]

٣ . الأبعاد السياسية

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين احداثا دامية متلاحقة وتطورات سريعة كان من اهم مظاهرها الحالات السلبية واللامبالاة والاغتراب والفراغ السياسي وضعف الثقافة السياسية والانتماء الوطني فضلا عن انخفاض درجة المشاركة السياسية ونمو غير مسبوق في انتشار مظاهر اللا تسامح والعنف السياسي الذي يعد مؤشرا للدلالة على مدى تطور او تخلف المجتمع ونظامه السياسي ، ويؤكد على درجة المصداقية التي يتمتع بها النظام السياسي ، ومدى كفالته للحرية المدنية والمساواة في ممارسة الحقوق السياسية وقبول التعددية السياسية والفكرية.[٢]

يكتسب التسامح السياسي أهمية قصوى من ضرورة التركيز على اهمية الممارسات الديمقراطية في الحياة الاجتماعية لجميع المجتمعات فضلا عن طبيعة النظم السياسية فيها، فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي زاد الميل نحو التسامح ، لان توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم اكثر ثراء وبالتالي تمارس الحريات ويزداد التسامح ، بالإضافة الى ان الصراع والتنوع الأيديولوجي يؤدي الى تقويم الأعراف الديمقراطية وما يترتب على ذلك ازدياد التسامح ، وكلما ازدادت الروابط بين المنظمات التي ينتمي اليها الفرد كان اكثر تسامحا مع المختلفين [٣] .

فالتسامح السياسي بات اليوم ضرورة وطنية حياتية في ظل مجتمع حافل بالتعددية بكافة اشكالها ويموج بالصراعات السياسية والفكرية والاجتماعية ولكي يبقى المجتمع في حالة تماسك

١ ـ رضوان السيد ، التسامح وجذور اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص١٩١ .
٢ ـ إسماعيل طلعت حسيني ، دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٦٦ ، ٢٠١٠ ، ص١
٣ ـ عبدالوهاب اشرف ، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص١٣٨ـ١٣٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وتوازن الذي افتقده المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة وغياب لثقافة التسامح وانعدام الحريات الأساسية يجب ان تعزز ثقافة التسامح في المجتمع [١] .

لذا يعد التسامح السياسي اهم القيم الضرورية للتعايش والتفاعل الايجابي بين جماعات المجتمع المختلفة سياسيا. كما انه ضروري لبناء الدولة التي يجب ان لا تقتصر هويتها على جنس او دين او عقيدة لان في ذلك اهدار لقيمة المواطنة والذهاب الى التفرد والتسلط ، فالتسامح السياسي يقوم على الإقرار بالمساواة بين المواطنين وتمتعهم جميعا بحقوق وحريات متساوية، * لأنها تصب اصلا في الصالح العام وتناهض الشمولية وتقرر النسبية والتعددية وحق الاختلاف [٢] .

٤ . الأبعاد الاقتصادية :

يمثل الاقتصاد اليوم العمود الفقري للحياة الاجتماعية في المجتمع والعنصر الاهم في العلاقات الدولية، حيث تتحدد العلاقات بين الدول بناء على العلاقات الاقتصادية [٣] . تعاني بعض المجتمعات العربية ومنها العراق من العديد من المشاكل والتحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية فهو بأمس الحاجة الى تبني استراتيجية اقتصادية وطنية خارجية لإعادة هيكلة الاقتصاد بما يتلاءم مع حالات التطور العالمي المرهونة بالانفتاح على الاخر كدور الجوار وإقامة العلاقات الاقتصادية لتجاوز الازمات الاقتصادية [٤]

---

١ ـ عدلي هويدا ، حول مفهوم التسامح السياسي ، مجلة الديمقراطية ، مجلد ١ ، العدد ٢ ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص١٩٣ .

* ـ ان التحول الديمقراطي الذي حصل في العراق وبعد عامه العشرين والذي أريد له الإصلاح والتغيير والبناء لم يحقق مبتغاه لان الحرية التي تفسحها الديمقراطية مثلت فرصة للعصابات والجماعات المسلحة لتحقيق مأربها في النهب والسلب وهتك الحرمات ، لان هذه التجربة جاءت على طريقة تصدير المعلبات ، لا على طريقة التقبل الثقافي لدى الشعب فكانت نتائجها ، ضعف الامن وفقدان الخدمات العامة وتوسع نشاط العصابات والجماعات المسلحة ، من هذا فليس امام العراقيين الا طريقا واحدا يحفظ لهم وطنهم واستقرارهم ومستقبلهم انه طريق التسامح والعفو والصفح واحترام حقوق الأقلية ، وعلى الرغم من الصعوبة التي تواجه التسامح السياسي في مجتمع يتميز بالتعددية وسوء الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والتهميش لكنه ضرورة اساسية وملحة لتغير الوضع القائم الى ما هو افضل من سابقه وهذا يتطلب إرادة سياسية ومجتمعية وتكاتف جميع المؤسسات التربوية والسياسية للوقوف على تلك الصعوب التي تعيق التسامح والوقوف عليها .

٢ ـ عبد العظيم جبر حافظ ، التحول الديمقراطي في العراق الواقع .. المستقبل ، مؤسسة مرتضى مصر للكتاب ، القاهرة ، ٢٢٠٠٩ ، ص٣٧٦ .

٣ ـ عبدالعزيز عبدالله السنبل ، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار المريخ ، ٢٠٠٤ ، ص٨٥ .

٤ ـ ربيع خلف صالح ، مستقبل الاقتصاد العراقي في ضل العلاقات الاقتصادية الإقليمية ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ١ ، العدد ١٤ ، العراق ، جامعة بغداد ، ب ـ ت ، ص١١٢ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

اذ يمكن تعزيز تلك العلاقات بين الدول عن طريق ثقافة التسامح التي تعد المفتاح الرئيسي لتكوين العلاقات القائمة على المحبة والتعاون والتبادل المشترك ، ويؤدي التفاوت الاقتصادي الكبير بين طبقات المجتمع مع ضعف دور الدولة والاغنياء عن القيام بواجباتهم في المسؤولية الاجتماعية تجاه الفقراء والمهمشين الى تفشي الامراض الاجتماعية كالسرقة والنهب والاختلاس والرشوة بالإضافة الى تفشي مظاهر الحقد والكراهية والبغضاء من الفقراء الى الأغنياء وارتكاب العديد من الجرائم وتصاعد حدة العنف واللا تسامح في المجتمع وهذا الامر يكلف الدولة الكثير من الأعباء الاقتصادية في سبيل اصلاح الخسائر المادية والمعنوية [١].

ان انعدام التسامح وغياب ثقافته سيؤدي الى نتائج سلبية حتما على مستويات عدة منها الاقتصاد القومي، وانكماش الصناعات الوطنية وخضوع المنتجات الزراعية لنظم صارمة وعجز في الموازنات العامة وارتفاع الأسعار وفشل اليات التحول نحو اليات الاقتصاد الحر في عالم اليوم بما يؤدي الى سوء الأحوال الاقتصادية للمجتمع، فيعكس الكثير من المشكلات داخل المجتمعات كالإحباط والعزلة والتعصب والتطرف [٢]. وفقا لإعلان المبادئ لحقوق الانسان بشأن التسامح فالآمر يقتضي اتاحة الفرص الاقتصادية والاجتماعية لكل شخص دون تمييز فكل استبعاد او تهميش يؤدي الى الإحباط والتعصب والعدوانية ومن هذا المنطلق ينبغي النظر بعين العدل للجماعات المستضعفة المحرومة اقتصاديا واجتماعيا [٣] .

٥. الأبعاد الثقافية :

يتميز العالم المعاصر بالتنوع والتعددية الثقافية والاجتماعية الامر الذي يتيح المزيد من التفاعلات والعلاقات مع أنماط ثقافية مختلفة مما يترتب على ذلك تصاعد حدة التعصب والصراع الثقافي لا على مستوى إقليم او بلد ولكن اصبح الامر يمثل ظاهرة عالمية تستحق التحليل والدراسة، ان الصراع بين الثقافات والاعراق لا مناص منه مما يؤدي الى زيادة حدة

١ ـ يونس هاني محمد ، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي ، مجلة كلية التربية ، القاهرة ، العدد ٧٧ ، ٢٠٠٤ ، ص١٥٠ .
٢ ـ موسى علي الشرقاوي ، الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات المعاصرة ، مجلة كلية التربية، بنها ، العدد ٤٧ ، ٢٠٠٤ ، ص٣١ .
٣ ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة / اليونسكو ، وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح ، باريس فرنسا ، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الـ ٢٨ ، ١٩٩٥ ، ص٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التعصب في المستقبل وانتقاله الى مستوى اعمق [١] . والتسامح كسمة وسلوك يتأثر بالثقافة السائدة حيث تختلف سلوكيات الافراد باختلاف الثقافة التي يتعايشون معها ففي الثقافات الجماعية يكون تسامح الفرد مرتبطاً بشكل كبير بمعايير الجماعة ، بينما يكون تسامح الفرد في الثقافات الفردية مرتبطاً بذاته اكثر، وعادة ما تؤسس علاقات غير عميقة وقصيرة الأمد [٢].

اذ يعني التسامح الثقافي محاولة مجتمعية لخلق نوع من التجانس الثقافي مع الاختلاف وهذا يزيد من انتاج المعرفة وانفتاح العقول على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع الثقافات الأخرى فضلا عن حرية التفكير والمعتقدات والممارسات ومن ثم فأن التسامح يعبر عن اتجاه نشط ينشأ ويزداد بالاعتراف بالحقوق الإنسانية الكلية والحريات الأساسية للأخرين [٣].

ويكمن المنطلق الأساس للتسامح الثقافي في القدرة على احتواء التباين ورفض مختلف اشكال التعصب لان التباينات في المجتمع المتعدد ليس تباينات في الآراء بل تباينات ثقافية، * لتتحول الى تباينات الآراء المختلفة والمتحركة في الان ذاته بحيث ان معارض اليوم قد يكون حليف الغد في حين ان التباينات الثقافية لها حدود مرسومة تتميز بالصلابة والاستمرار [٤].

الامر الذي يحتم على القائمين على ادارة الحياة الاجتماعية في المجتمعات توجيه المؤسسة التربوية نحو اعداد الافراد والاجيال لمواجهة هذا القدر من التنوع الثقافي بمقدار من التقبل والتعايش بهدف تحقيق التسامح الثقافي، ان التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع فهي الوسيلة التي يتم بها نقل الثقافة بين الاجيال كما انها السبيل الى صيانتها وتطويرها وفق

١ ـ صامويل هنتنجتون ، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص١٠ .
٢ ـ شحاتة محمد زيان ، التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينه من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية ، أطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٤٠ .
٣ ـ وريدة دالي خيلية ، التسامح : المصطلح ، المبدأ في الإسلام والديانات الأخرى ، مجلة جبل للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٤٤، لبنان ، ٢٠١٨ ، ص١٠٠ .
* ـ في ظل الاحداث الراهنة والمتلاحقة ومما سبقها من عقدين من الزمن فأضع كثير من علامات الاستفهام حول مبدأ التسامح الثقافي حيث ان ثقافتنا ربما لا تحث على التسامح او في احسن حالاتها غائبة او ضعيفة ، فإذا ما نظرنا الى ثقافة المجتمع الأوربي التي غفرت للألمان حربهم النازية على اوربا وكان عمادها التسامح كذلك قبولهم بالعرب والمسلمين كلاجئين مع ثقافاتهم وافكارهم المتناقضة معهم والسماح لهم ببناء الجوامع والحسينيات رغم استمرار هؤلاء بنعتهم بالكفار والنجس . ان ثقافتنا لا تجيد التعامل مع الاخر سواء كان الاخر محليا او إقليميا او عالميا لان الاخر بالنسبة الينا اما عدوا او مخالفا للعقيدة او خائن او عميل ، وهذا ناتج من طبيعة التركيبة الاجتماعية ومنظومة التعليم والثقافة والفجوة الكبيرة بين النظرية والتطبيق فالتسامح كقيمة إنسانية ينتقل من الفكرة الى الممارسة والسلوك عبر عملية اجتماعية اقتصادية ثقافية تتبناها الدولة والمجتمع
٤ ـ وريدة دالي خيلية ، التسامح : المصطلح ، المبدئ في الإسلام والديانات الأخرى ، مصدر سابق ، ص١٠١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

مقتضيات الظروف المحيطة، ان وظيفة التربية لا تقتصر على عملية التزود بالمعارف فحسب بل هي وظيفة للعمل والحياة والتكيف مع المجتمع اولا ومع غيره من المجتمعات التي يرتبط بها سياسيا واقتصاديا بكل عناصره الثقافية، فضلا عن اسهاماتها في بناء الشخصية بما يعمل على تماسك المجتمع ووحدة شخصيته وتميزه الايديولوجي [١] .

ثانيا : أسس التسامح

لابد ان يقوم التسامح على مجموعة من الاسس الاجتماعية التي تحتاج عملية ارسائها الى نمط محدد من الالتزام بما يؤهل المجتمع الى احتضان قيم التسامح ونبذ التعصب والاختلاف واللاتسامح ومن هذه الأسس:

١. المواطنة :

تعني الارتباط بالجغرافيا الذي يتضمن مشاعر الحب وولاء الارتباط، وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية فهي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية ، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الاخرين عن طريق العمل المؤسساتي الفردي والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو اليها الجميع [٢] أن فعالية قيم التسامح والعفو والمغفرة والتجاوز والإحسان والعدل والسلام لا شك في قدرتها على خلق مناخ يستوعب التعدد الطائفي والديني والعرقي لكن اشاعه هذه القيم لا تؤسس بالاعتراف بالأخر الذي هو حقيقية التسامح وجوهره ، وإنما تسعى لقبوله وقبول التعايش معه وثمة فارق كبير بين قبول الاخر والاعتراف به فالحالة الأولى يفرضها الواقع والمصالح المشتركة بينما الحالة الثانية تعبر عن وعي لا تخالطه نوازع التعالي الناشئ عن عقيدة التفوق العنصري او الديني او المذهبي او الاجتماعي او الثقافي ولا تلامسه مشاعر الفوقية والتفوق ، فاذا كان الشعب غير مهيأ نفسيا وفكريا وثقافيا للاعتراف بالأخر لأي سبب كان فأن قبول الاخر وقبول التعايش معه أمر تفرضه

---

١ ـ محمد النصر حسن ، دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الاخر ، المؤتمر العلمي العربي الثالث : التعليم وقضايا المجتمع المعاصر ، جامعة سوهاج ، مصر ، مجلد ٢ ، ٢٠٠٨ ، ص٤٩٣.
٢ ـ ثائر رحيم كاظم ، العولمة والمواطنة والهوية ، تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ١ ، المجلد ٨ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وحدة الوطن من اجل استتباب الأوضاع واستقرار الامن والسلام ومن هنا تكون حقوق المواطنة احد الأسس الكفيلة بإرساء دعائم التسامح داخل المجتمع [١].

أن حقوق الانسان وواجباته اتجاه مجتمعه بوصفها أحد ابعاد المواطنة الصالحة تشكل ركنا مهما في بناء شخصية الانسان فاذا حصل على حقوقه كاملة وتوافرت له ضمانات الحفاظ عليها من جانب الحكومة ومختلف المؤسسات المعنية فأن ذلك يعني ان هذا الفرد سيكون اكثر قدرة على العيش بحياة كريمة في اطار اجتماعي صغير وهو وطنه [٢]. فالمواطنة عبارة عن مجموعة التزامات بين الأفراد والدولة والفرد يحصل على حقوقه السياسية والمدنية نتيجة انتمائه لمجتمع معين وعليه في الوقت نفسه واجبات يتحتم عليه أن يؤديها [٣] . كما تعد المواطنة مدخلاً سياسياً وتمثل مفتاحاً لفهم الديمقراطية وكيفية عملها ، تؤكد على حقوق الأفراد و حقوق الآخرين، وعلى الإفراد أن يمارسوا المواطنة (حقوقهم) كي تعمل وتسير الديمقراطية [٤] . وإذا كان الشعب غير مهيأ للاعتراف بالآخر لأي سبب كان فان قبول الأخر وقبول التعايش معه أمر تفرضه وحدة الوطن من أجل استتباب الأوضاع واستقرار الأمن والسلام ولاسيما إذا كان المجتمع متعدد الطوائف والقوميات فانه يحتاج إلى إطار يوحد بين طوائفه وقومياته وهذا يكون إلا عن طريق المواطنة (الولاء للوطن) أي جعل مصلحة الوطن ووحدة أرضه ومصالحه فوق الجميع وهذا يتطلب قدراً من التسامح والاعتراف المتبادل بين الأطراف جميعها بشكل لا يلغي الخصوصيات ولا يتصادم مع أي دين من الأديان[٥] .

يعتمد التسامح كسلوك وثقافة على مبدأ المواطنة وحقوق المواطن بوصفها منظومة اجتماعية تمثل جزءاً مهماً من عناصر البناء والنظم الاجتماعية في المجتمعات، لان الإنسان المسلوبة منه حقوقه لا يمكنه أن يتسامح مع الأفراد المختلفين ولا سيما إذا كانوا يمتلكون سلطة تمكنهم أن يمارسوا نوعاً من الظلم على هؤلاء الأفراد ، فان أي إنسان مسلوبة منه حقوقه لا

١ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص٧٥ .
٢ ـ أبراهيم ناصر ، التربية المدنية (المواطنة) ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص٢٠ .
٣ ـ يحيى حسن السلمان واخرون ، تقويم مناهج التربية الوطنية في السعودية ، وكالة التطوير الفردي ، ١٩٩٩، ص٤٢ .
٤ ـ عبد الله بن ناصر الصبيح ، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، ٢٠٠٥ ، على الموقع الالكتروني : http://www.moefrm.com
٥ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص ٨٢ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يمكنه تغليب أو إيثار روح التسامح على روح التعصب والعنف ، لذلك يمارس القوة والعنف في أخذ حقوقه عند تمكنه .

٢ . سيادة القانون :

يعد القانون اليوم الضامن الاساسي للانتماء والحفاظ على الارواح والممتلكات والمصالح كما ان سيادته هي الأساس لفاعليته الاجتماعية وبالتالي التزام الافراد بطاعته، اذ لا يمكن للتسامح الاستمرار في تأثيره الاجتماعي ما لم يكن هناك قانون يستند اليه ويدافع عن قيمه كما لا يمكن لثقافة التسامح النشوء او الاستمرار في تأثيرها الاجتماعي ما لم يكن هناك قانون تستند اليه ويدافع عن قيمها. فقد وضعت القوانين أساسا لتنظيم الحقوق والواجبات فبموجبها يتحدد للفرد من حقوق وواجبات اتجاه الفرد الاخر والمجتمع والدولة وعند المنازعات تكون القوانين الوضعية والشرعية مرجعية القضاء في تسويتها [١]. أن الشعب الذي لا يدافع عن سيادة القانون وفاعليته لا يلمس يوما فيه صدقية الموازنة ما بين الحقوق والواجبات وبشكل يساوي بين افراده من جهة وبين السلطة من جهة أخرى أيا كان التمثيل الوظيفي بما فيهم رؤساء السلطات الثلاثة بلا ادنى فرق ثم تتدرج المستويات حتى تصل الى اصغر فرد بالمجتمع [٢].

تسعى جميع القوانين المعاصرة إلى تحقيق المساواة بين جميع مواطني البلد، بإزالة النوازع الاجتماعية والطبقية والفوارق الدينية والمذهبية بين أفراد المجتمع الواحد، كما يساعد على تحقيق التوازن عبر قوة الردع العالية التي يمتلكها بالعقد الاجتماعي، اذ عن طريق هذه القوة يستطيع ردع وقمع كل فقاعة طائفية أو عنصرية أو دينية في مهدها فلا يسمح باتساع دائرتها، فالقانون هو العامل الأساس لحل النزاعات الطائفية والعنصرية كلها، عبر توحيد المعايير التي تبنى بها روح الجماعات داخل المجتمع والحفاظ على النظام فيه وصيرورته فهو يعزز الثقة بين الأفراد وعدم تجاوز أحدهم على الآخر وبهذا يمهد للتسامح أن يسود بين الأفراد لان الحدود محفوظة بين كل منهما فضلاً عن ضمان كل واحد منهما لحقوقه وحرياته في ظل القانون.[٣]

---

١ ـ ماجد الغرباوي ، تحديات العنف ، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٨٤ .
٢ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص١٠٣ـ١٠٤ .
١ـ أمام عبد الفتاح ، الأخلاق والسياسة دراسة في فلسفة الحكم، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٩ ، ص٨٧ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

اما بالنسبة الى علاقة القانون بالحرية فيعد القانون الضامن الاساسي لها وبالتالي فهو الضامن الاساسي لعلاقات التسامح التي لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل سيادة القانون خصوصا اذا ما مثل هذا القانون محور سيادة السلطة في الدولة ليكتسب منها قوة تأثيره في أفراد المجتمع. ان القانون هو الأساس الذي يتضمن كل ما هو ممنوع ومنهي عنه.[١] الا ان القانون يمكن ان يصاب بالخواء والشلل في بعض الفترات الاجتماعية او في الفترات الانتقالية التي يمكن ان تتعرض لها النظم او البناءات الاجتماعية في المجتمعات ليغدو موضع منافسة مع المرجعيات الاجتماعية الأخرى كالدين والطائفة والقبيلة، الامر الذي يخلق ازمة اجتماعية يفتقد فيها التسامح سلوكا وثقافة، فيكون السبيل الوحيد لاحتواء الازمات هو اعادة صياغة الطموحات والاهداف الفردية والجمعية والدينية والقومية بصيغ قانونية تحظى بتأييد الأكثرية على ان لا تتعارض مع مصالح وثقافات الاقليات وحقوقهم الاجتماعية والثقافية والقانونية بوصفهم مواطنين وهو ما يعرف بتجنب تأثيرات دكتاتورية الاكثرية، لتكون ملزمة للجميع بموجب القانون [٢]

يعاني المجتمع العراقي الحالي من ضعف للقانون وعدم فرض قوة وسيادة القانون بشكل حدي وحقيقي كذلك وجود التعدديات الحزبية والدينية والعشائرية اخذت مساحه كبيرة جدا في تأثيرها على الامن الاجتماعي واضعفت بعض الشي من سيادة القانون ، فالإفراد الذين لهم ارتباطات حزبية او عشائرية من الصعب ان تطبق عليهم القوانين التي تفرض على الأشخاص الغير مرتبطين حزبيا وهذا يساعد على انشار ثقافة التكتل والتحزب والتطرف وعدم المساواة بين افراد المجتمع، هنا تظهر أهمية التحلي بقيم التسامح باعتباره أساسا لقيام مجتمع متماسك رغم تعدده واختلافه [٣].

٣. ضمان الحريات العامة

أن التسامح يفتح افاقا جديدة لفهم حدود حريات وحقوق الاخرين وواجباتهم اتجاه غيرهم مفترضا رفضا اجتماعيا لفرض اية قيود على الاخرين ما يتيح تحول الافراد والجماعات نحو

٢ـ غالب علي الداودي ، مذكرات في مبادئ العلوم السياسية ، مجموعة محاضرات في جامعة البصرة ، كلية التجارة ، الجزء الثاني ، ١٩٩٤ ، ص١٩٩ـ٢٠٠.
٢ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ .
٣ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص١٠٦ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المزيد من التمدن ويؤصل من قيم الحرية الفردية.[١] فضمان الحريات العامة يعني اطلاق جميع طاقات افراد المجتمع وتحريرها من كل صور الاستغلال والتحكم فقط لانها حق من حقوق الانسان وليس منه او هبة من فئة او احد بل لانها حق شرعي اقره القانون الاساسي للمجتمع وحددها الدستور، فالحريات العامة دستوريا تتكون من حرية العقيدة والفكر والتعبير عن الرأي والحرية السياسية والثقافية والدينية، حيث يشير اليها الدستور صراحة (انه لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق او تقييدها الا من قبل القانون).[٢] تؤدي الحريات العامة دورا فاعلا وكبيرا في ترسيخ قيم التسامح بين أبناء الوطن الواحد والعكس عندما يعيش الشعب حالة من الاضطهاد والكبت والحرمان فأنه يعاني من التعصب وانتشار العنف والخوف واللا تسامح.[٣] للحرية دور مهم في إرساء مبدأ التسامح لأنه مبدأ انساني وديني وفي هذا المبدأ العظيم يتجلى تكريم الله للإنسان واحترام ارادته وفكره ومشاعره وترك أمره لنفسه وهذه هي من اخص خصائص التحرر الإنساني وان حرية الاعتقاد هي اول حق من حقوق الانسان التي اكد عليها الدين والقانون[٤]. كذلك أكد الدستور على احترام المعتقد عبر القوانين التي يتضمنها منها (يضمن الدستور كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية من كل الطوائف كالمسيحية والايزيدين والصابئة المندائين)[٥]

الحريات العامة تعد احد اهم الأركان الرئيسية التي لا تقوم ثقافة التسامح في المجتمع العراقي الا بها. كما انها تعد مكسباً عظيماً للفرد وللمجتمع معا ، كذلك بتوفيرها أجواء نقية وامنه لا تشوبها شائبة العنف والتطرف حتى يتمكن الرأي الاخر والمعارض من التعبير عن وجهة نظره علناً وامام الجميع بعيدا عن القلق والعنف .

٤. المساواة

تُعدّ من المفاهيم الاكثر غموضا في العلوم الانسانية بشكل عام والاجتماعية منها بشكل خاص وعلم الاجتماع على وجه التحديد اذ تعرف في هذا الاطار بأنها محاولة لإعطاء الجميع

١ ـ صالح الحسن ، أ ب اللاعنف ، مصدر سابق ، ص١٨٥ .
٢ ـ الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، المادة ١٥ .
٣ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص١٣٠ ـ ١٣١ .
٤ ـ سيد قطب ، في ضلال القرآن ، دار الشروق ، ج١ ، ط٣١ ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص٢٩١ .
٥ ـ الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، مصدر سابق ، المادة ٢ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

القدرة على الوصول الى الفرص المتماثلة قدر الإمكان ليستفيد كل منهم بما قد تكون بين يديه من الحاجات والامكانيات، بمعنى ان لكل فرد حق التمتع بالمساواة والمحاسبة فيما يتخذ من قرارات في كل موضوع يمس حياته وان هذه الإمكانيات والحاجات يقررها القانون للأفراد الذين يعيشون في المجتمع.[١] المساواة ركيزة هامة من ركائز الحريات العامة والحقوق حتى انه قيل اذا لم تكن مساواة بين الافراد في التمتع بالحرية والحق فأنه لا يصح الادعاء بأن ثمة حرية كون المساواة هي أساس الحرية [٢]. المساواة في المجتمع العراقي مبدأ من المبادئ الدستورية الحديثة حيث يعد الافراد متساوين امام القانون سواء دون تمييز بسبب الجنس او الأصل او الدين او اللغة او المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها وتحمل الالتزامات وادارتها.[٣]

يعتبر علماء الاجتماع المعاصرين ان الغاية الرئيسة من المساواة المحافظة على السلم الاجتماعي فعلى حد تعبير (لودفيك فون ميسز) ان المحافظة على استمرارية السلم اقرب الى المستحيل في مجتمع تتباين فيه حقوق وواجبات الطبقات الاجتماعية لان أي انكار لحقوق قسم من السكان غالبا ما سيؤدي الى تهيئة الظروف والاستعداد للقيام بمعارضة موحدة من قبل المحرومين من الامتيازات [٤] المساواة ذات أهمية في تحقيق الحريات العامة حيث تصل الى ان المساواة بالديمقراطية ارتباط الوجود بالعدم [٥] لذلك تعد المساواة ضرورة ملحة داخل المجتمعات لتقوية العلاقات وتهيأة الجو المناسب لثقافة التسامح وانتشارها فاذا اصبح المجتمع متساوياً في الحقوق والواجبات فهذا ينعكس إيجابيا على العلاقات العامة بين الافراد ويعم السلام والتسامح بينهم .

٥ . البرامج التربوية

يقوم التعليم في المؤسسات التربوية بجميع المجتمعات البشرية المعاصرة على مجموعة منظمة من البرامج التربوية التي تحدد واجبات هذه المؤسسة بين عمليتي التعليم للمعارف والعلوم

١ ـ نعيم عطية ، النظريات العامة للحريات الفردية ، دار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٣٨ .
٢ ـ فتحي السيد عبدة ، الإسلام والعدالة الاجتماعية ، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٩ .
٣ ـ راغب جبريل خميس ، الصراع بين حرية الفرد وسلطة الدولة ، المكتب الجامعي الحديث ، ط٢ ، الإسكندرية ، ٢٠١١ ، ص٥٩١ .
٤ ـ حسام الدين علي مجيد ، إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر ، مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠،ص ١٧٨ .
٥ ـ راغب جبريل خميس ، الصراع بين حرية الفرد وسلطة الدولة ، مصدر سابق ، ص٦٠١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والتربية او ما يعرف في علم الاجتماع بعملية التنشئة الاجتماعية التي ترمي الى اعداد الافراد للحياة الاجتماعية بنقل الثقافة بين الاجيال بقدر ما يمكن ان تسمح به متغيرات العصر على المديين القريب والبعيد، اذ ان هذه العملية تعد من العمليات المخططة التي تخضع لسياسات البرامج التربوية التي يجب آن تسهم في تنمية التفاهم والتضامن بين الافراد ، وكذلك بين الجماعات الاثنية والاجتماعية والدينية واللغوية وبين الأمم ، والهدف هو تكوين مواطنين متضامنين ومسؤولين منفتحين على الثقافات الأخرى قادرين على اتقاء النزاعات او حلها بوسائل سلمية [١]. فالتعليم هو انجح الوسائل لتجفيف منابع اللا تسامح الاجتماعي كما انه المجال الاهم الذي يمكن فيه تحقيق التسامح والتعايش في ان واحد تحت مظلة الاطر والتعليمات والقوانين التربوية التي تبنى على الاسس العلمية الصرف، وأول خطوة للتعليم في مجال التسامح هي تعليم الناس الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها وذلك لكي تحترم هذه الحقوق والحريات فضلا عن تعزيز عزمهم على حماية حقوق وحريات الاخرين لذا يلزم التشجيع على اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح تتناول أسباب اللاتسامح الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية أي الجذور الرئيسية للعنف والاستبعاد.[٢]

تعتبر رصانة التربية ضالة جميع الأمم وضعفها او فقدها هو المصيبة العظمى فالتربية المطلوبة هي التربية المرتبة على اعداد العقل للتمييز ثم على حسن التفهم والاقناع ثم على تقوية الهمة والعزيمة ثم التمرين والتعويد ثم على حسن القدرة والمثال ثم على المواظنة والاتقان ثم على التوسط والاعتدال وان تكون تربية العقل مصحوبة بتربية الجسم لانهما متصاحبان صحة واعتلالا [٣].

يمتلك جميع أبناء الوطن الواحد الحق بالتعليم اللائق بصورة لا تفرقة فيها بسبب الدين او الجنس او أي أسباب أخرى واذا كان التسامح يتطلب ان يسلك الانسان مع غيره بطريقة تتم عن هذا التسامح فأن التعليم بمؤسساته المختلفة وأنشطته المتعددة وبرامجه المتنوعة يمكن ان يكون احد الجسور الأساسية التي تكسب الانسان في مجتمعه كيفية التسامح مع الاخرين ويقبل ما بينه

١ ـ محمد سعيد ، مستقبل العلاقات الدولية ، من صراع الحضارات الى انسة الحضارة وثقافة السلام ، ط٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٣٥٩ .
٢ ـ عبدالقادر الشيخلي ، ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية ، مصدر سابق ، ص٦٢ .
٣ ـ عبدالرحمن الكواكبي ، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد ، منشورات الجمل ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٩٨ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وبينهم من تباين [١]. وتؤدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة دورا مهما ومؤثرا في نشر ثقافة السلام والاهتمام باكتساب الفرد مقومات هذه الثقافة من مفاهيم إيجابية ترتبط وتشتق عنها مفاهيم أخرى مثل (التسامح والتعاطف والصداقة والتعاون والاحترام والتواصل) وجميعها مفاهيم لها طابع اجتماعي خلقي يرتبط بالعلاقة التفاعلية مع الاخرين وطرق وفنيات التعايش معهم [٢].

التسامح دليل عقلانية المجتمع على عكس روح التشفي وحب الانتقام والتربص وهذا دليله الجهل ، قبل كل شيء لا بد من الايمان المطلق ان التسامح هو حجر الأساس في بناء المجتمع والنهوض به ، وان من اقوى اسسه هو عدم احتكار الحقيقة بالكامل دون سواه وهذا ما يحصل في مجتمعنا بشكل واسع والتي تتبناها مجموعات العنف والإرهاب التي تقاتل الناس على انهم على باطل ، أذا يلزمنا ان نؤمن بالأخر كأمر واقع ، فالتنوع سنة الله تعالى في خلقه على صعيد اللغة واللون والجنس والدين والمذهب وحتى الفكر والثقافة، كما ان للقانون الدور الأساس في تنمية ثقافة التسامح فاذا عم العدل فأنه يساهم في اشاعه روح التسامح شريطة ان يكون القانون فوق الجميع ، اما اذا تعاملنا مع القانون بانتقائية فأن ذلك يشيع روح الانتقام وانحسار روح التسامح في المجتمع ، ان القانون الذي يسمح لمجموعه ما بالاستئثار بكل شيء على حساب حقوق المواطنين ولا يتحاسب اللصوص والفاشلين يزرع بالمجتمع روح الانتقام كما ان تهريب المجرمين من السجون وعدم تنفيذ الاحكام الصادرة بحق القتلة والتعامل مع ملف الإرهابيين سياسيا فأن هذا لا يساهم في اشاعه روح التسامح ، فالأجيال الحاضرة غير قادرة اليوم على مواجهة العنف والتطرف لأنها لم تزود تربويا بالمهارات والقيم التي تكفل لها ممارسة التسامح والايمان بقيم السلام في مرحلة الطفولة والصبا والشباب .

ثالثا : أنواع التسامح

يمكن ان يصنف مفهوم التسامح دراسيا الى عدة أنواع على اساس الصفة التي تلحق بالمفهوم هدفها الرئيسي بيان ما يقدمه هذا النمط او ذاك من مصالح الفرد والمجتمع مالم تتصادم مع الثوابت العقيدية والفكرية فيه ، ويقسم التسامح الى عدة انواع :

---

١ ـ عائدة مخلف القريشي ، دور التربية في تنمية مفهوم التسامح ، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد ، العدد٢٧ ، ب ت ، ص٣٧٦ .

٢ ـ عائدة مخلف القريشي ، دور التربية في تنمية مفهوم التسامح مصدر سابق ، ص٣٦٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١. التسامح الديني*

يقصد به مجموعة التعاليم الدينية الفاعلة فعلا في الحياة الاجتماعية في مجتمع ما ، تحث على قبول واحترام الاخر الديني حصرا، فضلا عن انعدام التطرف في هذه التعاليم، ويعرف التسامح الديني بانه امكانية التعايش بين الأديان الموجودة في نطاق التعددية الدينية الاجتماعية القائمة على الاعتراف والاحترام الذي تبديه كلا من الفئات الدينية لحقوق الاخرين وواجباتهم الدينية مجتمعين او منفردين بما تتضمنه بالضرورة من حرية الاعتقاد وممارسة الطقوس والشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والانفتاح الفكري اتجاه الافراد الذين ينتمون الى الديانات والعقائد المختلفة.(١)

كما يقصد بالتسامح الديني ايضا القبول واحترام المعتقدات الدينية والمذهبية الأخرى المختلفة والمخالفة والتسامح اتجاه معتنقيها والاعتراف بحق المرء في تبني أي ديانة او مذهب اذا ما كانت الفئة التي تقدم هذا التسامح تشكل الاغلبية الاجتماعية والممسكة بزمام السلطة والتشريع على حد سواء بما تتيحه لها الديمقراطية من الحق في اصدار القوانين وابتداع طرق تنفيذها.(٢)

يشكل التسامح الديني قيمة إنسانية عليا دعت اليها جميع الاديان خصوصا السماوية منها في بداياتها الاولى عندما كانت تسعى الى احتلال فضائها الاجتماعي وحماية معتنقيها من عنف الاخر وبطشه من الاديان الموجودة قبلها. فكانت هنالك التعاليم الدينية الملزمة التي تقتضي أتباع العفو والتسامح والاحترام والصفح مع الاخر الديني على اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم وتنوعها والتعامل معهم على أساس ان التسامح منظومة دينية أخلاقية بالدرجة الاساس، فقد شرع

---

* فشل النخب السياسية العراقية في تطوير نظام للحكم شامل للجميع عمل على تعزيز الانقسامات الداخلية والعنف الطائفي وعمليات القتل الجمعي والتفجيرات التي استهدفت تجمعات عامة في مناطق ذات غالبية سنية او شيعية بهدف الانتقام والتصفية الطائفية بناءا على ايديولوجيا متعصبة ، وللحد من هذه التداعيات لابد من التسامح بين الرؤى الدينية للأديان المختلفة او مع المذهب في داخل الدين الواحد وعدم التطرف والتعصب وحرية ممارسة الشعائر والاعتراف بالحقوق الدينية للأخرين وهذا ما يعاني منه مجتمعنا الحالي من تعصب وتطرف وخير مثال على ذلك الاحداث المتتالية التي حدثت منذ عام ٢٠٠٣م والى يومنا هذا كالحرب الطائفية سنة ٢٠٠٦م ولا تقتصر هذه الاحداث على اختلاف المذاهب وانما حدثت في داخل المذهب الواحد كالأقصاء والتهميش الذي مارسته جهات دينية ضد مجموعات اسلامية شيعية أخرى في عام ٢٠٢٢م .

١ ـ خولة أحمد محمد و غصون خالد شريف ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية ، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني / أربيل ، ٢٠٢٠ ، ص١٢٣٠ .

٢ ـ علي عباس مراد ، التسامح في بعض الحضارات القديمة ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٢ ، ص٢١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الإسلام بتعاليمه (المكية) العديد من القيم الانسانية التي كانت الاساس الذي يعتمد عليه دارسي التسامح من المسلمين خصوصا، كالإيثار والإحسان والعفو والرفق والقول الحسن والمداراة وحث المؤمنين على الالتزام بها وجعلها سمة شخصيتهم الخاصة والعامة والتي تقتضي الالتزام بمبدأ التسامح ومضمونه العام [١].

الا ان هذه التعاليم قد تعرضت الى الكثير من التجاهل والاختلاف في التفسيرات واعادة القراءة حال تحول هذا الدين الجديد الى دولة وحال تفرق هذا الدين الى مذاهب وطوائف تتبارى للامساك بزمام السلطة في هذه الدولة الناشئة التي بلغت ثلاثة ارباع العالم القديم ليعملوا على اصدار تعاليم دينية جديدة بصيغة تفسيرات متدرجة للنص المقدس تعطيهم الحق في السيطرة على الاخر بل والغائه من الوجود تماما بتوظيف كل العوامل الاجتماعية والسياسية لإعادة بناء التوجهات الدينية في المجتمعات الامر الذي كان الاساس الذي دعى الى التفكير في الحاجة الاجتماعية الماسة الى التسامح الديني من جانب الاقوى الممسك بزمام السلطة او من جانب الاغلبية التي قد تمارس نوعا من دكتاتورية الاغلبية تجاه الاقليات الدينية خصوصا تلك التي تتبع الاديان غير السماوية، رغم ان التسامح الديني لا يعني المساومة او التنازل او التساهل بل هو موقف إيجابي تقره التعاليم الدينية وتفرضه على اتباعها يكون فيه الإقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوق الانسان وحرياته الأساسية المعترف بها دوليا والمنظومة الأخلاقية التي حث عليها الدين تعمل على اشاعه ثقافة التسامح في المحيط الاجتماعي لان حسن الخلق والتعامل الأخلاقي والحضاري مع الاخرين يحولهم من موقع العداوة الى موقع الولاء والانسجام مع الاخرين [٢]. كما يعني التسامح الديني هو التسامح بين الرؤى الدينية للأديان المختلفة او مع الرؤى المذهبية الأخرى داخل الدين الواحد وان يفهم الفرد او يتفهم او حتى ان يطبق وجهات نظر فرد اخر على نفسه لكنه مطالب بأن لا يتدخل في الشعائر الدينية للأخر ويكفل التسامح الديني للجميع حق ممارسة معتقداتهم الدينية والمذهبية [٣].

---

١ ـ هناء محمد حسين ، مفهوم التسامح في الأديان السماوية ، بحث منشور في أعمال مؤتمر الأديان السنوي ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٩ ، ص٩٧ .
٢ ـ محمد محفوظ ، في معنى التسامح وافاق السلم الأهلي ، مصدر سابق ، ص١٨٩ .
٣ ـ وريدة دالي خيلية ، التسامح : المصطلح ، المبدأ في الإسلام والديانات الأخرى ، مصدر سابق ، ص١٠١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تعد التعددية الدينية او المذهبية واحدة من اهم السمات المميزة للمجتمعات المعاصرة التي اتسعت الرقعة الجغرافية لها بما يساوي حدودها السياسية التي اقرتها مواثيق دولية خارجة عن اراداتها في الكثير من الاحيان، واعتبرت هذه التعددية في بعض الأديان مشيئة الهية ولا يجوز ابدا ان يجبر احد على ترك دينه والانتماء الى دين اخر كما هو الحال في الاسلام تلك المشيئة التي بينها الرب العظيم في القرآن الكريم مخاطبا نبيه محمد (ص) بقوله (وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمن مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ) [١]. وكذلك هو الحال بالنسبة للديانة المسيحية التي اكدت على مبدأ ضرورة التواصل والتسامح مع الديانات الأخرى على أساس احترام الاخر واحترام التعددية والتنوع وتؤكد ان للأخر استقلاليته وحريته وكرامته وخصوصيته ولا يحق لنا الغاؤها او اقصاؤها فهي تقول (اذا أنا موجود فأن الاخر موجود فالدين المسيحي يحث افراده على المحبة والاحترام) [٢].

التسامح الديني هو الوجه المقابل للاضطهاد الديني الذي يمكن ان تمارسه الجماعات الدينية على بعضها البعض الاخر بمختلف الطرق والوسائل والتبريرات حيث ترك هذا الاخير الأثر الاجتماعي في حياة الأمم والشعوب وعمل على تقسيمها الى طبقات وفئات اجتماعية احتلت سلسلة التراتب الاجتماعي ترسخت في البناءات الاجتماعية لهذه المجتمعات الا ان التقدم العلمي والفكري وتغير الاتجاهات المعرفية في عالم اليوم عالم القرية الكونية التي تعتاش بالاقتصاد الرأسمالي الباحث عن الامان بعيدا عن النزاعات والاحترابات الدينية والطائفية التي يمكن ان تكتنف مجتمعات الدول المتقدمة نتيجة استقبالها للمهاجرين وحاجتها الاقتصادية لهم كل ذلك دفع الى البحث عن الاسس الدينية للاعتراف بالأخر الديني كان من نتيجته الاعتراف بحق الحرية الدينية لكل انسان وهذا الحق هو اقدس الحقوق الإنسانية التي يجب حمايتها وتوفير ضمانات لها حتى يتعايش الناس على ظهر الأرض في أمن وسلام وتعاون واخاء. [٣]

يعد الكثير من المتدينين الانفتاحيين حرية العقيدة أمر تقتضيه الفطرة الرشيدة والمنطق السليم لأنها لن تكون الا عن ادراك واقتناع ورضا وتسليم بان التعددية الدينية هي مشيئة الهية لا

---

١ ـ سورة يونس ، الاية٩٩ .
٢ ـ الأب يوحنا عيسى ، منظور المسيح للتعايش السلمي ، الكنيسة الكلدانية ، عقرة للنشر ، دهوك ، ٢٠١٢ ، ص١١٨ .
٣ ـ رضوان البيلى ، التسامح الديني ، مجلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، العدد ٧٩ ، ١٩٧١ ، ص٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يمكن القضاء عليها بقوة الحديد والنار كما لا يمكن انهاؤها بوسائل القمع والتعذيب التي اثبت فيها متديني هذا الدين الاوائل عقم هذه الوسائل.[١] رغم ذلك هناك العديد من العوائق التي تقف امام التسامح الديني كالتعصب الديني وما يتبعه من التعصب المذهبي والطائفي وتوظيف الدين في خدمة الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية في المجتمع لتمثل اكثر صور اللاتسامح وضوحا وخطورة في الحياة الاجتماعية، ان هذا الشكل من اشكال اللاتسامح تنبع من تعدد القراءات الدينية وتغليفها بغلاف المقدس وتوظيف النص الديني في التحريض ضد الاخر المختلف، حيث يقع بسطاء الناس تحت سطوة قداسة النص وعدم امتلاك القدرة على تفسيره من قبلهم [٢]. على هذا فأن التسامح الديني بمعناه العميق يؤكد على ضرورة وجود او ايجاد تعاليم دينية تلزم المؤمنين باحترام وقبول الاخر الديني من قبل القائمين على ادارة المؤسسة الدينية بوصفها القائم على ادارة الحياة الدينية لاتباعها، لان قبول الاخر دون النظر الى العقيدة التي يعتقد بها هذا الشخص او ذاك يتطلب رادعا دينيا بالدرجة الاساس وهذا الرادع الديني يعد اليوم مطلبا انسانيا نبيلا تدعوا اليه كافة المنظمات الانسانية دون استثناء لأنه يحقق روح المحبة والتقارب والانسجام ونبذ الاختلاف.

٢. التسامح الاجتماعي*

ان التسامح الاجتماعي في قاموس العلوم الاجتماعية يشير الى مجموعة القيم والعادات والاعراف الاجتماعية الموجودة في البناءات والنظم الاجتماعية للمجتمعات والجماعات التي تدعو الى قبول اراء الاخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف الاجتماعي. اذ يعد هذا المفهوم من احدى أهم سمات المجتمع الديمقراطي والتسامح هو فن ممارسة العيش المشترك مع الاخرين والتطلع دوما الى الحفاظ على مسافات

---

١ ـ المصدر نفسة ، ص٥ .

٢ ـ فاتن أحمد السكافي ، أشكال التسامح والتعليم الديني ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، العدد ٢ ، ب . ت ، ص٤٨ .

* تعرض مجتمعنا لفوضى واضطرابات وحروب كالاحتلال الأجنبي والفساد والقتل والنزاعات العشائرية تركت بصمة خطيرة على حياة المواطن العراقي فأثارت فيه نار الحقد والعنف والتطرف الذي زاد من المعاناة الإنسانية فضلا عن اهدار كافة الحقوق الإنسانية والدينية وعلى رأسها الحق في الحياة والتسامح بين الافراد داخل المجتمع ، فثقافة التسامح توفر للفرد صيغة سلوكية ثقافية اجتماعية تعمل على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية وخلق وعي ثقافي اجتماعي مبني على التعاون والتبادل بين الافراد ، فالتسامح هو بلسم العلاقات مع الاخرين وروح الاتصال الصحيح ومن دونه تصبح الحياة جافة جدا وتفقد قيمتها ولا يصبح للاتصال معنى ولا روح وهو أساس مهم جدا في الاتصالات والعلاقات البشرية .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

صحيحة بين ضرورات الحياة العامة وضرورات الحياة الخاصة فمهمة التسامح هي تأمين التعايش في اطار التباين.[١] وكذلك فان التسامح الاجتماعي هو الاستعداد الاجتماعي الموجود في المنظومة القيمية للفرد او الجماعة بوصفه احد مكونات ثقافتهم الفرعية او العامة التي تدعو الى قبول وجهات النظر المختلفة فيما تتعلق باختلاف السلوك والرأي ولكن دون الموافقة عليها بالضرورة ، والاعتراف بالأخر على أساس انساني وليس على أساس التمايز والتفاضل والعنصرية والعدوانية والعرقية التي تتعارض مع مبدأ التسامح [٢]. لتحقيق التسامح الاجتماعي لابد من الاعتراف بالانتماء المختلف والمتباين لأفراد المجتمع الواحد الى تكوينات قبلية ولغوية ودينية مختلفة دون ان يؤثر ذلك الانتماء على مبدأ الولاء للوطن الواحد والدولة الواحدة [٣].

أن تعزيز التسامح في اطار كل حضارة أمر أساسي لتحقيق الاحترام والتعايش السلمي والتعاون بين الافراد والجماعات وبالتالي حماية تنوع العقائد والثقافات ، وهناك عدة مبادئ للتسامح الاجتماعي منها [٤]

- مبدأ المساواة التامة بين الافراد .
- مبدأ ضرورة التعاون والعيش المشترك بين البشر .
- مبدأ الاعتقاد بأن الحقيقة لا تقع تحت سطح واحد او فكر واحد .
- مبدأ الاعتراف بحق الاخر في الاختلاف دينيا او لغويا او قوميا .
- مبدأ ادراك اضرار الانغلاق ومساوئ التعصب والتطرف .

ولكي يبنى التسامح الاجتماعي وتسود علاقات الالفة والمحبة وحسن الظن ينبغي ان نعلي من شأن الثقافة والمعرفة القادرة على استيعاب الجميع بتنوعاتهم واختلافاتهم الفكرية

١ ـ علي أسعد وطفة ، المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح ، مجلة الأسبوع الادبي ، العدد ٩١٣ ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص١٨ .
٢ ـ مكي عبد مجيد الربيعي ، أثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الإنسانية ، مجلة رسالة الحقوق ، جامعة كربلاء ، كلية القانون ، العدد ٣ ، ٢٠١٦ ، ص١٤ .
٣ ـ فاتن أحمد السكافي ، أشكالية التسامح والتعليم الديني ، مصدر سابق ، ص٣٨ .
٤ ـ خولة أحمد محمد وغصون خالد شريف ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مصدر سابق ، ص١٢٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والاجتماعية فهذا يتطلب ممارسة معرفية واجتماعية مع كل ثقافة تشرع لممارسة العنف والتعصب او تبرر لمعتنقيها ممارسة النبذ والاقصاء مع الاخرين ، فالتسامح الاجتماعي لا ينمو ولا يتجذر الا في بيئة تقبل التعدد والاختلاف وتمارس الانفتاح الفكري وتطلق صراح الرأي للتعبير والنقد [١].

يرتبط التسامح الاجتماعي ببناء الشخصية الاجتماعية للفرد ويعد احدى اهم سماتها المرغوب فيها اجتماعيا وهو شيء محبب لأنه ينطوي على مشاعر الحب والمودة والاستجابات الإيجابية المتمثلة بالأفكار التي ترفع من شأن الافراد الاخرين ويدعم التسامح الاجتماعي من خلال العلاقات الاجتماعية واشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين مختلف الجماعات التي تعيش في المجتمع الواحد او في اكثر من مجتمع مما يؤدي الى اتسام هذا المجتمع للتماسك الذي يدفع به نحو النمو الحضاري والإنساني [٢].

٣. التسامح السياسي*

تعد الديمقراطية بكل ما انطوت عليه من التراكمات المعرفية والتطبيقات الاجتماعية التي وصلت بالمفهوم الى ما هو عليه اليوم ابهى صور التسامح السياسي الذي يقصد به الاعتراف بالأخر سواء كان اقلية او أكثرية والاعتراف بحقه في العمل الحزبي والتنظيم والترويج لأفكاره السياسية بعيدا عن أي قمع او ضغط يمارس ضده كالحرية والتعددية والديمقراطية وحقوق الانسان [٣]. ويعرف أيضا بأنه الإقرار بالتنوع والعمل على استثماره وقبول التعددية والاختلاف بوصفها مصدرا لثراء المجتمعات بين مكونات النظام السياسي، فضلا عن تقبل الرأي الاخر وحمايته واحترامه [٤]. اذ يقتضي التسامح السياسي ضمان الحريات السياسية فردية كانت او

---

١ ـ محمد محفوظ ، التسامح وقضايا العيش المشترك ، مصدر سابق، ٢٠١٢ ، ص٨

٢ ـ محمد جياد زين الدين المشهداني ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الاخر ، مصدر سابق ، ص٥٣٩ .

* غياب ثقافة قبول الاخر وروحية التسامح واخلاقية العفو هو من اكثر العوامل السلبية التي يعاني منها المجتمع العراقي بعد ان كان يتطلع الى التحرر وبناء الدولة الديمقراطية والتقدم والعدالة والامن والاستقرار ، بعد ان أخفقت الطبقة السياسية الحالية بمختلف احزابها وتياراتها بالوقوف على المشتركات وتوفير الأجواء المناسبة للتفاعل كالنزاعات السياسية الحالية بين الأحزاب الإسلامية الشيعية فيما بينها وما أنتجته من فراغ سياسي واضطرابات اجتماعية وسياسية واقتصادية ومخاوف شديدة من نتائجها الغير معلومة .

٣ ـ فاتن أحمد السكافي ، إشكالية التسامح والتعليم الديني ، مصدر سابق ، ص٣٨ .

٤ ـ أشرف العجرمي ، التسامح والتعددية في المجتمع الفلسطيني ، مجلة تسامح ، مركز رام الله لدراسات حقوق الأنسان ، فلسطين ، العدد ٤ ، ٢٠٠٤ ، ص٨٨ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جماعية مع نهج مبدأ المساواة والديمقراطية في تقرير المصير وتقديم الرؤى ، فالإنسانية بحاجة الى من يقودها ان يمتلك الرحمة والرأفة والشفقة على الاخرين [١]. فإذا كانت السياسة وفقا للمفهوم اليوناني (فن الاتحاد بين الناس من أجل توجيه الحياة الاجتماعية والحفاظ عليها) فأن الظرف الحالي الذي يمر فيه العراق يعزز هذه المقولة ويدعمها لأنها متناغمة ومنسجمة مع الحقيقة الأبرز بين الحقائق التي تمخض عنها الجدل الفكري والصراع السياسي والعنف بأشكاله المختلفة القائلة بأن فكرة الغاء الاخر واقصائه لا يمكن قبولها ولم يكتب لها النجاح [٢]. كما يتمثل التسامح السياسي بشعور المواطن بالتوازن وعدم الهيمنة او الغبن او الاقصاء او التهميش ، كذلك تسامح القيادات السياسية اتجاه القضايا العامة سواء كانت احترام او تحريض عبر لغة التخاطب السياسية وعدم احتكار الحكم والسيطرة عليه ومصادرة رأي الاخرين وحقوقهم [٣].

كما يعرف التسامح السياسي على انه ذلك النوع من التسامح الذي تمارسه الدولة مع رعاياها من الأقليات العرقية في ظِلّ نظام ديمقراطي تعددي وفرص عمل وتعليم متكافئة وضمانات اجتماعية وصحية للمواطنين دون تمييز [٤].

شهد المجتمع العراقي تحولات سياسية بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ وتخطيط الإدارة الامريكية لتقويض ركائز الدولة العراقية وحدوث فراغ سياسي وأمني واجتماعي خطير لم يسبق له مثيل وهذا يتطلب أرساء للقيم الديمقراطية وحقوق الانسان والتسامح ولم يكن لهذه التطورات نصيبها من النجاح نتيجة عوامل داخلية وإقليمية ودولية تأتي في مقدمتها العوامل الداخلية المتمثلة في طبيعة النخب السياسية والحزبية والعلاقات القائمة بينهما ورؤيتها للحل المنشود ، حيث كان الخطأ الأول الذي ارتكبته هذه النخب هو الإسراع في تشكيل السلطة وليس بناء الدولة ومؤسساتها ، أما الخطأ الثاني فكان تشكيل السلطة السياسية على أساس طائفي وعرقي وأصبحت عائقا أمام بناء الدولة [٥].

---

١ ـ محمد جياد زين الدين ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الاخر ، مصدر سابق ، ٥٣٨

٢ ـ حميد نفل النداوي ، ثقافة التسامح وجدلية العلاقات بين الأنا والأخر ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ب . ت ، ص١٩ .

٣ ـ مكي عبد مجيد الربيعي ، أثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص١٤ .

٤ ـ عبد الرحمن عبيد حسين ، مقومات التسامح الاجتماعي في ضوء القران الكريم ، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ، العدد ١ ، ٢٠١٥ ، ص٦٦.

٥ ـ حميد نفل النداوي ، ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والأخر ، مصدر سابق ، ص٢٠

Remove Watermark Wondershare PDFelement

فاذا اردنا الحديث بشكل موسع عن التسامح السياسي في المجتمع العراقي نجده ينحصر في ادنى مستوياته التي لا تكاد تذكر فقد انساقت النخب السياسية نحو الاخر الذي يمكن التحالف معه متجاهلة الاخر السياسي الذي لا يتضح تأثيره في المعادلة السياسية الى حد تجاهل كل ما تعرض له هذا الاخر من الاضطهاد الاجتماعي والسياسي فضعف العلاقات بين تلك النخب وانعدام الثقة بينهم والصراعات الشخصية والطائفية والاستبداد بالحكم وعدم التنازل عن المناصب أدى الى التناحر المجتمعي وعدم التماسك بين افراد الشعب العراقي كذلك أدى الى زرع الكراهية بين افراد الطائفة الواحدة وكذلك بين الطوائف الأخرى .

٤. التسامح الثقافي*

نعني به وجود او امكانية تشكيل منظومة قيمية من العادات والاعراف والتقاليد والقيم الدينية والثقافية التي تسمح او تدعو الى قبول واحترام القيم والتقاليد الثقافية للثقافات الفرعية المختلفة في اطار الثقافة الاجتماعية العامة التي تشكلها في الغالب ثقافة الاغلبية الديموغرافية بما يضمن عدم التمسك بالقيم والتقاليد والتوجيهات الثقافية الخاصة وتأييد كل رغبة في التجديد والتغيير والتطوير ، بمعنى قبول واحترام خصائص الثقافات الأخرى وزيادة الاتصال والتفاعل معها ورفض كل اشكال التعصب والتهميش والاقصاء والتمييز واللامبالاة [١].

كذلك نعني به الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني والايمان بقيم التعدد والاختلاف ، فالمجتمع الذي تقوم ثقافته على التسامح الاجتماعي مع المخالفين يسوده الاستقرار والامن والتقدم والتعايش والتطور [٢]. وعلى الرغم من ان منظومتنا الثقافية ما زالت تحكمها القيم التعصبية الا ان الحاجة

---

* الثقافة هي مجموعة خصائص بشرية متجانسة تعكس طريقة العيش واللغة والتراث والسلوك والفنون والقيم والمعتقدات وهذا ينتقل من جيل الى اخر عن طريق الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وغيرها ، ان هذه الخصائص تتغير وتتطور في النظريات والحقائق ومن هذا يكمن منطلق التسامح الثقافي في مجتمعنا المتعدد في التباينات الثقافية والتي ربما تتميز بالصلابة رغم ذلك فهي ليست بالضرورة ان تكون صدامية او نزاعيه ، ومن اجل احتواء التباين واحترام التقاليد المختلفة ورفض التعصب وحتى يسود التعايش لا بد من التسامح الثقافي وبالأخص ان عالمنا اليوم في اشد الحاجة الى تعزيز قيم التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس اكثر من أي وقت مضى ، لان التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوم بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنلوجية التي ازالت الحواجز المكانية والزمانية بين الأمم والشعوب حتى اصبح الجميع يعيشون في قرية كونية كبيرة . .

١ ـ مكي عبد مجيد الربيعي ، أثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الإنسانية ، مصدر سابق ، ص١٣ .

٢ ـ خولة أحمد محمد وغصون خالد شريف ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مصدر سابق ، ص١٢٣٠ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ماسة وضرورية الى السير نحو مبادئ التسامح والاعتراف بالأخر في ثقافتنا والتمسك بها لبناء ثقافة ومعرفة جديدة تبدأ من الذات وتشترك مع الاخر لتكون هناك جدارة بأحياء الحاضر والاسهام في صناعه مستقبل للإنسانية جمعاء [١]. يكمن المنطلق الأساس للتسامح الثقافي في القدرة على احتواء التباين بروح التسامح ورفض مختلف أشكال التعصب لان التباينات في المجتمع المتعدد ليست تباينات في الآراء بل تباينات ثقافية ، والتباينات في الآراء متحركة بحيث ان معارض اليوم قد يكون حليف الغد ، في حين ان التباينات الثقافية لها حدود مرسومة تتميز بالصلابة والاستمرار والدوام دون ان تكون حتما نزاعيه [٢] . كما أن التسامح الثقافي يعبر عن الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات بالعالم والأساليب المختلفة في الحياة ، فهو يعني التجانس مع الاختلاف ، ويزداد من المعرفة والانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخرى الى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات [٣]

Wondershare PDFelement

١ ـ ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، مصدر سابق ، ص١٠ .
٢ ـ المعجم العلمي للمعتقدات الدينية ، ترجمة سعد الفيشاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣٦ .
٣ ـ أشرف عبدالوهاب ، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير ، مصدر سابق ، ص٧٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثالث

المؤسسة الدينية والمرجعية

أولا : فاعلية الدور الاجتماعي للمرجعية الدينية

تعتبر المرجعية مكانة دينية قيادية تتمثل بها صورة المؤسسة ككل متكامل تقع على جانب كبير من القدسية عند أتباعها لأنها تتسم بالنقاء والاصالة والطهارة، تقوم بعدة واجبات وتتحمل عدة مسؤوليات أتجاه الدين الإسلامي اولا والامة المسلمة ثانيا يبدأ بالاهتمام بالقضايا الكبرى أو الدفاع عن حقوقها أو توعيتها بواجباتها الدينية والسياسية وتربيتها وتثقيفها وتعليمها أو تقديم الخدمات المعرفية لها ، كما تتحمل المرجعية الدعوة الى الإسلام في السر والعلن سواء في مجال العقيدة او الشعائر او الاحكام والعمل على تطبيقها، يكلف جميع المراجع بالتصدي لهذه المسؤوليات والعمل على توفير الشروط الموضوعية والتشكيلات والمؤسسات المناسبة للأجهزة الخاصة بالمرجعية او بالحوزة او بأوساط الأمة حتى تتمكن من تأدية دورها [١].

ان أهمية مكانة المرجعية تتضح من خلال المسؤوليات الخطيرة التي يحملها الفقيه على عاتقه والادوار التي ينهض بها وهي عديدة منها أن الساحة الاجتماعية والسياسية والثقافية في العراق لا يمكن ان تقف على قدميها دون عالم دين فضلا عن مواكبة المستجدات الحضارية في حقوقها الفكرية المختلفة وتبصير الناس بها [٢] . يرى السيد محمد باقر الصدر بأن رؤية المرجعية تنبع من رؤيتها لخلافة الانسان لله في الأرض وحاجته الدائمة الى نوع من التدخل الرباني لحماية الدين من الفساد نحو تحقيق أهداف الخلافة ، وبدون هذا التدخل يظل الانسان عرض لتأثير الشهوات والغرائز بما يؤدي الى اضعاف اندفاعه نحو التقدم [٣]. وعليه أن المؤسسة الدينية أنها الجهة المتولية لشؤون الأمة أو الفرقة أو الطائفة بأجمعها وبيدها الإدارة لتدبير أصولها وأوضاعها الدينية [٤] . *

---

١ ـ محمد باقر أحمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، أسحاق للنشر ، النجف ، ٢٠٠٤ ، ص١٤٣

٢ ـ السيد منير الخباز ، معالم المرجعية الرشيدة ، شبكة المنير ، العراق ، ٢٠١٣ ، ص٤٦ .

٣ ـ طالب الحمداني ، النظرة السياسية عند محمد باقر الصدر ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٢٦٨ .

٤ ـ صلاح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني للعراق الحديث والمعاصر ، ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، العراق ، ٢٠١٠ ، ص٣٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تعمل المرجعية الدينية على تشكيل العديد من المؤسسات الخدماتية والاجتماعية التي تخدم مجتمع المؤمنين كالمؤسسات الثقافية والعلمية والخدماتية الأخرى (مساعدة الايتام والفقراء) تكون هذه المؤسسات عاملاً من اهم عوامل النهوض والحركة والتطور في المجتمع الإسلامي [١].

ويمكن توضيح دور المرجعية بما يلي :

١. التشريع :

أن المرجعية في مواقفها الدينية من القضايا الوطنية لا تنطلق من فراغ اذ أن أصدار الفتاوى يأتي من دراسة الواقع الموضعي لأحوال البلد والجماهير التي تحتل الأولوية في حسابات المراجع ومدى مقدرة الجماهير على المواجهة وحاجتهم الى الاسناد والتوجيه [٢]. فالدور الأساسي للمرجعية الدينية هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف نواحي الحياة فضلا عن السعي الى ترويج الدين الحنيف بما يشتمل عليه من مكارم الاخلاق ورعاية حقوق الاخرين وعدم التجاوز عليها بما فيها التصرف بالمال العام ومخالفة القوانين المعمول بها في الدولة وأخذ الرشوة وغيرها من الأفعال التي تنافي المضمون الديني [٣].

٢. الرقابة بأنواعها :

أ . الرقابة الذاتية : تعني رقابة الفرد المنتمي الى المؤسسة الدينية مرجعا كان أم طالبا مبتدأ في العلوم الدينية على نفسه وعملة في كل ما يقوم به التزاما بقوله تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ) [٤] . وقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [١].

---

* ـ فالمؤسسة الدينية مسيطرة على المجتمع لان العمل الديني من اهم العوامل التي تؤثر في سلوك الافراد بشكل خاص وفي حركة المجتمعات بشكل عام ولها القدرة على تحريك افراد المجتمع وأحداث نقلة نوعية كبرى في أوساط المجتمع تعمل من خلالها على توجيه عملية التغيير الاجتماعي لتقطع الطريق امام الذين يتربصون بالمجتمع . لكن نجد ان الدور الحالي لهذه المؤسسة هو دور تجميلي اكثر من شيء اخر وان ظهور رجال الدين في المحافل الرسمية وامام عدسات الكاميرات ما هو الا احد الخلفيات التي تحرص المؤسسة السياسية عليها لتظهر صورة دعم المؤسسة الدينية لها امام الجماهير اكثر صدقا والحقيقة هي غير ذلك فعندما تعمل المؤسسة الدينية ستخلق حالة من الاستقرار والتوازن عند افراد المجتمع لان الدين قوة محركة هائلة في حياة الشعوب لذلك يعد من اهم وأقوى وسيلة من وسائل الحفاظ على التماسك الاجتماعي فليس ثمة عاطفة إنسانية اكثر تأثيرا في مشاعر الفرد والمجتمع من العاطفة الدينية .

١ ـ محمد الموسوي الكشميري ، المرجعية وهموم الشيعة ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٠٢ .

٢ ـ صلاح مهدي علي الفضلي ـ المرجعية الدينية ودورها الوطني للعراق الحديث والمعاصر ـ مصدر سابق ، ص٢٠١ .

٣ ـ حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسائل العراقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠٠٩ . ص٣٢

٤ ـ القران الكريم ، سورة البقرة ، الآية ٢٣٥ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

أن المرجعية الدينية تمتلك رصيدا كبيرا من الثقافة والمعرفة والالتزام بمبادئ الإسلام من محاسبة النفس وفق الاحكام الشرعية ، لذا فأن العدالة شرط مهم من شروط المرجعية الدينية بإجماع الفقهاء وشرط في أمامه الجماعة والقضاء والشهادة وغيرها فهي تراقب مبلغيها وخطباءها ودعاتها ووكلاءها قبل التوكيل وبعده لضمان حسن الأداء [٢].

كما تعمل على رقابة الأمانة المالية لكل من هو في المواقع الإدارية ومن بذمته وتحت يده أموالا وحقوقا لله وللناس كذلك تعمل على رقابة التعدي على الممتلكات العامة التي تعدها المرجعية خيانة للأمانة [٣]. تأكيدا بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [٤].

ب . الرقابة العامة : تعني رقابة حركة الحياة الاجتماعية للامة ، فالإسلام دين ودولة ، عقيدة وشريعة يتطلب الحفاظ على القيم التي جاءه بها الأداء الصحيح والإخلاص في العمل وتجنب حدوث الاضرار وعدم السماح بضرر المجتمع ، فالرقابة في النظام الإسلامي تقوم بحفظ المجتمع وصيانته من الانحرافات التي يمكن ان تودي به [٥]. اذ تشير الآية القرآنية الى هذا المعنى في قوله تعالى (إنّ اللهَ لا يُغيّرُ ما بقومٍ حتىّ يُغيّروا ما بأنفُسِهِمْ) [٦].

حيث تتمتع المرجعية بالثقة المطلقة من الاتباع كما تحظى مراقبتها للعلاقة بينهما باهتمام بالغ يؤكد ضرورة أن يقوم الشعب بمسؤولياته في بناء الدولة ابتداء من كتابة الدستور الذي يعد القانون الأساس لها وانتهاءً باختيار ممثلين للشعب في الهيئات التشريعية (البرلمان) ، هنا تتسع رقابة المرجعية لتشمل مدى التزام الأطراف بآرائها وتوجيهاتها وتأثير ذلك الالتزام في حياة

---

١ ـ القران الكريم ، سورة النساء ، الآية ١..
٢ ـ عباس جعفر محمد الامامي ، الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، بيت العلوم للنابهين ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٢٣١ .
٣ ـ علاء فاضل علي الأعرجي ، النظام المالي في المؤسسة الدينية الإسلامية ، المعارف للمطبوعات ، لبنان ، ٢٠١٣ ، ص٦١٣ .
٤ ـ القران الكريم ، سورة الانفال ، الآية ٢٧ .
٥ ـ عباس جعفر الأمامي ، الرقابة العامة للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص١٠٣ .
٦ ـ القران الكريم ، سورة الرعد ، الآية ١١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الامة بشكل عام وعلى غراره تعمل المرجعية على اتخاذ المواقف المناسبة لكل حدث وتواجهه بما يلائم المصلحة العامة [١].

أن رقابة ما يطرأ من المسائل المهمة في الواقع الاجتماعي يدخل ضمن أطار دورها الميداني في توعية الجماهير بموقفها منه من أجل خلق حالة ثقافية تنهض بالمستوى الثقافي بالأمة [٢].

كما تواكب رقابة المرجعية الدينية الحياة الاجتماعية واتجاهات حركة الجماهير وتلبية حاجاتها والاسهام في التخفيف من حده مشاكلها فتعطي لكل واحدة منها حكما ينسجم مع حاجته[٣].

٣. الرقابة على الوضع السياسي :

إن للمرجعية الدينية دوراً في تقديم النصائح والارشادات في توجيه العملية السياسية بعد سقوط النظام في نيسان ٢٠٠٣ نحو تحقيق المصالح العراقية العامة والسياسيون بكل توجهاتهم السياسية كانوا يستأنسون بآرائها بصورة عامة رغم عدم ألزام المرجعية لهم بآرائها لثقلها السياسي في توجيه الشارع العراقي في البيت الشيعي بشكل خاص ومع الثقة الكبيرة التي يوليها الشعب في توصياتها المتكررة واهتمامها بمصير البلاد [٤].

فمواقف المرجعية ثابتة كانت وما زالت مع مصلحة المجتمع العراقي بشكل خاص ، فعندما وجهت وكالة الأسوشيتدبرس سؤالا الى المرجعية ما هي الحكومة التي تريدونها في عراق ما بعد صدام ؟ كيف سيتم تشكيلها ؟ هل ستلعبون دورا فيها ؟ . أجابت (بأن شكل نظام الحكم في العراق يحدده الشعب العراقي والية ذلك ان تجري انتخابات عامة كي يختار كل عراقي من يمثله في مجلس تأسيسي يعمل على كتابة الدستور ثم يطرح الدستور على الشعب للتصويت وليس في نية المرجعية ممارسة دور في السلطة والحكم) [٥].*

---

١ ـ عباس جعفر الأمامي ، الرقابة العامة للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، مصدر سابق ، ص١٥٦ .
٢ ـ حسين بركة الشامي ، المرجعية الشيعية من الذات الى المؤسسة ، دار الإسلام ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٨٤ .
٣ ـالمصدر نفسة ، ص٢٣٣ .
٤ ـ عباس جعفر محمد الامامي ، الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، مصدر سابق ، ص ٢٥١ .
٥ـ حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسائل العراقية ، مصدر سابق ، ص٢٠ ص٢٠

Remove Watermark Wondershare PDFelement

كذلك للمرجعية الدينية الدور البارز في الحالة الأمنية بعد سقوط النظام العراقي ٢٠٠٣م اذ حثت الناس للحرص على المال العام وعدم التجاوز عليه كما حرمت استخدام الأغراض المسروقة من الدوائر الحكومية كالسيارات ومولدات الكهرباء في اطار الخدمة العامة [١].

كما أفتى السيد علي السيستاني بعدم جواز الاحتفاظ بالأثار العراقية التي سرقت من المتحف العراقي في ضل الفراغ الأمني كما أوجب ضرورة اعادتها الى المتحف العراقي كما حرم بيعها وشرائها من دون ان يفرق بين الاثار الإسلامية وبين غيرها من الاثار [٢].

وفي الافتاء الذي حصل مع السيد السيستاني حول الممتلكات العامة أجاب لا بد من التحفظ عليها ويرجح ان يكون ذلك بجمعها في مكان واحد بأشراف لجنة مختارة من أهالي المنطقة لكي يتسنى تسليمها الى الجهات المختصة [٣].

وفي تلك الفترة ظهرت تيارات إسلامية تتبع منهج الاجبار والاكراه لتطبيق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تمثلت في احراق دور السينما ومحال الفيديو .... الخ مما دفع مكتب السيد السيستاني الى الإعلان بعدم علاقته بهؤلاء وان ينحصر دور رجال الدين بالاهتمام بالشأن الديني بالدرجة الأساس [٤].

كما أكدت على ان القانون لا بد ان يفرض نفسه وعن طريق الدولة مباشرة واتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على الظواهر السلبية ومحاسبة المقصرين [٥]. وأكدت المرجعية الدينية على

---

* ـ أن من جملة أعمال المراقبة التي قامت بها المرجعية للأمة هو أرشادها الى السلوك الحسن والالتزام بأحكام الشرع ونشر الروح الوطنية الصادقة في نفوسها ، وهذا واضح في جواب المرجعية حول استحواذ بعض الناس على الممتلكات العامة فقد بينت أنه لا يجوز أخذ شيء منها ويحرم التعامل به .

١ ـ رقية كريم جار الله ، دور النظام السياسي في التنشئة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٤ ، ص١٠٠ .

٢ ـ حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسائل العراقية ، مصدر سابق ، ص٢٥

٣ ـ المصدر نفسة ، ص١٥ .

٤ ـ أحمد عبد الهادي السعدون ، اشكالية مفهوم الامة في الفكر العربي الاسلامي المعاصر ، مجلة المنتدى ، العدد ١٧ ، بغداد ، ٢٠١٤، ص١٩٦.

٥ ـ حسين عقيل و حسين شمران ، خطب الجمعة توثيق وتحقيق لسنة ٢٠١٥ ، الجزء الأول ، مركز العميد للبحوث والدراسات ، ٢٠١٦ ، ص٧١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تكاتف ووحدة المسلمين وعدم إعطاء الفرصة لمن يحاول احداث فتنة طائفية عن طريق استهداف الرموز الدينية والأماكن المقدسة والمؤسسات لكل طوائف العراق [١].

وللمرجعية الدينية أدوار اجتماعية أخرى :

كان للمرجعية الدينية دور في التدخل لأزمة النازحين حيث دعت الى التكاتف والتلاحم فيما بينهم نتيجة الأوضاع التي يمر بها البلد والسعي للتحقيق في معاناة العوائل النازحة والمهجرة وايصال المساعدات الضرورية لهم والإسراع بإغاثة العوائل سواء عن طريق المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالإغاثة ووقوف جميع المواطنين مع العوائل النازحة ، الموقف الإنساني الذي يتلائم مع حجم المأساة بأغاثتهم بكل ما يمكن توفيره من الطعام والمأوى والاحتياجات الاخرى [٢]. كما وجهت خطابها الى الحكومة الاتحادية بإعطاء المزيد من الجهود اتجاه الظروف الصعبة والقاسية التي يعيشها المسيحيون والتركمان والشبك والأقليات الأخرى ولا يجوز ان يكون نزوحهم مدخلا لأي تغييرات ديموغرافية ، كما ادانت بأشد العبارات ما أرتكبته عصابات داعش من اعمال إرهابية من سبي وقتل وترويع بحق المواطنين العراقيين ولا سيما من الأقليات الدينية والقومية [٣].

كما دعت الحكومة العراقية ومجلس النواب الى وضع خطة شاملة وتنفيذها لمعالجة ملف النازحين الذي يعاني منه مئات الالاف من المواطنين ، وحثت المواطنين على من لديه فائض في المال او الطعام او غير ذلك ان يبذله للنازحين راعيا حفظ كرامتهم وعدم المن عليهم وهذا يشد من الاواصر الاجتماعية ويعزز التسامح والوحدة الوطنية بين مختلف المكونات خصوصا في هذه الظروف الحرجة [٤].

ومن جانب اخر فقد دعت المرجعية العشائر العراقية الى التماسك والمحبة والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي بعيدا عن روح العداء والكراهية لان العراق مهدد ليس فقط بالتقسيم

---

١ ـ محمد علي الحيدري ، الطائفية في العراق حقيقة أم وهم ، ط٢ ، دار العدالة للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٨٤ .
٢ ـ سامي جواد البدري ، عام على الفتوى ، خطب الجمعة الثانية ، كربلاء ، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، ٢٠١٥ .
٣ المصدر نفسة ، ص٣١ .
٤ ـ سامي جواد البدري ، الخطاب السياسي لصلاة الجمعة ، العدد٢ ، كربلاء ، مجلة الموقف السياسي تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة ، ص١٦ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والتجزئة بل بتفتيت نسيجه الاجتماعي على أساس طائفي وديني وقومي وهذا يتطلب دوراً اكبر للعشائر في لم الصف الوطني ونهوض زعماء العشائر من الطائفتين السنة والشيعة لعدم إعطاء فرصة للأعداء في احداث فتنة في الوحدة الوطنية للشعب العراقي [١]. *

ومن الادوار الاجتماعية التي اكدت عليها المرجعية الدينية ظاهرة التفكك الاسري داعية الاسر العراقية الى توجيه ابنائها وتعليمهم القيم الحقيقية ومراعاة الآداب العامة للابتعاد عن المشاكل الاسرية كأتساع حالات الطلاق كونها ظاهرة خطيرة تهدد بتفكك الكيان الاسري وتشكل خطرا على التماسك الاجتماعي لما تتركه من اثار أخلاقية ونفسية لذا دعت المرجعية لدراسة أسباب ظاهرة الطلاق الحقيقية ومعالجتها ، حيث ترى ان أسباب الطلاق ترجع الى ضعف الوعي الديني والاجتماعي بما يتعلق بالحقوق والواجبات بين افراد الاسرة وعدم وعي الكثير من الأزواج بالأثار الخطيرة للانفصال [٢].

كما شددت على ضرورة عمل الجهات المختصة على محاولة اصلاح ذات البين وتقريب وجهات النظر وعدم التسرع بالطلاق بين الأزواج لكي يصلح الطرفان اوضاعهما فضلا عن دعوة الإباء والامهات الى التدخلات الإيجابية وعدم السماح بتفاقم المشاكل بين الأزواج [٣].

وفي اطار اخر فأن للمرجعية الدينية دورا في الارشادات والاسهامات في الشؤون الاقتصادية فقد أعربت اسفها من عدم وجود مشاريع تنموية هادفة وفعالة رغم ما تمتع البلاد بخيرات هائلة مؤكدة على عدم الاعتماد على ثروة واحدة (النفط) في تغطية الحاجات الاقتصادية والحاجات المالية للعراق ، بل لابد من وجود ثروات أخرى كالسياحة الدينية

---

١ ـ سامي جواد البدري ، عام على الفتوى ، خطب الجمعة الثانية ، مصدر سابق ، ص٢٥ .

* ـ العشيرة: هي وحدة اجتماعية تعتبر امتداد للأسرة وتتميز بتسلسل قرابي معين يتفق مع نظام سكني خاص ولذلك فأن العشيرة هي وحدة مكانية ويعتقد أفرادها في وجود جد واحد مشترك قام بتأسيس العشيرة ، حيث ان الإسلام أعطى للعشيرة أهمية كبيرة بين العرب في عصر الدعوة الإسلامية اذ انه أعلن رفضه لبعض المفاهيم السلبية التي كانت سائدة بين العشائر والتي تتنافى مع التعاليم الأخلاقية والقيم الإنسانية ومن هنا تظهر أهمية العشيرة في الإسلام كعون للفرد ومساعدته على أصلاح ذاته وأسرته والسير بطريق العدل والانصاف ونصرة المظلوم ، كما أن للعشيرة وظائف تساعد على التماسك وحفظ كيان النظام الاجتماعي .

٢ ـ موقع أنترنت ، المرجعية تدعو الى دراسة الأسباب الحقيقية لأتساع ظاهرة الطلاق في العراق على الرابط الإلكتروني : https://www.alsumaria.tv/news/187660/alsumaria-news/ar

٣ ـ موقع أنترنت ، المرجعية تدعو الى دراسة الأسباب الحقيقية لأتساع ظاهرة الطلاق في العراق ، على الرابط الإلكتروني : https://www.alsumaria.tv/news/187660/alsumaria-news/ar

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والسياحة العامة وهذا يستدعي الاهتمام بحضارة هذا البلد من حيث المتاحف وإبراز المعالم التراثية والاهتمام بالمشاريع الزراعية والصناعية لتكون رافدا معينا لاقتصاد العراق [١].

كذلك للمرجعية الدينية مشاريع اقتصادية وخدمية كالمشاريع الزراعية لزراعة النخيل (مجمع فدك) حيث يعد هذا المشروع من اهم المشاريع الاستثمارية التي يقع في منطقة سدة الرزازة بلغت مساحته (٢٠٠٠) دونم وقد قسم الى خمسة مقاطع يضم المقطع الأول اكثر من (١٣) ألف نخلة بأصناف عراقية وعربية نادرة فضلا عن ذلك تتسم زراعة المسافات بين صفوف النخيل بأشجار الفواكه ، والهدف من المشروع هو تشغيل الايادي العاملة واستغلال الأراضي الصحراوية وتنمية الواقع الزراعي في كربلاء ، فضلا عن مشروع الحزام الأخضر لكربلاء ومشاتل أخرى متعددة[٢].

وهناك مشاريع أخرى كمجمع الكفيل السكني الذي يحتوي على (٨٣٠) دارا سكنيا مساحة الدار الواحدة (٢٠٠) متر مربع خصص لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة والهدف منه تخفيف العبء عن كاهل المنتسبين ، ومجمع الفردوس الذي يعد من اضخم المشاريع السكنية الذي يتألف تقريبا من (٢٤٦) شقة سكنية أعدت للزائرين بأربع طوابق خدمية تحتوي على رياض الأطفال ودار حضانة ومول تسويقي ، مجمع درة كربلاء السكني الذي يمثل أحد مشاريع شركة مجموعة كربلاء العالمية وهو مشروع استثماري ينفذ على ارض مساحتها (٢٦٤) دونم ، وهناك مشاريع أخرى كمعمل كارتون المعراج ومشروع دجاج الكفيل ومشاريع تجارية أخرى كمول الغدير ومجمع الكليني ومجمع العفاف النسوي للتسوق ومحال تجارية متعددة كذلك مجمعات أخرى مثل مدينة الزائرين ومدينة الامام الحسن للزائرين ومدينة الامام الحسين للزائرين كذلك محطات لتحلية المياه وتشمل مشروع الساقي للمياه البديلة ومحطة العتبة العباسية لتحلية المياه [٣].

فضلا عن وجود مشاريع أخرى كرعاية الايتام المتمثلة بمجموعة مدارس نموذجية للأيتام وتعد من المشاريع الفريدة والأولى من نوعها في العراق الذي قدمته العتبة الحسينية في منطقة

١ ـ سامي جواد البدري ، عام على الفتوى ، خطب الجمعة الثانية ، مصدر سابق ، ص٧٦ .
٢ ـ علاء السلامي وحسين الخفاجي ، مدينة الحسين الزراعية في كربلاء مشروع تنموي يلقي بضلالة على جميع العراق ، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م ، على الرابط الالكتروني .:
https://shakirycharity.org/index_A.php?id=149&news_id=3448
٣ ـ موقع أنترنت ، مشاريع العتبة الحسينية ، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م على الموقع الالكتروني :
https://imamhussain.org/projects

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المعملجي في محافظة كربلاء اذ يتمثل بمجموعة مدارس للبنات وللبنين كذلك يحتوي على وحدة أمن خاصة بالمجمع وهناك مشاريع أخرى للأيتام كمشروع عين للرعاية الاجتماعية الذي توجد فيه فروعا متعددة في المحافظات [١] ، إضافة الى مشاريع اتصالات (شركة الكفيل أمنية للاتصالات والانترنت) التي تعد من اهم المشاريع التي قامت بها العتبة العباسية بالاشتراك مع وزارة الاتصالات العراقية [٢]. فضلا عن المشاريع القيد التنفيذ كمشروع مطار كربلاء الدولي التابع للعتبة أيضا وغيرها من المشاريع الأخرى .

ثانيا: عناصر الدور الاجتماعي للمرجعية الدينية من وجهة نظر رجال الدين *

١. نشر أحكام الإسلام على ابعد مدى ممكن بين المسلمين كذلك إيجاد تيار فكري واسع في الامة يشتمل على المفاهيم الإسلامية الواعية من قبيل المفهوم الأساسي الذي يؤكد ان الإسلام نظام متكامل لمختلف جوانب الحياة [٣].

٢. الشفافية في التعامل مع الجماهير وعدم أتباع سياسة التجهيل والتضليل والخداع لأنها قوية بحقها ولا تريد مكسبا لنفسها وإنما تريد الخير للأخرين [٤].

٣. اعتماد مبدأ الحوار لأقناع الاخرين وعدم فرض الرأي على الأخر مهما كانت المرجعية مقتنعة به [٥]. لأنّ الرسول الكريم (ص) كان يعلم أنه على حق ومع ذلك أمره الله تعالى بالحوار مع الاخرين قوله تعالى :

---

١ ـ المصدر نفسة .

٢ ـ عقيل غني جاحم ، الكفيل أمنية نقطة أتصال محلي ودولي ، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م على الرابط الالكتروني : https://im.imamhussain.org/english/technology/3300

* ـ من خلال المقابلة مع بعض رجال الدين تبين ان تدخل المرجعية ينحصر في الاحداث التي يصعب على الحكومة التعامل معها دون الدعم الشعبي لها نتيجة الخلاف بين الحكومة والشعب بسبب الفساد السياسي المستشري وهذا واضح في فتوى الجهاد الكفائي وهناك عدد من الشخصيات الدينية متحفظة على دور المرجعية الدينية الحالي ، اذ انها تمتلك القوة التي تؤهلها للتدخل واحداث تغيير جذري في المجتمع من خلال الرصيد الجماهيري الذي تمتلكه وهناك من يقول ان المرجعيات الدينية الأخرى لديهم مبادرات للتغيير لكن يكاد صوتها لا يسمع لأنهم لا يمتلكون قوة جماهيرية تؤهلهم لذلك وهناك من يقول ان المرجعية الدينية سلكت طريق الوسط أي انها لا تتدخل مباشرة ولا تريد التراجع الى الوراء وهذا الدور لا ينطبق على مرجعية بهذه القوة الموجودة لديها على كافة الأصعدة .

٣ ـ الشيخ أحمد أبو زيد ، المرجعية الدينية والبنية الداخلية ، مجلة الهدى للدراسات الحوزوية ، السنة الرابعة ، العدد١٣ ، ٢٠١٢ ، ص١١٧ .

٤ ـ الشيخ اليعقوبي ، الشفافية ومظاهرها ، خطاب المرحلة ، دار الصادقين ، ج٤ ، بيروت ، ٢٠١١ ،ص١٢٠ .

٥ ـ المصدر نفسة ، ص١٢٢ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

(قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [١]. لذا ثقف الإسلام أتباعه على حرية التعبير عن الرأي واختيار العقيدة كقوله تعالى (لا أكراهَ في الّدينِ) [٢] .

٤. الشمولية : أي شعورها بالمسؤولية إزاء كل القضايا الإنسانية لأنها تمثل الشريعة والقانون ونحن نعتقد أن الشريعة الإسلامية غطت كل شؤون الحياة بالنصوص المباشرة أو وضعت القواعد التي يستنبط منها الحكم والحل للموقف إزاء مختلف القضايا لذا فأن الشريعة حينما أعطت هذا الدور الواسع للفقيه فأنها لم تعطه له بوصفه شخصا حتى يستكثر عليه وإنما أعطته للقانون الذي يمثله [٣] .

٥. العالمية : تشارك المرجعية الدينية في تحسس الالام وهموم البشر جميعا [٤]. لأن من واجب المرجعية التأسي بالنبي الذي خاطبه الله سبحانه وتعالى (وما أرسلناكَ إلاّ رحمةً للعالمينَ) [٥].

وقال الأمام علي (ع) لمالك الأشتر لما ولاه مصر (وأشعِرْ قلبَكَ الرحمةَ للرعيةِ فأنهُمْ صنفانِ : أماّ أخ لكَ في الدّينِ وأماّ نظيرُ لكَ في الخَلْقِ) [٦].

ثالثا : المسؤولية الاجتماعية لرجل الدين

تحتل المرجعية الدينية قلوب وعقول الامة اذ يعتلى المسلمون الذين تلقوا تعاليم الإسلام عن طريق اهل بيته المعصومين قمة الهرم في قيادة الدولة الإسلامية بعد رسول الله (ص) والائمة المعصومين (ع) فدور المرجعية في حياة الامة هو امتداد لحياة الأئمة المعصومين الذي يعد امتداد لدور النبي (ص) [٧] ، لهذا تمارس المرجعية الدينية وظائفها في جو من الاستقلال التام عن الحكومات والأحزاب والمؤسسات والقوى الاجتماعية ويكون موقفها الافتائي والعملي مبنيا

١ ـ القران الكريم ، سورة ال عمران ، الآية ٦٤ .
٢ ـ القران الكريم ، سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ .
٣ ـ الشيخ محمد اليعقوبي ، المرجعية الدينية ومهمات الواقع الإسلامي ، دار الصادقين ، النجف ، ٢٠١٤ ، ص١٤
٤ المصدر نفسة ، ص١٤ .
٥ ـ القران الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية ١٠٧ .
٦ ـ خطب الأمام علي ، نهج البلاغة ، دار الضخائر ، ج٣ ، أيران ، ١٩٨١ ، ص٩١ .
٧ ـ محمد اليعقوبي ، المرجعية الدينية ومهمات الواقع الإسلامي ، مصدر سابق ،ص٩ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

على الايمان بالله والخشية منه ومراعاة المصالح العامة الحقيقية في المجتمع والاخذ بنظر الاعتبار متطلبات المستقبل بقدر واسع [١].

بما يؤكد مسؤولية رجال الدين في الظرف الراهن بما يتعلق بالمجتمع هي السعي الى ترويج الشرع الحنيف ونشر أحكامة وتعاليمه ونصح المؤمنين وإصلاح ذات البين ونحو ذلك مما يرجع الى اصلاح دينهم وتكميل نفوسهم ولا شأن لهم بالأمور الإدارية ونحوها أذ ترى المرجعية ضرورة ابتعاد علماء الدين عن مواقع المسؤوليات الإدارية والتنفيذية [٢].

أن المسؤولية تحتم على رجال الدين الدعوة الى العودة او الاقتراب من القيم والمبادئ الفاضلة والحرص على الوفاء والعمل بها وبذل الجهود والتضحيات من اجل تطبيقها وتحويلها الى ترجمة حقيقية للمبادئ الإسلامية على ارض الواقع وقد ورد ذلك في قوله تعالى (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) [٣] .

حيث ان عظم مسؤولية رجال الدين في الإسلام الموضوعة على عاتق العلماء لا تقتصر على المسؤولية عن اسرته او جماعته او بني جلدته بل هو مسؤول بشكل عام عن كل الوجود والإرادة الحاكمة عن الوجود بما تنطوي عليه هذه المكانة الاجتماعية من التخويل الديني [٤] .

فهو يتحمل المسؤولية الكاملة عن شرعنه الفساد والتعصب وخرق القانون في مؤسسات الدولة بسكوته عن مقارعتها فالسكوت في محل البيان علامة على الرضا فأن مسؤولية مكافحة الفساد ونبذ التعصب والخلاف لا تنحصر على الحكومة وحدها بل هي واجب كل رجل دين وكل عراقي يشعر بالانتماء الى هذا البلد ليعمل ما بوسعه لإزالة الفاسدين وتطهير دوائر الدولة منهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الاخر لا سيما ان التعصب والتفرقة والطائفية هي من تهيء الأرضية المناسبة لاستقبال الإرهاب الخارجي وخلق الثغرات التي ينفذ منها مكاسبه [٥].

---

١ ـ المصدر نفسة ، ص٩٢ .
٢ ـ حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسائل العراقية ، مصدر سابق ، ص٤٠٧ .
٣ ـ القران الكريم ، سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .
٤ ـ علي شريعتي ، التشيع مسؤولية ترجمة أبراهيم شتا ، دار الأمير للثقافة والعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٢٧ ص٢٧
٥ ـ عامر عبدالجبار أسماعيل ، الفساد الإداري وبناء الدولة ، ط٢ ، دار المسرة ، العراق ، ٢٠١٢ ، ص٢٦ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وهنا يبرز التساؤل الأهم ماهي عناصر مسؤولية المرجعية الدينية اتجاه الامة ؟ فهناك من يرى ان مسؤولية المرجعية الدينية هي ذات مجالات مختلفة يمكن ايجازها بالنقاط الاتية :

١. إيصال احكام الإسلام الى كل فرد وجيل من الأجيال .

٢. قيادة الامة الى شاطئ السلام بشتى الوسائل الممكنة من خلال التصدي لقيادتها دينيا وسياسيا وان لم تسمح الفرصة لذلك فالتصدي من خلال رسم الخطوط الأساسية للسلوكيات الاجتماعية التي تحافظ على هوية الامة وذاك اضعف الايمان للامة ، تلك الخطوط التي تؤخذ بها الى ما فيه خيرها وصلاحها واذا لم يمكنها ذلك أيضا ، مارست أي دور لها لهداية المجتمع والحفاظ عليه من الانحراف .

لذا أن الدور الرئيسي للدين هو التخطيط لتغيير الواقع المتردي وبناء مجتمع انساني متكامل في ضوء شريعة الله ورسالته [١]. اسوة بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) [٢]

أن دور المرجعية هنا هو بيان التشريع وتوضيح أحكامه ومقاصده ، وهي الحاجة الماسة في جميع العصور والازمنة من جهة ومن جهة أخرى تطبيق الاحكام المستنبطة بالأشراف على حركة الامة ومتابعتها لتتحرك نحو اهداف الإسلام العامة ، وبصفة عامة أن للمرجعية الدينية ثلاث ابعاد تتحرك من خلالها هي العقيد والفكر وبيان أحكام الشريعة [٣] .

لقد اصبح تقديم الدعم للمجتمع الإسلامي من اهم مسؤوليات المراجع العظام لترسيخ الفكر الايماني ورفع الظلم عن الناس وتطبيق العدالة في المجتمع ومقاومة الانحرافات التي تحول دون النمو والتطور وكذلك التوفيق بين الدين والسياسة وإصدار الفتاوى والآراء الضرورية التي تصب في هذا الاتجاه لان الشعوب بدأت بالعودة الى الدين وتضعه بين ناضريها في كل شؤونها ولذلك فأن عامة الناس ترجع الى رجل الدين وتتصل به باعتباره حاملا لخط الرسالة التي يؤمن بها [٤].

أن ضعف الشعور بالمسؤولية من جهة رجال الدين اتجاه المجتمع في الوقت الحاضر كانت من ابرز عوامل انتشار التعصب والتطرف والطائفية في المجتمع فكان ضعف الشعور

---

١ ـ محمد مهدي الآصفي ، دور الدين في حياة الانسان ، ط٢ ، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية ، أيران ، ٢٠٠٧ ، ص٣٣ .
٢ القران الكريم ، سورة محمد ، الآية ٧ .
٣ ـ عباس جعفر محمد الامامي ، الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، مصدر سابق ، ص٤١ .
٤ ـ مجموعة من الباحثين ، اراء المرجعية الشيعية ، دار الروضة للنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص٤٣٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

بالمسؤولية الوظيفية اتجاه تنمية وتقدم المجتمع الملقاة على عاتق رجال الدين وتسارع المسؤولين الى تحقيق مكاسب شخصية على حساب دين وتقاليد وقيم المجتمع حتى صار هناك تهديد حقيقي مباشر للقيم الدينية والأخلاقية فيما يتصل بأليات التنشئة الاجتماعية للأجيال القادمة ويظهر هذا واضحا في تصرفات المسؤولين وأصحاب النفوذ في المؤسسات المختلفة [١] . *

Wondershare PDFelement

١ ـ مجموعة من الباحثين ، المصدر نفسة ، ص١٦٥ .

* يمثل رجال الدين في المجتمع العراقي أبرز قادة الرأي العام وهذا ما يضع على عاتقهم المسؤولية الأخلاقية أتجاه ما يحصل في المجتمع من ظواهر سلبية كالطائفية والتعصب وتهميش الاخر ، لان المسؤولية هي احدى صور الواجبات الدينية قبل ان تكون اجتماعية تناط بالرجعية لما لها من دور فاعل في مساعدة أبناء الوطن على تخطي العقبات لكن على الرغم من هذه الأهمية ما يزال هذا الواجب غائبا بعض الشيء عن الواقع لذلك أتهمت بأنها المرجعية الساكتة التي سلطت مجموعة من السياسيين الطائفيين على رقاب الناس أبتداءا من كتابة الدستور وما احتواه من الغام ومرورا بالدعم الكامل بالحكومات السابقة وتسليطها لمجموعة فاسدة من المرشحين لتسليمهم مناصب قيادية مهمة في الدولة العراقية .

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

Wondershare PDFelement

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

Wondershare PDFelement

المبحث الأول : نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها

المبحث الثاني : تصميم عينة الدراسة ومجالاتها

المبحث الثالث : أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تمهيد

تعد مرحلة الدراسات الميدانية من المراحل المهمة في البحوث الاجتماعية ، كما ان الاطار المنهجي للدراسات الميدانية هو الركيزة الأساس في الدراسات الاجتماعية ،كذلك يعد حلقة الوصل بين الجانب النظري والميداني ، ويتضمن مجموعة من الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة بالجانب الميداني ابتداء من نوع الدراسة ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة ومن ثم صياغة الفرضيات التي تعد الخطوات الرئيسة في البحث العلمي ، كذلك المنهجية التي تعتبر الخارطة التي يسير عليها الباحث في تحديد موضوع الدراسة ، كذلك نوع العينة التي يقوم الباحث بتطبيق الدراسة عليها ، ومن ثم مجالات الدراسة التي من خلالها يمكن فرز مكونات الدراسة الى مجالات متعددة كالمجال الزماني والمجال المكاني الذي يتمثل بالمنطقة الجغرافية التي تجرى عليها الدراسة والمجال البشري والمقصود به المجتمع الذي يقوم الباحث بدراسته .

كذلك يتم تحديد أدوات جمع البيانات التي تمكن الباحث من الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة ، كالمقابلة والاستبيان الذي يتم اعداده ومن ثم توزيعه على افراد العينة الخاصة بالدراسة .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الأول

نوع وفرضيات الدراسة ومناهجها

أولا : نوع الدراسة Study type

أن تحديد نوع الدراسة من الخطوات الاساسية والمهمة في تصميم الدراسات الاجتماعية، وتعد دراستنا الحالية من الدراسات الوصفية. ويعتبر الوصف من الاركان الرئيسة للبحث العلمي ومنهج من المناهج المهمة المتبعة فيه فالباحث الذي يرغب الوصول الى نتائج علمية يعتمد عليها ينبغي ان يحرص على الوضع الراهن للظاهرة وذلك من خلال رصدها وفهم موضوعها والحصول على وصف مفصل ودقيق من اجل الاجابة عن الاسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها [١].

يعتبر البحث أو الاسلوب الوصفي جانباً مهماً من جوانب البحث العلمي، ويعده الكثير من الباحثون أسلوبا يمكن من خلاله دراسة العديد من الظواهر الإنسانية ويعرف الاسلوب الوصفي بأنه الاسلوب الذي يرتبط بالبحث في الموضوعات الانسانية ويعد الاسلوب الاكثر استخداماً بين الباحثين في الوقت الحالي لأنه من الصعب استخدام المناهج الاخرى مثل المنهج التجريبي [٢].

ثانيا : فرضيات الدراسة Study hypotheses

تعني الفرضية إصدار أحكام أو حلول يتوقعها الباحث ويتصور ما تكون عليه نتائج دراسته ، حيث يقوم بجمع البيانات لغرض إثبات الفرضية او رفضها[٣].

تعد صياغة الفرضيات من الأمور المهمة التي يقوم بها الباحث اذ يتمكن من خلالها الحصول على الاجابة لاحتمالاته وتصوراته وقد قام الباحث بصياغة خمس فرضيات لهذه الدراسة وهي كما يأتي :-

---

١- رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٠، ص١٨٣.

٢- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٠، ص٢٧٠.

٣- كاظم كريم الجابري : مناهج البحث العلمي ، دار الوضاح للنشر ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٢٣٨

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الفرضية الأولى :- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المذهب الديني وبين دور المؤسسة الدينية في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني

الفرضية الثانية :- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي وبين قلة الوعي الثقافي والاجتماعي الذي يعيق نشر ثقافة التسامح .

الفرضية الثالثة :- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تأثير المؤسسة الدينية في المجتمع وبين مساهمتها في نشر ثقافة التسامح .

الفرضية الرابعة :- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الصراعات السياسية وبين المشاكل الاجتماعية التي تواجه نشر ثقافة التسامح في المجتمع .

الفرضية الخامسة :- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النزاعات العشائرية كعائق لانتشار التسامح وبين اعتبار التسامح جزء من العادات وتقاليد المجتمع .

ثالثاً: منهج الدراسة Study method

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة في الميدان [١] .

ولكل مشكلة أو ظاهرة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها ، كما ويمكن للباحث استخدام عدة مناهج وطرق متكاملة تمكنه من تحقيق هدفه العلمي.

هناك من يعرف المنهج على انه جمع من القواعد العلمية التي تقوم بتحديد الإجراءات العلمية والعمليات العقلية من اجل الحصول على الحقيقة والقيام بتفسير الظواهر الاجتماعية من اجل معرفة القوانين التي تحكمه والتنبؤ بما يحدث [٢] .

يعتمد المنهج العلمي على عدد من الخطوات التي يسير عليها الباحث بغية تحقيق أهدافه ، ان هذه الخطوات توصف الشعور بالمشكلة أو سؤال محير للباحث نوضع لها حلول احتمالية

١- عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص١٨٢ .
٢- فيروز زرارقة : في منهجية البحث الاجتماعي ،ط١ ، منشورات مكتبة اقرأ ، الجزائر ، ٢٠٠٧ ، ص٣٦ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

هي الفروض ، والوصول الى نتيجة محددة ومن الطبيعي أن تتضمن هذه الخطوات الرئيسة خطوات أخرى ثانوية ، كتحديد المشكلة وجمع البيانات وتفسيرها والوصول الى تعميمات [١]

لكل بحث منهج يسير عليه ويرتبط المنهج الملائم ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث من جهة وأهدافه من جهة أخرى ، وتماشياً مع الدراسة الحالية وأهدافها تم استخدام المناهج الآتية

١- منهج المسح الاجتماعي Social survey method

يعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه واحد من أهم الطرق العلمية المستخدمة في محاولة منظمة من أجل تحليل وتأويل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو لمنطقة معينة[٢]. فهو اسلوب من اساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً لدراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية معينة، للحصول على جميع المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف هذه البيانات وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية[٣].

ويتم المسح بطريقتين هما:

ا- طريقة المسح الشامل: وهي الطريقة التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع.

ب- طريقة المسح بالعينة: وهي الطريقة التي يتم بها اختيار عدد من أفراد المجتمع يمثلون المجتمع بخصائصهم الاساسية وتجري عليهم الدراسة مما يحقق اهداف الباحث في الحصول على وصف واضح ودقيق لنمط المجتمع المدروس ويوفر له الوقت والجهد، لما تتمتع به هذه الطريقة من تمثيل صادق ودقيق للمجتمع المبحوث[٤].

إن علماء الاجتماع الذين يرغبون في إنتاج بيانات إحصائية أصلية عادةً ما يقومون بإجراء مسح اجتماعي ، ومنه يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث ، ويتمثل الغرض الرئيسي من

---

١ بشير صالح الرشيدي ،مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط١ ، دار الكتاب الحديث للنشر ، الكويت ، ٢٠٠٠، ص٢٢.

٢- عبدالغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص٥٢.

٣- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسات في طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨، ص٣٧٦.

٤- معن خليل العمر، البحث الاجتماعي- القواعد- المناهج- المجالات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨، ص١٢٧.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

إجراء المسح الاجتماعي في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع البحث أو الجماعات المستهدفة [١] .

واتفاقاً مع ما تم عرضه فان الباحث سوف يستخدم ما يتفق مع أهداف دراسته من أساليب هذا المنهج ، إذ جرت الدراسة على عينة الافراد البالغ عددهم (٣٨٠) في (٤) اقضية ضمن محافظة بابل ، واستخدام منهج المسح الاجتماعي للحصول على معلومات وبيانات كافية يمكن الاستفادة منها في التفسير والتحليل .

Wondershare PDFelement

١ ـ محمد الجوهري : أسس البحث الاجتماعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦٧ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني

تصميم عينة الدراسة ومجالاتها

أولا : مجتمع الدراسة study community

تقع محافظة بابل في الجنوب الغربي من بغداد وعلى بضعة كيلو مترات من اطلال مدينة بابل الاثرية الشهيرة وتعتبر حالياً من المراكز الحضرية الكبيرة والرئيسية، وتقع عند خط طول (٤٤.٢٦) شرقاً مع دائرة عرض (٣٢.٢٩) شمالاً، وتتوسط مدينة الحلة بعض الاقضية والنواحي مثل قضاء الحلة والمسيب والمحاويل والقاسم والهاشمية وكوثى والكفل ، وتعد الحلة المركز الاداري لمحافظة بابل ، وهي من محافظات الفرات الاوسط الذي يشمل بابل والقادسية والنجف وكربلاء وواسط ، وتبعد عن محافظة بغداد بمسافة ١٠٠كم، وعن محافظة كربلاء ٤٥كم، وعن محافظة النجف ٦٥كم، وعن محافظة الديوانية ٨٥كم، وعن محافظة واسط ١٦٣كم [١]. وقد جرت الدراسة الحالية على (٤) اقضية تابعة الى محافظة بابل وهي (قضاء الحلة ، قضاء المسيب ، قضاء المحاويل ، قضاء كوثى) وتم اختيار هذه الاقضية باعتبارها ملائمة اكثر للدراسة لتميزها بكونها مجتمع خليط غير متجانس ومتعدد المذاهب ، وتم توزيع الاستمارات حسب الكثافة السكانية لكل قضاء وبطريقة النسبة والتناسب في تحديد عدد الاستمارات الموزعة والجدول التالي يبين الية توزيع الاستمارات حسب الكثافة السكانية لكل قضاء .

جدول (١) يبين الية توزيع الاستمارات حسب الكثافة السكانية لكل قضاء

القضاء	الكثافة السكانية	عدد الاستمارات
قضاء الحلة	٧٠٧,٤٢١	١٨٣
قضاء المسيب	٤٣٦,١٠٨	١٠٤
قضاء المحاويل	٢٤٥,٤٤٠	٥٨
قضاء كوثى	١٤٦,٩٧٣	٣٥

١- ناظم عبد الحسين علي: التحليل المكاني لاستعمالات الارض لأغراض النقل في مدينة الحلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافية، ٢٠٢٠، ص٢٦.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ثانيا : عينة الدراسة The study sample

تعد طريقة تحديد واختيار العينة من أصعب المهام التي تعترض الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديدا ، اذ لابد على الباحث ان يلجأ الى استخدام أسلوب العينة التي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة تمثيلا دقيقا ما وسعه الجهد حتى يتمكن من أخذ صورة مصغرة ودقيقة عن المواقف الاجتماعية من الظاهرة المدروسة [١].

العينة هي جزء معين كما ونوعا يمثل المجتمع المراد اجراء الدراسة عليه شريطة ان يكون هذا التمثيل صادقا ومعبرا عن المجتمع الأصلي [٢]،

وعليه فقد اختار الباحث عينة الدراسة من مجتمع البحث المكون من (٢.٢٨٨.٤٥٦) * والمتمثل بسكان محافظة بابل بشكل عام ، وقد تم اختيار عينة مكونة من (٣٨٠) فردا موزعه على (٤) أقضية ضمن محافظة بابل متميزة بخليط مذهبي . ويوضح الجدول ادناه توزيع عينة الدراسة على اقضية المحافظة .

جدول (٢) يبين توزيع عينة الدراسة على الاقضية المختارة

القضاء	العدد	النسبة %
قضاء الحلة	١٨٣	%٤٨
قضاء المسيب	١٠٤	%٢٧
قضاء المحاويل	٥٨	%١٦
قضاء كوثى	٣٥	%٩

و تم اختيار العدد (٣٨٠) استنادا على القانون الاحصائي

١ ـ ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي ، ط٢، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص٥٢ .

٢ ـ ذوقان عبيدان و كايد عبد الحق ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٩٤ .

* ـ محافظة بابل ، مديرية التخطيط ، قسم الإحصاء .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{خ_م^2} \times ف\ (1 - ف)$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما

Z = ١.٩٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ أو مستوى ثقة ٩٥%

Z = ٢.٥٨ عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو مستوى ثقة ٩٥%

خ م : الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما :

خ م = ٠.٠٥ عند مستوى ثقة ٩٥%

خ م = ٠.٠١ عند مستوى ثقة ٩٥%

ف : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الاحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = ٠.٥ دائماً[١].

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{خ_م^2} \times ف\ (1 - ف)$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{(١.٩٦)^2}{(٠.٠٥)^2} \times ٠.٥\ (1 - ٠.٥)$$

حجم العينة (ن) = ١٥٣٦.٦٤ × ٠.٢٥ = ٣٨٣.١٦ مفردة .

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح :

حجم العينة = ٣٨٠ مفردة .

ثالثا : مجالات الدراسة Determine fields of study

تعد مجالات الدراسة من الأمور المهمة التي يجب الإشارة أليها حيث أتفق العديد من المشتغلين في مناهج البحث والدراسات الاجتماعية على ان لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاث هي المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزماني [٢].

١- محمد مهدي القصاص : مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة، ٢٠٠٧ ، ص٦٧-٦٨ .
٢- محمد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، بت ، ص٦٢ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١. المجال البشري :

يقصد بالمجال البشري مجموعة الأفراد أو الجماعات التي تجري عليها الدراسة الميدانية ، فالباحث يقوم بجمع البيانات اللازمة للحصول على نتائج يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع ، وقد تم تحديد المجال البشري لهذه الدراسة بالاعتماد على المجتمع المبحوث والمتمثل بـ (مجموعة من الافراد والبالغ عددهم ٣٨٠ فردا من سكنة أقضية ، الحلة و المسيب و كوثى و المحاويل) في محافظة بابل .

٢. المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني بالمنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد تم تحديد أربعة أقضية من محافظة بابل (قضاء الحلة ، قضاء المسيب ، قضاء كوثى ، قضاء المحاويل) مجالا مكانيا لأجراء الدراسة .

٣. المجال الزماني :

يتمثل هذا المجال بالمدة الزمنية التي يستغرقها الباحث في عملية جمع البيانات في الجانب الميداني من الدراسة بينما يراه أخرون بأنه تلك المدة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمادة العلمية المرتبطة بدراسته منذ بدايتها الى انتهاء الدراسة وكتابة التقرير النهائي لها .

قد حدد الباحث المجال الزماني لدراسته من بداية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة النظرية والميدانية ابتداء من (٢٠٢١/١١/١) لغاية (٢٠٢٢/٣/١) بينما أستمرت مدة التحضير لإعداد الاستبانة وتوزيعها على المبحوثين واستردادها من (٢٠٢٢/٦/٢٣) لغاية (٢٠٢٢/٨/١٩) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثالث

أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية للدراسة

اولا : أدوات جمع البيانات Data collection tools

من الممكن أن يستخدم الباحث عددا من هذه الأدوات معا من أجل تجنب عيوب أحدها وكذلك دراسة الظاهرة من جوانب مختلفة ويتوقف اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات على عوامل عدة ، بعض أدوات البحث تصلح مع بعض البحوث والمواقف بينما قد لا تكون مناسبة مع الأخرى، وأدوات جمع البيانات هي وسائل يستخدمها الباحث للاتصال بمادته فالمادة ليست في كل الأحوال ميسورة أمامنا ويمكن مشاهدتها وتدوينها فما نستطيع ان ندركه بحواسنا من سمع وبصر هو ما كان ظاهرا للعيان ولكننا اذا اردنا التعمق فبطبيعة الحال سنحتاج الى أدوات أخرى[١].

بالنظر لطبيعة الموضوع الذي يدرسه الباحث فأنه يسعى لجمع البيانات اللازمة فقد أستعان بالملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات رئيسة للتعرف على دور المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح .

١. الملاحظة Observation

يحتاج الباحث الى استخدامه الملاحظة في كل خطوات عملية البحث وجميع أجزاء الدراسة سواء كانت تخص الجانب النظري او الميداني ، فهي طريقة دقيقة وهادفة لفهم وتفسير الظاهرة ويستعين بها الباحث في استعمال الأدوات الأخرى، وهي أهم أدوات البحث على الإطلاق في علم الاجتماع ، ولا توجد وسيلة تعادل الملاحظة في قدرتها على خلق الأفكار وتوليدها في ذهن الباحث [٢] .

١ ـ مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث الاجتماعي ، دار نيبور للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٢٤٢
٢ ـ الضامن منذر ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٨٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يجب ان يبتعد الباحث عن أهوائه وميوله عند الملاحظة واعتمادها وان تكون الموضوعية صفته المميزة ، واذا ما تدخلت أهواء الباحث عند استخدامه للملاحظة فان بحثه او دراسته ستكون قاصرة او مشكوكاً فيها [١] .

قد استعان الباحث في دراسته على الملاحظة البسيطة دون الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة

٢ . الاستبيان Questionnaire

يعرف الاستبيان بانه احد أدوات جمع البيانات التي تتكون من عدة عناصر، ويعد من أكثر الطرق شيوعاً لإجراء المسح الاجتماعي ، وهو عبارة عن قائمة من الأسئلة معدة سلفاً يقوم الباحث بتوجيهها الى أفراد العينة (المبحوثين) [٢] .

قد اعتمد الباحث على استمارة استبيان بوصفها اداةً لجمع البيانات ، وذلك من خلال تصميم نموذج يحتوي مجموعة من الأسئلة الموجهة الى أفراد العينة التي اختارها الباحث ، لمعرفة آرائهم حول الظاهرة المدروسة ، وكانت هذه العملية وفقاً للخطوات الآتية :-

أ. تصميم الاستمارة :

يأتي ذلك وفقاً للهدف من الاستبيان اتفاقاً مع أهداف الدراسة ، لان تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة على قدر كبير من الأهمية عند بناء الاستبيان وتصميمه [٣] .

من ثم صياغة الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة اتفاقاً مع الجانب النظري للدراسة ، مع مراعاة وضوح الأسئلة المدروسة حيث كانت (٤٧) سؤالاً .

ب . التحقق من الصدق والثبات للاستبيان :

على الباحث التأكد من صدق اداة بحثه وثباتها بطرق ودلالات مقبولة قبل ان يستخدمها في جمع البيانات ، وذلك يتحدد من خلال الصدق والثبات.

١- **الصدق:** ويعني مدى قياس الأداء لما وضع لقياسه[١]. أي أن المقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها، وهناك عدة أشكال رئيسية لصدق اداة القياس هي:

---

١ ـ احسان محمد الحسن ، وعبدالمنعم الحسني ،طرق البحث الاجتماعي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٢٤٠ ،

٢ مصطفى خلف عبد الجواد ، نظريات علم الاجتماع المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص١١٤ ،

٣ ـ طارق عطية عبد الرحمن ، دليل وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية ، معهد الادارة العامة ، الرياض ، ٢٠١٣ ، ص١٣٠ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

أ . صدق المحتوى : ويقصد بصدق المحتوى هو فحص مضمون الاستمارة فحصاً منظماً ودقيقاً لتحديد ما إذا كانت تحتوي على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي تقيسه[٢]. أي أن يتم التأكد من ملائمة المحتويات من حيث صياغتها وبنيتها وتوافقها مع الاهداف المرسومة للقياس .

ب . الصدق الظاهري: وهو تناسب الأداة مع ما تقيسه من جهة ومع مستوى المجموعة التي تُطبق عليها من جهة اخرى، فهذا النوع يمس جانب الشكل من الأداة، فينظر في صياغة أسئلتها ومدى ارتباطها بالظاهرة التي تقيسها، ويتم التحقق منه عن طريق استطلاع أراء الخبراء والمختصين في هذا المجال[٣].

٣- **صدق المحكمين** : ويتم ذلك من خلال عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من الخبراء وكما موضح في الجدول التالي .

جدول (٣) يوضح أتفاق الخبراء على الأسئلة الخاصة بالاستبيان

ت	أسماء الخبراء	مكان العمل	عدد الأسئلة	الأسئلة التي وافق عليها	الاسئلة التي تم تعديلها	درجة الاستبيان
١	ا.د فراس عباس فاضل	جامعة المستنصرية / كلية الآداب	٤٧	٤٣	٤	٩١
٢	ا.د فهيمة كريم رزيج	جامعة بغداد/ كلية الآداب	٤٧	٤٥	٢	٩٦
٣	ا.د سمر السيد احمد	جامعة دمياط/ كلية الآداب	٤٧	٤١	٦	٨٧
٤	ا.د ثائر رحيم كاظم	جامعة القادسية/كلية الآداب	٤٧	٤٢	٥	٨٩
٥	ا.م.د طالب عبد الرضا كيطان	جامعة القادسية/ كلية الآداب	٤٧	٤٣	٤	٩١
٦	ا.م.د مؤيد فاهم محسن	جامعة القادسية/ كلية الآداب	٤٧	٤٤	٣	٩٤

١- طارق عطية عبد الرحمن ، دليل وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق، ص١٣٠
٢- فؤاد ابو حطب، سيد أحمد عثمان، التقويم النفسي، ط٤، الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٦، ص٩٤.
٣- المصدر نفسة ، ص٩٤.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٧	ا.م.د أحمد جاسم مطرود	جامعة بابل/كلية الآداب	٤٧	٤٣	٤	٩١
٨	ا.م.د ظاهر محسن هاني	جامعة بابل/ كلية الآداب	٤٧	٤٦	١	٩٨
٩	ا.م.د صالح شبيب محمد	جامعة الانبار/ كلية الآداب	٤٧	٤٥	٢	٩٦
١٠	ا.م.د هلال عبد السادة	جامعة بغداد/ كلية الآداب	٤٧	٤٤	٣	٩٤
١١	أ.م.د نزار عبد السادة النصار	جامعة واسط/ كلية الآداب	٤٧	٤٣	٤	٩١

من خلال تقسيم الدرجة التي حصلت عليها الاستمارة على عدد الخبراء تكون النتيجة (٩٢ %) وهذا يدل على أن استمارة الاستبيان متمكنة من قياس الغرض الذي وضعت من اجله

٢- ثبات الاستبيان

ويعني ثبات الاستبيان إعطاء نفس النتائج اذا أُعيد تطبيقه على نفس الافراد في فترتين مختلفتين لنفس الظروف [١].

أي أنه يجري الباحث اختبار الثبات باختيار عينة صغيرة من مجتمع الدراسة لأجراء الاختبار أو تطبيق الأداة وبعد مرور فترة زمنية تتراوح من أسبوعين الى أربعة أسابيع يُعاد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة ذاتها ومن ثم نقيس التطابق بين نتائج الاختبارين، فكلما ازدادت نسبة التطابق كلما دل ذلك على ارتفاع معامل الثبات[٢] . حيث قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان بواقع (١٥ استمارة) على مجموعة من المبحوثين في اقضية محافظة بابل (مجتمع البحث) وبعد أسبوعين تم أعادة نفس الأجراء وذلك من خلال توزيع الاستمارة على نفس العينة، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس التغير الذي يطرأ الى المتغير y عندما تتغير قيمة x أو بالعكس[٣]. ومن خلال ذلك وجد الباحث أن هنالك ارتباطاً ايجابياً عالياً بين

١- فؤاد السيد بهي،علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧، ص٥٣٣.
٢- فؤاد ابو حطب، سيد أحمد عثمان، التقويم النفسي، مصدر سابق، ص٥٠.
٣- اماني موسى محمد، التحليل الاحصائي للبيانات، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧، ص٦٣.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحوثين بلغت نسبته (٠,٩١) مما يدل على وجود ترابط بين الاجابات في الاختبار الاول والثاني وأن الاستمارة تتصف بالصدق والثبات العالي ومن الممكن الاعتماد عليها في الدراسة .

ثانيا : الوسائل الإحصائية للدراسة Statistical tools for the study

يعد استخدام الوسائل الإحصائية في البحوث والدراسات الاجتماعية جانباً مهماً في نجاح تلك الدراسات والبحوث ، لما لها من دور كبير في تقصي الحقائق وكشف الظواهر والملابسات والوصول الى استنتاجات تسهم في تفسير واقع الظاهرة المدروسة [١] .

لم تعد برامج الإحصاء تعتمد على جهود ذهنية من قبل الباحثين او إجراء حسابات معقدة ومعادلات طويلة يمكن ان يتعرض الباحث خلال هذه العمليات للخطأ او السهو ، وإنما دخلت برامج حديثة عن طريق الحاسب الآلي تفيد المعالجات الإحصائية وبصورة دقيقة وسريعة ، ومن هذه البرامج (spss) ، وهو احد البرامج الإحصائية التي تسمح بتخزين البيانات والقيام بالعمليات الحسابية والتحليلات الإحصائية وإنشاء الرسوم البيانية لهذه البيانات ، وان الكثير من المهتمين في ميادين العلوم المختلفة (الاجتماعية، التربوية ، الاقتصادية ، الإدارية ، ..... الخ) يقومون بإجراء تحليلاتهم الإحصائية وفق هذا البرنامج ، لصعوبة إجراء هذه التحليلات يدوياً ، خصوصاً اذا ما كان حجم البيانات كبيراً [٢] . عليه فقد استخدم الباحث برنامج (spss) لمعالجة بيانات دراسته إحصائياً .

١ ـ احسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٣

٢- عبد الله بن عمر النجار ، استخدام حزمة البرامج الاحصائية (spss) في تحليل البيانات ، مؤسسة شبكة البيانات ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص٥٧ .

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات

المبحث الأول : البيانات الاولية للمبحوثين

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات للظاهرة المدروسة

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل تحليلا شاملا لنتائج الدراسة الميدانية التي تم جمع بياناتها بالاستمارة الاستبيانية لإعطاء صورة واقعية وواضحة عن موضوع الدراسة الحالية بما يعبر المشاركون في الاجابة عنها من افراد عينة البحث. لذا فقد قسم هذا الفصل الى مبحثين، يتعلق الاول بعرض نتائج البيانات الاولية (الاساسية) للمبحوثين، اما المبحث الثاني يشتمل على تحليل الباحث للبيانات التي تعبر عن توصيف الظاهرة .

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الاول

البيانات الاولية للمبحوثين

١- توزيع افراد العينة حسب الجنس الاجتماعي يفترض التمثيل الحقيقي للعينة توزيع مفرداتها على المكونات الاجتماعية بأكبر قدر ممكن من تقارب النسب بين المبحوثين مع نسبهم الموجودة فعلا في المجتمع.

جدول (٤) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	٢٣٢	٦١
انثى	١٤٨	٣٩
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

من ملاحظة بيانات الجدول (٤) توزيع افراد العينة حسب الجنس الاجتماعي حيث بلغ عدد الذكور (٢٣٢) مبحوثاً وبنسبة (٦١%) ، بينما بلغ عدد الاناث (١٤٨) مبحوثة وبنسبة (٣٩%) . نلاحظ وجود ان نسبة الاناث في العينة جيدة نسبيا بالرغم من قلتها في مجتمع يتميز بالطابع الذكوري للثقافة والسمة التقليدية التي تغلف الحياة الاجتماعية للأفراد فيه. الا انها يمكن ان تكون نسبة معتمدة في الان ذاته تمكن الباحث من التعرف على توجهات المرأة العراقية تجاه مضمونات موضع الدراسة والشكل التالي يوضح النسب اعلاه :

شكل (١) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

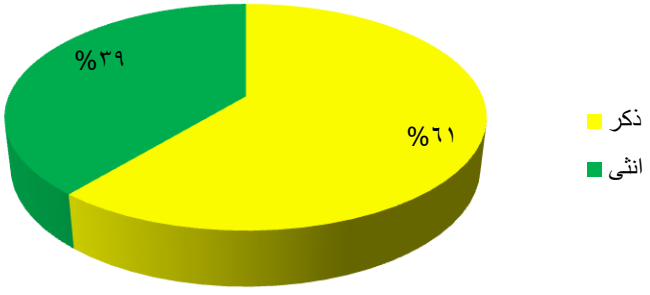

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٢- توزيع افراد العينة حسب العمر حيث يبين الجدول ادناه التوزيع العمري للمبحوثين في العينة الذين تراوحت اعمارهم بين ١٨-٦٧ سنة بمتوسط حسابي بلغ ٣٦,٣

جدول (٥) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	%	المتوسط الحسابي
١٨ – ٢٧	٩٧	٢٥,٥	٣٦,٣
٢٨ – ٣٧	١٤٥	٣٨,٢	
٣٨ – ٤٧	٥٦	١٤,٧	
٤٨ – ٥٧	٥٨	١٥,٣	
٥٨ –٦٧	٢٤	٦,٣	
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**	

تبين بيانات الجدول (٥) اعلاه توزيع افراد العينة حسب العمر حيث جاء اولا المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٨-٣٧) سنة بواقع (١٤٥) مبحوثاً وبنسبة (٣٨,٢%) بالمرتبة الاولى التي حققت اعلى النسب وهذه صورة طبيعية من صور المجتمعات التقليدية ذات الطابع الذكوري والتي تعد في الغالب من المجتمعات النامية بسبب زيادة اعداد الشباب قياسا ببقية الفئات العمرية في المجتمع ثم تليها الفئة العمرية الواقعة ما بين (١٨-٢٧) سنة بواقع (٩٧) مبحوثاً وبنسبة (٢٥,٥%) ، ثم الفئة العمرية الواقعة بين(٤٨-٥٧) سنة بواقع (٥٨) مبحوثاً وبنسبة (١٥,٣%) ، ثم الفئة (٣٨-٤٧) سنة والتي بلغت (٥٦) مبحوثاً وبنسبة (١٤,٧%) ، تليها الفئة (٥٨-٦٧) سنة والتي بلغت (٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٦,٣%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل اعمار المبحوثين (٣٦,٣) سنة .

يعتبر العمر عنصراً مهماً في عينة البحث وتعتبر العينة الحالية شاملة تقريبا لكل الاعمار بالرغم من ان اغلبها من الشباب وهذا يعتبر امر ايجابي يمكن ان يعول عليه للوصول الى اجابات اكثر جدية وموضوعية ، والشكل التالي يوضح النسب المذكورة اعلاه :

Remove Watermark Wondershare PDFelement

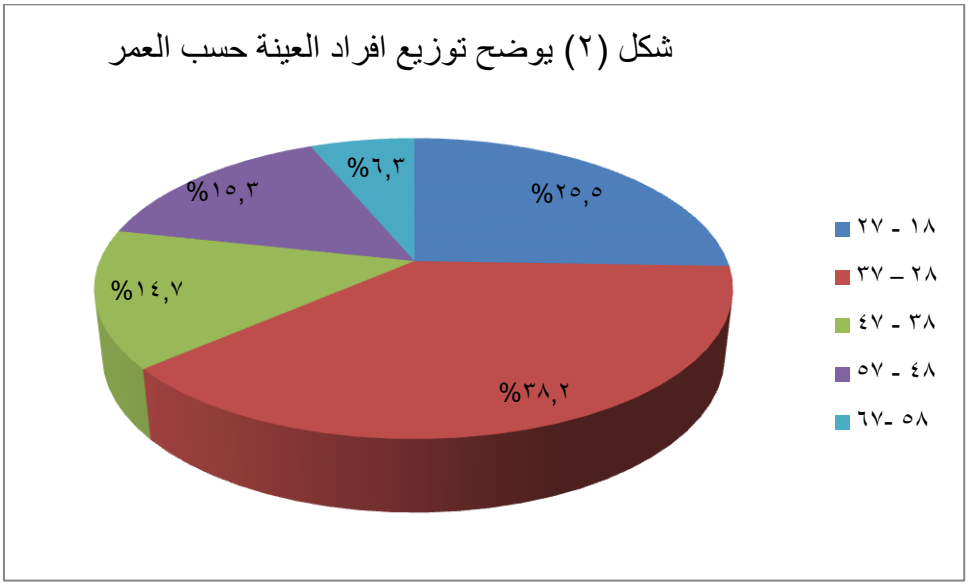

٣- توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية لهم ، حيث يؤثر متغير الحالة الاجتماعية لإفراد العينة بشكل مباشر على التوجهات الاجتماعية نحو التسامح الديني كثقافة ناتجة من مجموعة التعاليم الدينية التي تنتجها المؤسسة الدينية في المجتمع

جدول (٦) يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
اعزب/اء	١٢١	٣١,٩
متزوج/ة	٢٥٢	٦٦,٣
ارمل/ة	٥	١,٣
مطلق/ة	٢	٠,٥
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

من النظر الى بيانات الجدول (٦) اعلاه يتبين لنا ان عينة البحث توزعت وفق الحالة الاجتماعية لأفرادها على النحو الاتي حيث بلغ نسبة اعداد المتزوجين لـ(٢٥٢) مبحوثاً وبنسبة (٦٦,٣) ، بينما اختار فئة اعزب/اء (١٢١) مبحوثاً وبنسبة (٣١,٩%) ، بينما اختار فئة ارمل/ة (٥) مبحوثين وبنسبة (١,٣%) ، واخيراً اختار (٢) مبحوث وبنسبة (٠,٥%) فئة مطلق/ة .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

نلاحظ من النسب اعلاه ان اعلى نسبة هي نسبة المتزوجين وهذا يساعد المبحوثين بنقل صورة عن توجهاتهم وتوجهات عوائلهم عن الظاهرة محل الدراسة ، والشكل التالي يوضح النسب المذكورة اعلاه :

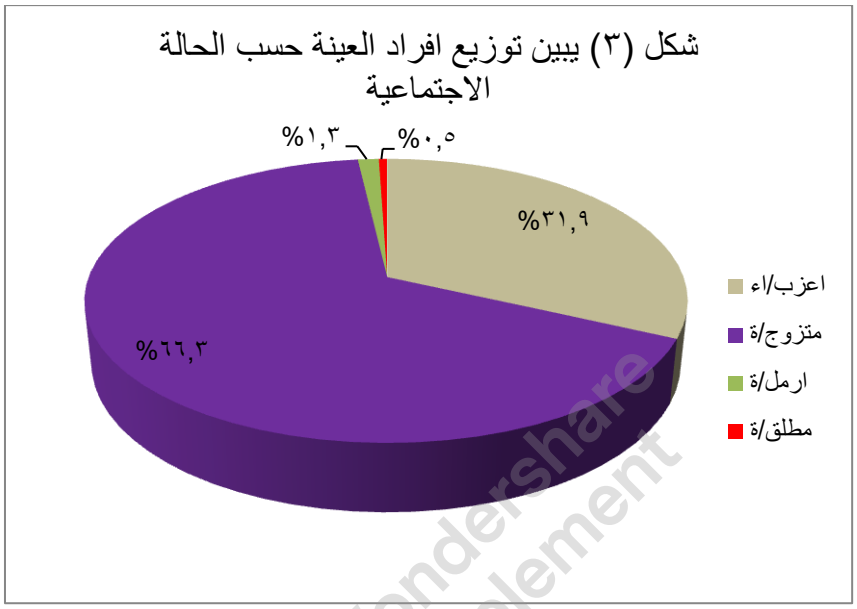

٤- توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي حيث يشير هذا المتغير الى المستوى التعليمي للفرد في عينة الدراسة الذي يكتسب اهمية كبيرة لأنه يعطي الباحث صورة واضحة عن تأثير الامكانات العلمية والثقافية للمبحوثين في فهم الظاهرة موضوع الدراسة ويكون قادرا على التعبير عنها بأدق الخيارات

جدول (٧) يبين توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	%
امي	٢	٠,٥
يقرأ ويكتب	١٥	٣,٩
ابتدائية	١٦	٤,٢
متوسطة	٥٩	١٥,٥
اعدادية	١٣٢	٣٤,٨

Remove Watermark Wondershare PDFelement

معهد	١٦	٤,٢
بكالوريوس	١٣٧	٣٦,١
شهاده عليا	٣	٠,٨
المجموع	**٣٨٠**	١٠٠

الجدول (٧) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي حيث بلغ عدد حمله شهادة البكالوريوس (١٣٧) مبحوثاً وبنسبة (٣٦,١%) ، تليها فئة الحاصلين على شهادة الاعدادية حيث بلغت (١٣٢) مبحوثا وبنسبة (٣٤,٨%) ، ثم فئة الحاصلين على شهادة المتوسطة والتي بلغت (٥٩) مبحوثاً وبنسبة (١٥,٥%) ، ثم فئتا معهد وابتدائية بنفس النسبة والتي بلغت (١٦) مبحوثاً لكلا الفئتين وبنسبة (٤,٢%) ، ثم فئة يقرأ ويكتب والتي بلغت (١٥) مبحوثاً وبنسبة (٣,٩%) ، ثم فئة حملة الشهادات العليا والتي بلغت (٣) مبحوثين وبنسبة (٠,٨%) ، واخيراً فئة امي وقد بلغت (٢) من المبحوثين وبنسبة (٠,٥%) .

بصورة عامة ان اغلب عينة البحث هم من المتعلمين وهذا ينعكس على اجاباتهم بالإيجاب حيث تكون عن دراية والمام بالواقع الذي يعيشونه وبالتالي يساهمون بنقل صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة ، والشكل التالي يوضح النسب اعلاه :

شكل (٤) يوضح توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي

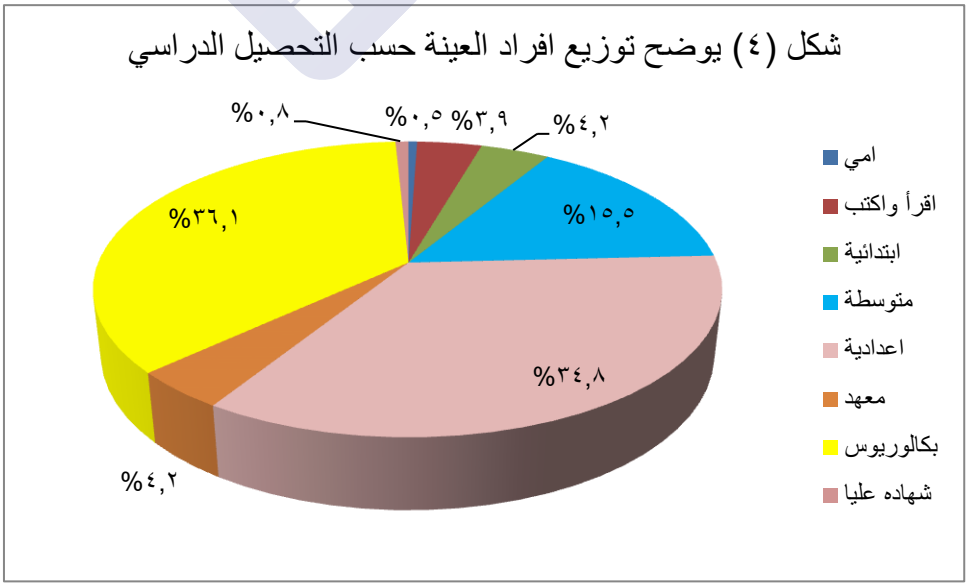

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٥- توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية يؤثر هذا المتغير في اراء المبحوثين من وجهة نظر الباحث من خلال تاثير الامكانات الاقتصادية التي يمكن ان يتيحها ارتفاع الدخل عند الافراد مما يشكل صورة عن التوزيع الطبقي في المجتمع المدروس وبالتالي يمثل التوجهات الاجتماعية لفئات المجتمع الموزعة على الاسس الاقتصادية نحو مفردات موضوع الدراسة

جدول (٨) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	التكرار	%
جيدة	٧٥	١٩,٧
متوسطة	٢٢٤	٥٩
ضعيفة	٨١	٢١,٣
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

تشير البيانات المعروضة في الجدول (٨) اعلاه الى توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية لكل منهم من خلال دخله الذاتي او ما تتمتع به الاسرة التي ينتمي اليها من دخل فقد اجاب (٢٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٥٩%) بأن حالتهم الاقتصادية متوسطة تشير الى تلبية الدخل للاحتياجات الاسرية الضرورية و الكمالية منها بشكل منخفض ضمن الحدود الدنيا لها، في حين عبرت اجابات (٨١) مبحوثاً وبنسبة (٢١,٣%) الى ان حالتهم الاقتصادية ضعيفة ويبرز فيها التأثير الواضح لضعف المردودات الاقتصادية. وقد اجاب (٧٥) مبحوثاً وبنسبة (١٩,٧%) بأن حالتهم الاقتصادية جيدة .

يلعب العامل الاقتصادي دورا مهما في اجابات المبحوثين فكلما كان الافراد مستقرين اقتصاديا انعكس ايجابيا على كافة فعالياتهم الاجتماعية ، ونلاحظ ان ثلثي العينة يتراوح وضعهم الاجتماعي بين المتوسط والجيد ، والشكل التالي يوضح النسب اعلاه :

Remove Watermark Wondershare PDFelement

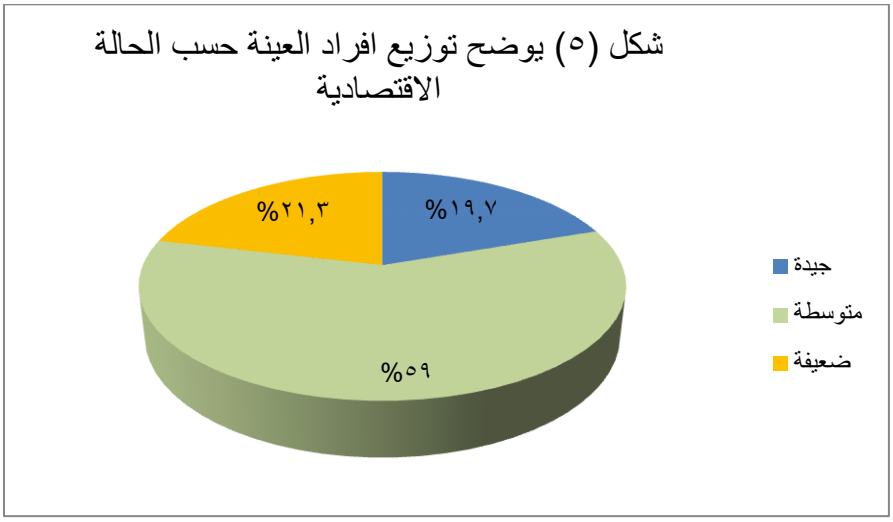

٦- توزيع افراد العينة حسب المهنة او الاتجاهات الاجتماعية نحو العمل الاقتصادية وامكانية الحصول على فرص لإضافة مدخول جديد للأسرة للمشاركة في تحمل اعبائها التي تتزايد يوما بعد اخر

جدول (٩) يبين توزيع افراد العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	%
عاطل عن العمل	٢	٠,٥
كاسب	٩٣	٢٤,٥
موظف حكومي	١٦٧	٤٤
موظف قطاع خاص	٨٦	٢٢,٦
متقاعد	٣٢	٨,٤
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

يبين الجدول (٩) توزيع افراد العينة حسب المهنة حيث اختار (١٦٧) مبحوثاً وبنسبة (٤٤%) خيار موظف حكومي حيث تمثل هذه النسبة ذوي الدخل الثابت نسبيا في المجتمعات الذين يشكلون قاعدة الطبقة المتوسطة فيم اختار (٩٣) مبحوثاً وبنسبة (٢٤,٥%) خيار كاسب حيث يشير هذا الخيار الى ان جميع مفردات الأعمال التي تفتقر لراس المال لنجد ان (٨٦) مبحوثاً وبنسبة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

(٢٢,٦%) اختاروا خيار موظف في القطاع الخاص الذين يعتبرون اكثر استقرارا وامانا من العاملين في هذا المجال لما يتمتع بده دخلهم من ثبات نسبي ، بينما اختار (٣٢) مبحوثاً وبنسبة (٨,٤%) خيار متقاعد يشكلون فئة كبار السن المخضرمين في عينة البحث، واخيراً اختار (٢) مبحوث وبنسبة (٠,٥%) خيار عاطل عن العمل وهنا لا يجد الباحث بدا من الاشارة الى ان ارتفاع نسب البطالة التي بلغت اكثر من ٤٠% في المجتمع العراقي لم يظهر تأثيره بشكل مباشر في عينة البحث اذ ان اغلب المبحوثين من عينة البحث يتمتعون باستقرار وظيفي سواء الموظفين الحكوميين او موظفي القطاع الخاص او المتقاعدين ، وهذا مؤشر على استقرار وضعهم المادي ، والشكل التالي بين النسب اعلاه :

شكل (٦) يبين توزيع افراد العينة حسب الموقف من العمل

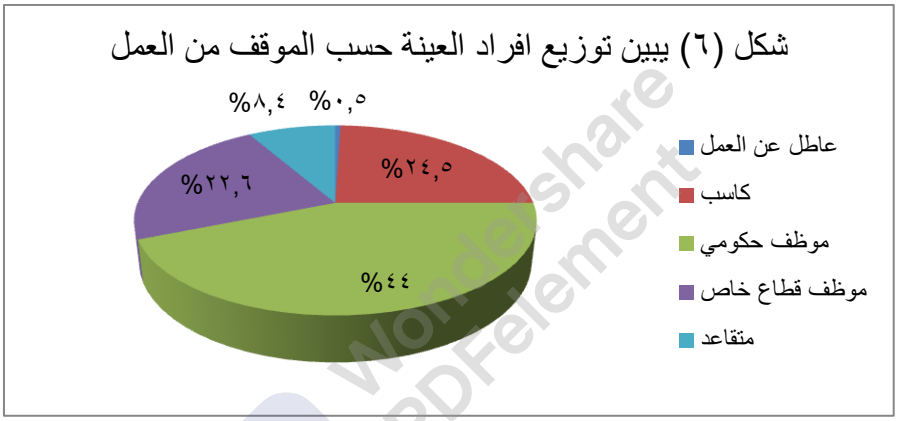

٧- توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية يعد من المتغيرات التي تكتسب اهمية خاصة في بيانات الدراسة اذ يلعب الانحدار الاجتماعي دورا مهما في تحديد نوعية الحياة التي يرغب بها الفرد ونظرته الى العالم وباختلافها يتحدد مقدار ما يمكن ان يدركه من المعارف دينية يمكن ان تصدرها المؤسسة بالتلميح او التصريح بما يؤثر بشكل مباشر في اتجاه تحديد موقفه وطريقة تعامله مع الاخر المجتمعي والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٠) يبين توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	التكرار	%
حضر	٢٩٠	٧٦,٣
ريف	٩٠	٢٣,٧
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يبين الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية حيث اشار (٢٩٠) مبحوث وبنسبة (٧٦,٣%) الى انهم من سكنة المدن يتمتعون بمجموعة من المميزات الحضرية التي تؤهلهم لفهم ابعاد واهمية التسامح في اطاره الديني الذي يقترب الى حد بعيد من طابعه العقلاني على خلاف (٩٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٣,٧%) اشاروا الى انه من سكنة المناطق الريفية الذين يغلب عليهم الطابع الوجداني في التعاطف والتعامل والتفاعل مع الانا المجتمعية على انها صورة لما يريده الاغلبية ان تكون عليه. نلاحظ ان ثلث العينة هم من سكنة الارياف لكون عينة الدراسة توزعت على اربع مناطق واحده منها مركز للمدينة والباقي من الاقضية البعيدة عن مركز المحافظة ، والشكل التالي يوضح النسب اعلاه :

شكل (٧) يوضح توزيع افراد العينة حسب الخلفية الاجتماعية

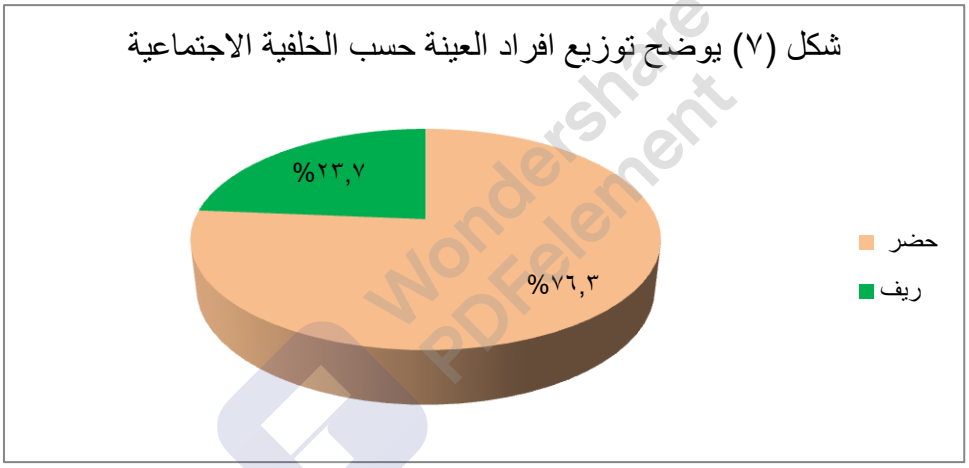

٨- توزيع افراد العينة وفق الانتماء المذهبي لكل منهم هنا لا يجد الباحث بدا من الاشارة الى ان اهمية التعرف على الانتماء المذهبي لأفراد عينة الدراسة تأتي من اهمية التعرف على دور المؤسسة الدينية الاسلامية التي تمثل غالبية المسلمين الذين يمثلون بدورهم اكثر من ٩٠% من افراد المجتمع العراقي اذ تقسم هذه المؤسسة الى قسمين مختلفين تماما في الية عمل كلا منهما مع اتباعه

جدول (١١) يبين توزيع افراد العينة حسب المذهب الديني

المذهب	التكرار	%
سني	١٧٦	٤٦,٣
شيعي	٢٠٤	٥٣,٧
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تشير البيانات المعروضة في جدول (١١) اعلاه توزيع افراد العينة حسب التوجه المذهبي الديني لكل منهم حيث كان (٢٠٤) مبحوثاً وبنسبة (٥٣,٧%) على المذهب الشيعي ، بينما كان(١٧٦) مبحوثاً وبنسبة (٤٦,٣٥%) على المذهب السني .

ان اختيار عينة البحث من ابناء المذهبين الشيعي والسني ضرورة علمية تقتضيها طبيعة الظاهرة المدروسة لا سيما ان المجتمع العراقي مر بفترة عصيبة خلال الحرب الطائفية التي عصفت بالبلاد وما زالت محافظة بابل تعاني من هذه الصيغ التطرفية التي افتقرت الى اي نوع من انواع التسامح التي راح ضحيتها الكثير من الابرياء من ابناء المذهبين ، والشكل التالي يوضح النسب اعلاه :

شكل (٨) يبين توزيع افراد العينة حسب المذهب الديني

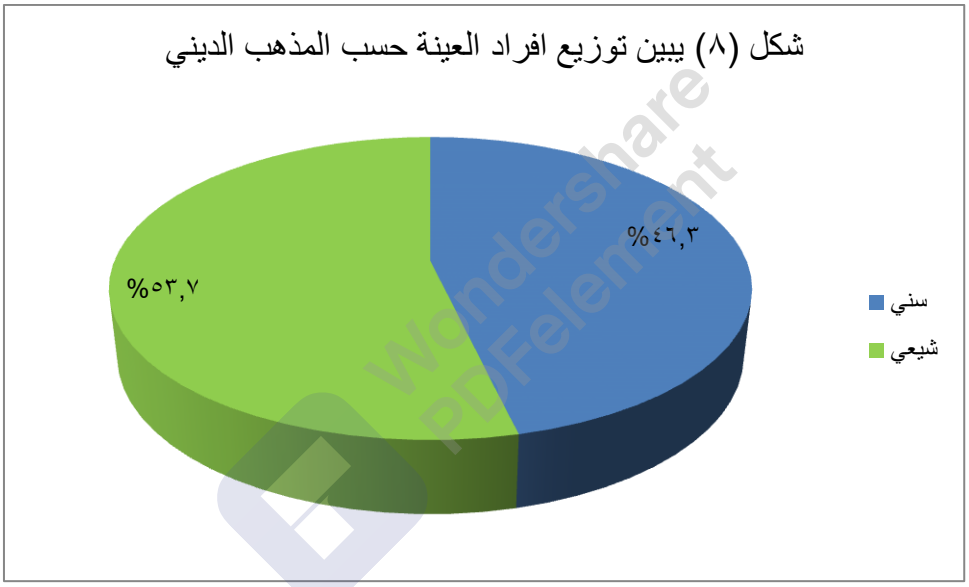

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني

عرض وتحليل البيانات للظاهرة المدروسة

٩- وفي محاولة للباحث للتعرف على الصيغ المنظورة لدور المؤسسة الدينية السنية منها والشيعية في نشر ثقافة التسامح او الدعوة الى تكوينها بين افراد المجتمع فكان سؤال الباحث حول ما اذا كان هنالك دور للمؤسسة الدينية بنشر ثقافة التسامح

جدول (١٢) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٦٤	٩٥,٨	١,٠٧	٠,٣٥٢	كا٢= ٦٦٠,٢٨٤ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٤	١			
نوعا ما	١٢	٣,٢			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يبين الجدول (١٢) يبين اذا كان للمؤسسة الدينية دور في نشر ثقافة التسامح في المجتمع العراقي حيث اختار (٣٦٤) وبنسبة (٩٥,٨%) الاجابة بـ(نعم) ، في حين اختار (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٣,٢) الاجابة بنوعا ما ، واخيراً اختار (٤) مبحوثين وبنسبة (١%) الاجابة بـ(لا) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٠٧) والانحراف المعياري (٠,٣٥٢) وأن قيمة كا٢هي (٦٦٠,٢٨٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

اذ تعتد غالبية افراد عينة الدراسة بان المؤسسة الدينية في المجتمع العراقي تلعب دوراً كبيراً ومؤثرا في حياة الافراد ، ولطالما اقترن مفهوم التسامح بالدين ، لذلك سعت المؤسسة الدينية ومن خلال قنواتها المختلفة الى العمل على نشر هذه الثقافة بين مكونات الشعب الواحد سواء المستوى الديني والمذهبي والعرقي والقومي واعتباره حاجة ضرورية وملحة بسبب التنوع الكبير بين مكونات الشعب العراقي الذي يتكون من اديان ومذاهب وقوميات مختلفة ، فواحد من اهم اهداف المؤسسة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الدينية هي تدعيم القيم الروحية لدى الانسان ويعتبر التسامح من انبل واسمى هذه القيم التي دعا اليها الدين الاسلامي والاديان السماوية الاخرى على حد سواء .

١٠ – للتعرف على اهم الاساليب التي تمارس من خلالها المؤسسة الدينية دورها الاجتماعي والديني في نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع العراقي من سكنة المناطق المختلطة مذهبيا ازاء جيرانهم او من سكنة المناطق المغلقة مذهبيا ازاء شركائهم في الوطن في نشر ثقافة التسامح

جدول (١٣) يبين راي المبحوثين بأهم اساليب المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح

المتغيرات	تسلسل مرتبي	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
ترسيخ مبادئ الاخوة في الدين	١	٣٦٠	٩٨,٩	١,٩٥	٠,٩٣٣	كا٢= ٢٥٢,٦٢٤ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
نبذ العنف والتطرف الديني	٢	٣٥١	٩٦,٤			
احترام القيم الدينية الصحيحة عند الاخرين	٣	١٥٩	٤٣,٦			
حماية الافكار من مظاهر التشوه الثقافي	٤	٧٧	٢١			

الجدول (١٣) جدول تسلسل مرتبي يبين اهم اساليب المؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح حيث بالمرتبة الاولى خيار ترسيخ مبادئ الاخوة في الدين بواقع (٣٦٠) تكراراً وبنسبة (٩٨,٩%) ، يليه بالمرتبة الثانية خيار نبذ العنف والتطرف الديني بواقع (٣٥١) تكراراً وبنسبة (٩٦,٤%) ، وثالثا خيار احترام القيم الدينية الصحيحة عند الاخرين بواقع (١٥٩) تكراراً وبنسبة (٤٣,٦%) ، واخيراً خيار حماية الافكار من مظاهر التشوه الثقافي بواقع (٧٧) تكرراً وبنسبة (٢١%) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٩٥) والانحراف المعياري (٠,٩٣٣) وأن قيمة كا٢هي (٢٥٢,٦٢٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

سعت المؤسسة الدينية الى ترسيخ مبادئ الاخوة والتسامح في المجتمع العراقي على اعتبارها سمه اساسية من سمات الدين الاسلامي الحنيف وقد اقر هذا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بقوله ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ ، لقد تعرض المجتمع العراقي الى هجمات شرسة من تيارات فكرية هدامة وتكفيرية وكان للمؤسسة الدينية موقف مضاد من هذه التيارات من خلال دعواتها وسعيها لإشاعة روح التعاون والاخوة بين ابناء المجتمع ونبذها لكل الافكار التي تدعو للغلو والعنف اتجاه مكونات وطوائف المجتمع ومن خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،كما ان دعوات المؤسسة الدينية لم تقتصر على المسلمين فقط بل شملت التآخي بين كل الاديان وخير دليل على ذلك زيارة بابا الفاتيكان البابا فرانسيس ولقائه بالسيد علي السيستاني والتي كانت اشارة واضحة على اهمية الانفتاح على الاخر المختلف .

١١- يعتبر تعرف المبحوثين الى انواع التسامح التي تركز عليها المؤسسة الدينية بوظيفتها بنشر ثقافة التسامح والحث عليها احد اهم الادلة الاجتماعية على مقدار الوعي بأهمية هذه الخطوة وامكانية الالتزام بها من قبل الاتباع المتدينين

جدول (١٤) يبين راي المبحوثين بأنواع التسامح تركز عليها المؤسسة الدينية اكثر من غيرها

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
التسامح الديني	١٥١	٣٩,٧	٢,٦٥	١,٢٦٢	كا٢= ٦١,٠٣٢ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
التسامح الاجتماعي	٦٨	١٧,٩			
التسامح السياسي	٥٣	١٤			
جميع ما سبق	١٠٨	٢٨,٤			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

عند النظر الى بيانات الجدول (١٤) اعلاه نجد ان اكثر انواع التسامح تركز عليها المؤسسة الدينية اكثر من غيرها حيث اختار (١٥١) مبحوثاً وبنسبة (٣٩,٧%) خيار التسامح الديني ، ثم اختار (١٠٨) مبحوثاً وبنسبة (٢٨,٤%) خيار جميع ما سبق، ، واختار (٦٨) مبحوثاً وبنسبة (١٧,٩%) خيار التسامح الاجتماعي ، واخيراً اختار (٥٣) مبحوثاً وبنسبة (١٤%) خيار التسامح السياسي .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٦٥) والانحراف المعياري (١,٢٦٢) وأن قيمة كا٢هي (٦١,٠٣٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

لطالما دعت المؤسسات الدينية ومن خلال منابرها الاعلامية سواء كانت الرسمية وغير الرسمية الى الابتعاد عن الحقد والكراهية اشاعة ثقافة التسامح والسلام بين المكونات الاجتماعية المختلفة ، وقد انصب تركيزها على التسامح الديني الذي يمثل باباً لكل انواع التسامح الاخرى ، لان تقبل الاخر بغض النظر عن ديانته ومذهبه يساهم بفتح الكثير من التسامح بين ابناء المجتمع ولم تقتصر هذه الدعوات على التسامح بين ابناء الدين الواحد بل تعدت لتشمل الدعوات التسامح والحوار بين الاديان المختلفة ، لذلك يمكن ومن خلال اشاعة ثقافة التسامح الديني الوصول الى تحقيق كل انواع التسامح الاخرى لأنها مترابطة مع بعضها البعض ، ان قيمة التسامح الديني تتضح من خلال قبول الاخر المختلف دينيا ومذهبيا والتأكيد على القضايا المتشابهة بين الاديان والمذاهب وبالتالي يمثل التسامح الديني الارضية المناسبة لبناء المجتمع والنهوض به .

١٢- لابد ان يترتب على نشر ثقافة التسامح الدعوة الى التعايش السلمي بين افراد وفئات المجتمع العراقي مهما كانت صور التماس والعلاقة التفاعلية بينهم لذا يعد من اهم عناصر دور المؤسسة الدينية هو تحقيق التعايش السلمي في المجتمع العراقي

جدول (١٥) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٥٧	٩٣,٩	١,١١	٠,٤٦٩	كا٢=٦٣٠,٠٠٥
لا	١	٠,٣			الدلالة ٠,٠٠٢

Remove Watermark Wondershare PDFelement

نوعا ما	٢٢	٥,٨			دالة
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يبين الجدول(١٥) دور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي في المجتمع العراقي حيث اجاب (٣٥٧) مبحوثاً وبنسبة (٩٣,٩%) بـ(نعم) ، واجاب (٢٢) مبحوثاً وبنسبة (٥,٨%) بـ(نوعا ما) ، واخيراً اجاب (١) مبحوث وبنسبة (٠,٣%) بـ(لا) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,١١) والانحراف المعياري (٠,٤٦٩) وأن قيمة كا٢هي (٦٣٠,٠٠٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

لعبت النصوص الدينية المقدسة خصوصا في النصوص التأسيسية في القران والسنة النبوية وسير الاولياء الصالحين من الصحابة او من يتبعهم دورها في تحقيق نسبة لا باس بها من التعايش السلمي بين المكونات المختلفة غاية عليا سعى الدين الاسلامي الى ترسيخها ومثال على ذلك قوله تعالى ﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ [1]، لذلك سعت المؤسسة الدينية لترسيخ ثقافة الحريات الدينية واحترام الاقليات الدينية بما يضمن تحقيق مبدأ التعايش السلمي واحترام حقوق الانسان ، وهذا جوهر الاديان السماوية من خلال اعتبار الانسان قيمة عليا ، لذلك يعتبر التعايش السلمي خيار ضروري وملح وخاصة في المجتمع العراقي الذي يتميز بتنوع اطيافه واختلافها فكريا وعقائدياً .

١٣- تعتمد الفاعلية الاجتماعية للوظائف التي يقوم بها الافراد على مجموعة من العناصر المتداخلة بصورة مباشرة مع واقع الحياة الاجتماعية بما يشكل نوعا من العلاقة السببية لفاعلية دور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي في المجتمع العراقي.

١- القران الكريم ، سورة ال عمران ، الآية ٦٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (١٦) يبين راي المبحوثين بأسباب فاعلية دور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
قوة تأثير العامل الديني في النفس البشرية	١٦٧	٤٦,٨	١,٧٨	٠,٨٢٦	كا٢= ٢٩,١٩٣ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لأنها مؤسسة لا تعمل من اجل مصالحها الخاصة	٩٨	٢٧,٥			
الشعور بالاطمئنان لأنها تمثل تعاليم السماء	٩٢	٢٥,٧			
المجموع	**٣٥٧**	**١٠٠**			

تبين البيانات في الجدول اعلاه والمعبرة عن اجابات المبحوثين عن مضمون سؤال الجدول (١٦) اسباب فاعلية دور المؤسسة الدينية في تحقيق التعايش السلمي في المجتمع العراقي حيث اختار (١٦٧) مبحوثاً وبنسبة (٤٦,٨%) خيار قوة تأثير العامل الديني في النفس البشرية ويشكل هؤلاء غالبية افراد العينة من جهة كما يشكلون المحرك الاهم للتساؤل عما هو مطلوب دينيا ، في حين اختار (٩٨) مبحوثاً وبنسبة (٢٧,٥%) خيار لأنها مؤسسة لا تعمل من اجل مصالحها الخاصة ، واخيراً اختار (٩٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٥,٧%) خيار الشعور بالاطمئنان لأنها تمثل تعاليم السماء .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٧٨) والانحراف المعياري (٠,٨٢٦) وأن قيمة كا٢هي (٢٩,١٩٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

تمتلك المؤسسة الدينية فاعلية كبيرة ومؤثرة على افراد المجتمع من خلال تأثر افراد بها والالتزام بتوجيهاتها ، الامر الذي جعل لها الريادة في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين افراد المجتمع ، بالإضافة الى اعتبار المؤسسة الدينية تعمل لصالح المجتمع وليس لمصالحها الخاصة ، كذلك الاعتقاد بأنها المسؤولة عن نشر التعاليم الدينية والانسانية التي لها دور كبير في البناء الاجتماعي والثقافي والتربوي في المجتمع .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٤- اعتبار المؤسسة الدينية هي الأكثر تأثيرا في المجتمع من المؤسسات الأخرى

جدول (١٧) يبين

راي المبحوثين باعتبار المؤسسة الدينية هي الأكثر تأثيرا في المجتمع من المؤسسات الأخرى

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٢٦١	٦٨,٧	١,٤٥	٠,٧٢٢	كا٢= ٢١٤,٥٨٤ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٦٧	١٧,٦			
نوعا ما	٥٢	١٣,٧			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يبين الجدول (١٧) اعتبار المؤسسة الدينية هي الأكثر تأثيرا في المجتمع من المؤسسات الأخرى حيث اجاب (٢٦١) مبحوثاً وبنسبة (٦٨,٧%) بـ(نعم) ، في حين اجاب (٦٧) مبحوثاً وبنسبة (١٧,٦%) بـ (لا) ، واخيراً اجاب (٥٢) وبنسبة (١٣,٧%) بـ(نوعا ما) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٤٥) والانحراف المعياري (٠,٧٢٢) وأن قيمة كا٢هي (٢١٤,٥٨٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)

يعرف الدين على انه منظومة من المعتقدات يعتنقها افراد المجتمع وتنطوي على رموز ينظر اليها بنوع من الاجلال والهيبة بالإضافة الى الطقوس التي يمارسها اعضاء المجتمع [١]. ان للدين تأثير كبير على حياة الافراد والمجتمع ، ان ما يميز المؤسسة الدينية انها ذات طبيعة اجتماعية وتحتل مكانة مركزية ومحورية في المجتمع ويصل دور المؤسسة الدينية الى تنشئة الفرد اجتماعياً وثقافياً ودينياً وسياسياً ، ومهما تتفاوت وتختلف ادوار ووظائف المؤسسة الدينية فهي بالنتيجة تسعى الى كمال الفرد وتنميته وخدمة المجتمع لذلك فهي تحتل مكان الريادة في المجتمع واكثر من باقي

١- انتوني غدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصايغ مصدر سابق، ص ٧٥١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المؤسسات الاخرى ، بل ان استقرار باقي المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية يعتمد وبدرجة كبيرة على استقرار المؤسسة الدينية .

١٥- ان التساؤل عن الشعور بوجود حاجة اجتماعية عامة الي التسامح تشير ضمنا الى وجود ازمة تعايش وازمة تفاعل اجتماعي مباشر بين المختلفين من افراد المجتمع من اسباب الحاجة الى التسامح في المجتمع العراقي .

الجدول (١٨) يبين راي المبحوثين بأهم اسباب الحاجة الى التسامح في المجتمع العراقي

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد	١٨٦	٤٨,٩	٢,١٤	١,٢١١	كا٢= ١٤٩,٣٦٨ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
خلق وعي سالم بعيد عن مظاهر التخلف الاجتماعي	٦٩	١٨,٢			
الابتعاد عن العنف والجريمة	١٠٢	٢٦,٨			
إزالة الحقد والكراهية الموجودة في ضمائر البشر	٢٣	٦,١			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يبين الجدول (١٨) اسباب الحاجة الى التسامح في المجتمع العراقي حيث اختار (١٨٦) مبحوثاً وبنسبة (٤٨,٩%) خيار تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد ، واختار (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٦,٨%) خيار الابتعاد عن العنف والجريمة ، واختار (٦٩) مبحوثاً وبنسبة (١٨,٢%) خيار خلق وعي سالم بعيد عن مظاهر التخلف الاجتماعي ، واخيراً اختار (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٦,١%) خيار إزالة الحقد والكراهية الموجودة في ضمائر البشر .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,١٤) والانحراف المعياري (١,٢١١) وأن قيمة كا٢هي (١٤٩,٣٦٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

بناء على المعطيات اعلاه يتبين لنا ان من اهم النتائج التي يمكن تنتج عن نشر ثقافة التسامح والتي تفترض ان تكون هذه الثقافة حاجة ملحة وضرورية هي تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد، فالمواطنة هي مجموعة من الحقوق والواجبات بين المواطن والدولة ، حيث ان التزام الافراد بواجباتهم يقابله التزام الدولة بحقوق مواطنيها ، لذلك فالتسامح هنا يساهم في اقامة علاقة عقدية بين المواطنين والدولة من جهة وبين المواطنين انفسهم من جهة اخرى ، وهذا يساهم بدوره في ترسيخ الديمقراطية واحترام الاخر المختلف دينياً وقومياً وعرقياً .

١٦- يعتقد الباحث ان توسع دور المؤسسة الدينية في الدعوة الى التعايش والتسامح مع الاخرين مجموعة التعاليم والتوصيات الدينية للاتباع من خلال الفتاوى المباشرة او خطب الجمعة التي تتبناها المؤسسة الدينية دور في النبذ الاجتماعي للعنصرية والطائفية والتعصب الديني

جدول (١٩) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٥٨	٩٤,٢	١,١٠	٠,٤٤٣	كا٢= ٦٣٤,٧٤٢ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٣	٠,٨			
نوعا ما	١٩	٥			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يبين الجدول (١٩) أن للمؤسسة الدينية دور في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني حيث اجاب (٣٥٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٤,٢%) بـ(نعم) ، بينما اجاب (١٩) مبحوثاً وبنسبة (٥%) بـ(نوعا ما) ، واخيراً اجاب (٣) مبحوثين وبنسبة (٠,٨%) بـ(لا) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,١٠) والانحراف المعياري (٠,٤٤٣) وأن قيمة كا٢هي (٦٣٤,٧٤٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

ان الانتاج المعرفي للمؤسسة الدينية سواء كان على مستوى الحوزات الدينية او المساجد او منابر الخطابة ساهمت وبشكل كبير في نبذ التعصب الديني والعنصري والطائفي وتجلى هذا الدور بصورة كبيرة بعد الحرب الطائفية التي عصفت بالبلاد من خلال تعالي الدعوات بتوحيد الصف الاسلامي وتجاوز الخلافات المذهبية الضيقة ، وتجددت هذه الدعوات بعد دخول تنظيم داعش الارهابي ومحاولته لبث افكاره الهدامة لوحدة الصف الاسلامي حيث تحملت المؤسسة الدينية مسؤولية مواجهة هذا التطرف الفكري من خلال الفتاوى المختلفة للمذهبين الشيعي والسني على حد سواء .

١٧- ان تكون المؤسسة الدينية بيضة القبان في الصراعات والمنازعات والمناكفات السياسية يضع ذلك على عاتق المؤسسة الدينية واجبا مهما هو اعادة البناء الفكري والوعي الاجتماعي بإنتاج محددات السلوك الاجتماعي الذي انتج تردي الاوضاع الامنية في العراق .

جدول (٢٠) يبين راي المبحوثين بمسؤولية المؤسسة الدينية عن تردي الاوضاع الامنية في العراق

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٢	٠,٥	٢,٠٢	٠,١٩٦	كا٢= ٦٧٣,١٤٢ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٣٦٥	٩٦,١			
نوعا ما	١٣	٣,٤			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

من النظر الى بيانات الجدول (٢٠) اعلاه الذي يوضح اجابات المبحوثين حول مسؤولية المؤسسة الدينية عن تردي الاوضاع الامنية في العراق حيث اجاب (٣٦٥) مبحوثاً بالرفض فشكلوا بنسبة (٩٦,١%) رفضوا ان يحملوا المؤسسة الدينية مسؤولية تردي الاوضاع الامنية على اعتبار ان الوضع الطبيعي يحمل الحكومة والقوات الامنية مسؤولية بالإضافة الى ان مثل هذا الجواب

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ايماني الى حد كبير فلا يمكن ان تتهم المؤسسة الدينية بالتقصير ذلك الا ان اجابة (١٣) مبحوثاً وبنسبة (٣,٤%) بـ(نوعا ما) هي ما يثير الاهتمام في اجابات المبحوثين اذ يعتقد افراد هذه النسبة ان هنالك شيئاً من المسؤولية الاجتماعية يقع على عاتق المؤسسة الدينية نظرا لتأثيرها الكبير والمباشر في الاحداث الاجتماعية والسياسية في حياة المجتمع العراقي واخيراً اجاب (٢) مبحوث وبنسبة (٠,٥%) بـ(نعم) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٠٢) والانحراف المعياري (٠,١٩٦) وأن قيمة كا٢هي (٦٧٣,١٤٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

يتميز الوضع السياسي في العراق بعد التحول في ٢٠٠٣ بظهور الكثير من الاحزاب الدينية سواء التي كانت معارضة للنظام السابق او التي تشكلت لاحقا ، والبعض منها تابعة لمرجعيات دينية ، غير المرجعيات الدينية الكبرى والتي له سبق الزعامة والريادة على المسلمين في العراق مثل مرجعية العليا في النجف الاشرف بزعامة السيد علي السيستاني في المذهب الشيعي او هيئة علماء المسلمين من المذهب السني لم تشترك في العملية السياسية من خلال تشكيل احزاب تابعة لها او دعمها لحزب معين ، وبالتالي نأت بنفسها عن الخلافات والمشاكل السياسية ، بل تدخلت وفي اكثر من مناسبة في محاولة تصحيح مسار العملية السياسية في البلاد من خلال النصح والارشاد والتوجيه للأحزاب السياسية .

١٨- دور المؤسسة الدينية في نقد الأحزاب السياسية في العراق

جدول (٢١) يبين راي المبحوثين بدور المؤسسة الدينية في نقد الأحزاب السياسية في العراق

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣١٥	٨٢,٩	١,٣١	٠,٧١٦	كا٢= ٤٢٨,٧٥٣ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٩	٢,٤			
نوعا ما	٥٦	١٤,٧			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

من ملاحظة بيانات الجدول (٢١) اعلاه الذي يوضح راي المبحوثين في دور المؤسسة الدينية بنقد الاحزاب السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣ فقد اجاب (٣١٥) مبحوثاً وبنسبة (٨٢,٩%) بـ(نعم) ، على اعتبار ان هذه الاحزاب قد توالت على تولي مقاليد الامور وفشلت في ايقاف التدهور او التردي المستمر في الاوضاع الاجتماعية بشكل عام والاوضاع الامنية منها بشكل خاص وهو ما يدعم تحليل الباحث للجدول السابق في حين اجاب (٥٦) مبحوثاً وبنسبة (١٤,٧%) بـ(نوعا ما) تشير هذه الاجابة من وجهة نظر الباحث الى ان المؤسسة الدينية لم تسمي هذه الاحزاب بمسمياتها كما انها لم تدع الى تحريك الراي العام ضدها واخيراً اجاب (٩) مبحوثين وبنسبة (٢,٤%) بـ(لا) اما بالنسبة الى الاجابة بالرفض فيرى الباحث ان هذا الراي ناتج من عدم توقف هذه الاحزاب عن ممارسة الفساد الاداري والمالي والسياسي . وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣١) والانحراف المعياري (٠,٧١٦) وأن قيمة كا٢هي (٤٢٨,٧٥٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

كان للمؤسسة الدينية دور بارز في نقد الاحزاب السياسية وفي اكثر من مناسبة خاطبت الطبقة السياسية في محاولة منها لإصلاح الوضع السياسي في البلاد ، واعتبرت السياسيين مسؤولين عن تدري الاوضاع في العراق ، وقد وصل النقد على مستوى خطباء المنابر وفي خطب صلاة الجمعة ، بالإضافة الى دعم المرجعية الدينية واسنادها المتكرر للاحتجاجات الشعبية التي يشهدها العراق بين فترة واخرى .

١٩- طريقة نقد المؤسسة الدينية للأحزاب السياسية في العراق

جدول (٢٢) يبين راي المبحوثين بأهم ملامح نقد المؤسسة الدينية للأحزاب السياسية في العراق

المتغيرات	تسلسل مرتبي	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
الامتناع عن مقابلة او استقبال أي من الشخصيات السياسية	١	٣١٤	٩٩,٦			كا٢= ١٧٢,٠١٦ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التصريح وبشكل واضح بأنها على مسافة واحدة من الجميع في الانتخابات	٢	٢٨٨	٩١,٤	٢,٠٨	٠,٩٤٠	
دعم كل مظاهر الرفض والاحتجاجات ضد سياسة الإهمال والفساد	٣	٢٦٩	٨٥,٣			
نقد الوضع السياسي الراهن	٤	٦٢	١٩,٦			

يمثل الجدول (٢٢) اعلاه جدول تسلسل مرتبي يبين ملامح النقد الذي اعتمدته المؤسسة الدينية للأحزاب السياسية الحاكمة في العراق بعد ٢٠٠٣ حيث جاء في المرتبة الاولى خيار الامتناع عن مقابلة او استقبال أي من الشخصيات السياسية بواقع (٣١٤) تكراراً وبنسبة (٩٩,٦%) حيث اعتبر المبحوثين مثل هذا التصرف هو رفض لسلوكيات هذه الاحزاب وسحب تأييد المرجعية لها بخيار التصريح وبشكل واضح بأن المؤسسة الدينية تقف على مسافة واحدة من الجميع في الانتخابات بواقع (٢٨٨) تكراراً وبنسبة (٩١,٤%) ، ثم خيار دعم كل مظاهر الرفض والاحتجاجات ضد سياسة الإهمال والفساد بواقع (٢٦٩) تكراراً وبنسبة (٨٥,٣%) ، واخيراً خيار نقد الوضع السياسي الراهن بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة (١٩,٦%) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٠٨) والانحراف المعياري (٠,٩٤٠) وأن قيمة كا٢هي (١٧٢,٠١٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

شكلت العلاقة المتبادلة بين الدين والدولة قضية محورية على طول التاريخ الاسلامي حيث غالبا ما كانت الزعامات السياسية تسعى لكسب المرجعيات الدينية لصالحها لما تتمتع به من قواعد شعبية واسعة واستغلالها لتوطيد اركان حكمها او من خلال التضييق عليها وتحجيم دورها في

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المجتمع ، وبعد انتهاء حقبة النظام الدكتاتوري السابق تبنت المؤسسة الدينية موقفاً سياسياً متوازنا يهدف الى تحقيق اهداف وتطلعات المجتمع العراقي . سعت المؤسسة الدينية لتقويم العملية السياسية في اكثر من مناسبة وتدخلت اكثر من مره في انقاذ البلاد من العديد من الاخطار والازمات والتي غالبا ما تكون نتيجة للصراع السياسي بين الاحزاب ، ولعل اهمها فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقها المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي على العديد من المدن العراقية وكذلك فتوى هيئة علماء المسلمين التي اعتبرت داعش تنظيم ارهابي تكفيري ، غير ان الطبقة السياسية لم تأخذ على محمل الجد توجيهات المرجعية الدينية الامر الذي ولد قطيعة بين السياسيين والمرجعية الدينية وقد اتضح هذا الامر جليا في رفض المرجعية لمقابلة اي سياسي عراقي خصوصاً بعد الحركة الاحتجاجية في ٢٠١٩ ، ان تدخل المرجعية الدينية في الشأن السياسي غالبا ما يكون من خلال رسم الخطوط العريضة وخارطة الطريق للشأن العراقي وتترك للشعب حرية الاختيار مثل موقفها من الانتخابات ورفضها لدعم اي قائمة انتخابية كذلك الدعوة الى اختيار الاصلح من ممثلين الشعب .

٢٠- القناة التي يجب ان تنطلق منها المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح

جدول (٢٣)

يبين راي المبحوثين بأهم قنوات التي تنطلق منها المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
خطب الجمعة	٥٤	١٤,٢	٣,٣٨	١,٠٤٧	كا٢= ٤١٦,٦٩٥ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
الوكلاء الدينيين	١٢	٣,٢			
المحاضرات الدينية والندوات الفكرية	٤٩	١٢,٩			
الفتاوى الدينية	٢٦٥	٦٩,٧			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تبين البيانات الواردة في الجدول (٢٣) اعلاه راي المبحوثين بأهم القنوات التي انطلقت منها المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح بين فئات وافراد المجتمع العراقي حيث اختار (٢٦٥) مبحوثاً وبنسبة (٦٩,٧%) خيار الفتاوى الدينية فيما اختار (٥٤) مبحوثاً وبنسبة (١٤,٢%) خيار خطب الجمعة ثم اختار (٤٩) مبحوثاً وبنسبة (١٢,٩%) خيار المحاضرات الدينية والندوات الفكرية التي ترعاها المؤسسة الدينية واخيراً اختار (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٣,٢%) خيار الوكلاء الدينين .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٣,٣٨) والانحراف المعياري (١,٠٤٧) وأن قيمة كا٢هي (٤١٦,٦٩٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

تُعرف الفتوى في الفقه الاسلامي على انها مرسوم ديني يصدر من علماء في الشريعة الإسلامية بالاعتماد على الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ويعد إصدار الفتوى في الدين الاسلامي مسؤولية عظيمة وكبيرة [1]، وتعد الفتوى بمثابة امر ملزم في عبادات ومعاملات الافراد لذلك فهي تمتلك تأثيراً كبيراً على نفوس الاتباع والمريدين والفتاوى الدينية كثيرة في مجال التسامح والتعايش السلمي والسلم الاهلي ، وكذلك الدعوات المباشرة مثل الدعوة الى كتابة الدستور وانتخابات حرة ونزيهة وتشكيل حكومة وطنية بالإضافة الى دعوات التهدئة والحوار ، لذلك نجد ان الفتوى الدينية غالبا ما تأتي بنتائج ايجابية في ارض الواقع وذلك لثقل دور المرجعية واهميتها في المجتمع العراقي .

٢١- اقبال افراد المجتمع على قبول تعاليم المؤسسة الدينية والالتزام بها حيث يعد مؤشر الاقبال او تمثل الناس لتعاليم المؤسسة الدينية سواء كانوا من الاتباع او من غيرهم من الفئات الاجتماعية اذا ما نظر الى هذه التعاليم او الفتاوى على اساس انها تحقق مصالح اجتماعية عامة بعيدا عن المصالح المذهبية والدينية لذا توزعت اجابات المبحوثين كما مبين في الجدول ادناه.

١- تعريف الفتوى ، ينظر موقع ويكيبيديا :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (٢٤) يبين راي المبحوثين بأقبال افراد المجتمع على تعاليم المؤسسة الدينية

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
اقبال جيد	٩٧	٢٥,٥	١,٩٨	٠,٧٠٤	كا٢= ٥٠,٦٨٩ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
اقبال متوسط	١٩٢	٥٠,٥			
اقبال ضعيف	٩١	٢٤			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

يبين الجدول (٢٤) اقبال افراد المجتمع على تعاليم المؤسسة الدينية حيث اختار (١٩٢) مبحوثاً وبنسبة (٥٠,٥%) خيار اقبال متوسط بما يشير الى ان هذا الاقبال انحصر باتباع المؤسسة الدينية من المتدينين غير المتشددين بينما اختار (٩٧) مبحوثاً وبنسبة (٢٥,٥%) خيار اقبال جيد يشير الى ان بعض اتباع المؤسسة الدينية يعتبرون هذه التعاليم تعاليم دينية ملزمة لا مجال للخيار فيها واخيراً اختار (٩١) مبحوثاً وبنسبة (٢٤%) خيار اقبال ضعيف وهذا الخيار يشير من وجهة نظر الباحث الى راي المتدينين من المتشددين من اتباع المؤسسة الدينية الذي ينظرون الى انعدام الخيار في الاتباع بالنسبة الى التعاليم الدينية التي تصدرها المؤسسة الدينية على اعتبار انها تهدف لتحقيق الصالح العام لأبناء المجتمع مهما كان انتمائهم الديني .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٩٨) والانحراف المعياري (٠,٧٠٤) وأن قيمة كا٢هي (٥٠,٦٨٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

من مجموع الخيارين الاول والثاني نجد انه (٢٨٩) مبحوثاً يرون ان الاقبال على تعاليم المؤسسة الدينية يتراوح ما بين اقبال جيد ومتوسط ، وهذا يعني ان للمؤسسة الدينية دوراً مؤثراً في المجتمع العراقي وخاصة فيما يتعلق بجانب العبادات كالفتوى الدينية والاسئلة الفقهية ، حيث ان هذه التعليمات تعتبر مؤثرة وملزمة في نفس الوقت ، فالمؤسسة الدينية مؤثرة في حياه الافراد في الجوانب العبادية والمعاملات ، وهذا نجده جليا وواضحا من خلال وجود تقليد المرجع في الفقه الجعفري مثلا

Remove Watermark Wondershare PDFelement

حيث ان كل عبادات ومعاملات الافراد يلزمون بالرجوع الى مرجع التقليد لذا فان كل ما يصدر عن هذه المؤسسة يعتبر تعاليم دينية لا مجال للتلكؤ في القيام باي منها وبالخصوص في دعواتها التي روجت من خلالها لتنمية ثقافة التسامح في المجتمع العراقي .

٢٢- العوامل التي تؤثر في اقبال افراد المجتمع على المؤسسة الدينية

جدول (٢٥) يبين راي المبحوثين بأهم العوامل التي تؤثر في اقبال الافراد على المؤسسة الدينية

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
اثار العولمة الثقافية	٧١	١٨,٧	٢,٥٥	٠,٩٦٠	كا٢= ٨٠,٤٢٠ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
انتشار افكار وروئ جديدة	٨٣	٢١,٨			
التأثر بالثقافة الغربية	١٦٩	٤٤,٥			
التأثر بأفكار الالحاد	٥٧	١٥			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

من النظر الى بيانات الجدول (٢٥) اعلاه نجد ان اهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي اثرت بشكل مباشر على اقبال افراد المجتمع على تمثل تعاليم المؤسسة الدينية حيث اختار (١٦٩) مبحوثاً وبنسبة (٤٤,٥%) خيار التأثر بالثقافة الغربية ، بينما اختار (٨٣) مبحوثاً وبنسبة (٢١,٨%) خيار انتشار افكار وروئ جديدة ، بينما اختار (٧١) مبحوثاً وبنسبة (١٨,٧%) خيار اثار العولمة الثقافية ، واخيراً اختار (٥٧) مبحوثاً وبنسبة (١٥%) خيار التأثر بأفكار الالحاد .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٥٥) والانحراف المعياري (٠,٩٦٠) وأن قيمة كا٢هي (٨٠,٤٢٠) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

شهد المجتمع العراقي تحولا كبيراً بعد عام ٢٠٠٣، وقد ادى هذا الى التحول الى الانفتاح الكبير على العالم الخارجي حيث شهد المجتمع العراقي الكثير من القيم والعادات والافكار الوافدة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والغير مألوفة في المجتمع العراقي ، وقد اثرت بشكل كبير على توجهات الافراد الفكرية من حيث التأثر بالثقافة الغربية ، بالإضافة الى التأثر بوسائل العولمة الثقافية كالقنوات الفضائية التي تحاول ان تقدم الحياة الغربية على انها بصورة الحياة المتحررة والتي يتمتع فيها الافراد بالاستقلالية وحرية التعبير وحرية الاختيار، الامر الذي يجعل الافراد يدخلون في صراع ثقافي مع القيم السائدة في مجتمعهم والتي تربوا عليها ، وبين القيم الوافدة والتي هي مخالفة لقيمهم الاجتماعية ، تحاول بعض القنوات الفضائية التشكيك بقيم وعادات المجتمع الاسلامي او تسعى لبث برامج تدعو لبث الطائفية والتفرقة بين ابناء الدين الواحد ، والبعض الاخر من القنوات تسعى جذب الافراد وترغيبهم نحو معتقدات مخالفة لمتقدات الدين الاسلامي ، وهذا قد يؤدي الى العديد من النتائج المحتملة منها اضعف ثقة الافراد بمعتقداتهم الدينية او ضعف التزامهم بعبادتهم وفروضهم الدينية .

٢٣- قدرة المؤسسة الدينية على احداث التغير الاجتماعي: يلعب المأمول من المؤسسة الدينية دورا مهما في نظرة الافراد الى الدور الاجتماعي الذي يمثل في هذه الدراسة صلب الوظيفة الاجتماعية التي يجب ان تقوم بها المؤسسة الدينية لتعزز هذا التوجه الاجتماعي عند اتباع هذه المؤسسة كلما اشتدت الحاجة الى التغيير الاجتماعي الجذري الذي يعجزون عن القيام به بأنفسهم فينتظرون استغلال المؤسسة الدينية لسلطتها ونفوذها لأحداث هكذا تغيرات. والجدول ادناه يبين توجهات المبحوثين نحو هذه الفكرة

جدول (٢٦) يبين راي المبحوثين بقدرة المؤسسة الدينية على احداث التغير الاجتماعي

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٢٥٣	٦٦,٦	١,٤٧	٠,٧٣١	كا٢= ١٩٠,٤٢٦ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٧٣	١٩,٢			
لا اعرف	٥٤	١٤,٢			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

حيث تبين البيانات الواردة في الجدول (٢٦) اعلاه امتلاك المؤسسة الدينية القدرة الفعلية على احداث مثل هذه التغيرات في الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي حيث اجاب (٢٥٣) وبنسبة (٦٦,٦%) بـ(نعم) ، ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الفكرة هي التي تدفع العديد من المبحوثين الى تحميل المؤسسة الدينية في بعض الاحيان وان كان بنسب صغيرة جدا مسؤولية بعض الافعال السياسية الصرف فتطالب المؤسسة بتوظيف الدين مباشرة في الحياة الاجتماعية واستخدامه للضغط على السياسيين لتحقيق المصلحة العامة فيما اجاب (٧٣) مبحوثاً وبنسبة (١٩,٢%) بـ(لا) ، في حين اجاب (٥٤) مبحوثاً وبنسبة (١٤,٢%) بـ(لا اعرف) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٤٧) والانحراف المعياري (٠,٧٣١) وأن قيمة كا٢هي (١٩٠,٤٢٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

ان للدين اثراً كبيراً في حياة الانسان من خلال توجيه طاقاته نحو عمل الخير والصلاح ، من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالمؤسسة الدينية تسعى الى توجيه الافراد نحو السلوك القويم على اعتبار ان الفرد هوه اللبنة الاساسية لتغيير المجتمع فكلما كان الفرد ملتزما بتعاليم دينه التي تحث على التعايش والتسامح والوئام ونبذ العنف والتفرقة كلما كان قادراً على احداث التغيير المنشود ، ان التغير الاجتماعي الذي تسعى الى تحقيقه المؤسسة الدينية هو ضرورة اجتماعية نظرا لما يتعرض له المجتمع من هجمات فكرية وثقافية دخيلة على مجتمعاتنا ، ولكن ما يميز هذا التغير هو انه غير مفروض على الافراد بمعنى ليس بالإجبار والاكراه وانما بالنصح والارشاد والتوجيه .

٢٤- اهم وظائف المؤسسة الدينية في المجتمع : تشكل الوظائف الاجتماعية للمؤسسة الدينية والتي تعُد من اهم عناصر الدور الاجتماعي الذي تؤديه في البناء الاجتماعي العراقي ، الذي يفترض ان يغطي كل جوانب الحياة الاجتماعية في عملية تفاعل اجتماعي متبادل لتشكيل منظومة ديناميكية اجتماعية متكاملة بين مؤسسات البناء الاجتماعي

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (٢٧) يبين راي المبحوثين اهم وظائف المؤسسة الدينية في المجتمع

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
ترجمة التعاليم الدينية الى سلوك عملي	١١٢	٢٩,٥	٢,٣٦	١,١٠٤	كا٢= ٧,٧٢٦ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
التقريب بين الفئات الاجتماعية	٩٢	٢٤,٢			
تنمية الضمير الانساني	١٠١	٢٦,٦			
الدعوة الى السلوك السوي	٧٥	١٩,٧			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

يبين الجدول (٢٧) اهم وظائف المؤسسة الدينية في المجتمع ، حيث اختار (١١٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٩,٥%) خيار ترجمة التعاليم الدينية الى سلوك عملي ، ثم اختار (١٠١) مبحوثاً وبنسبة (٢٦,٦%) خيار تنمية الضمير الانساني ، بينما اختار (٩٢) وبنسبة (٢٤,٢%) خيار التقريب بين الفئات الاجتماعية ، واخيراً اختار (٧٥) مبحوثاً وبنسبة (١٩,٧%) خيار الدعوة الى السلوك السوي.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٣٦) والانحراف المعياري (١,١٠٤) وأن قيمة كا٢هي (٧,٧٢٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

تحتل المؤسسة الدينية مكانة كبيرة في المجتمع حيث المؤسسة الاولى المسؤولة عن تماسك المجتمع من خلال تنظيم معاملاتهم وعلاقات الافراد فيما بينهم من خلال منظومة متكاملة من التعاليم المأخوذة من القران الكريم وسيرة النبي والصحابة والاولياء ، وعن طريق قنواتها المختلفة كالمساجد ودور الافتاء والحوزات الدينية ، وتدخل هذه التعاليم في كل جوانب حياة المجتمع سواء كانت جوانب اخلاقية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية ، فالدين جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع بدءا من الاسرة التي تعمل على غرس المبادئ والقيم الدينية السليمة في نفوس ابنائها الى ودور الدين في بناء المجتمع.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٢٥- فعالية وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي التي تستخدمها المؤسسة الدينية. يعد التكافل الاجتماعي كثقافة او ممارسة تعمل المؤسسة الدينية على تنميتها بين افراد مجتمع الاتباع المتدينين الذين يقتدون بها احدى عناصر الدور الاجتماعي لها وهو ما دفع الباحث الى تضمين مثل هذه الاسئلة في الاستمارة الاستبيانية بقصد التعرف على ادراك المبحوثين لعناصر الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية. والجدول ادناه يبين ذلك

جدول (٢٨) يبين راي المبحوثين بفعالية وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي عند المؤسسة الدينية

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
جيدة	٢٥٤	٦٦,٨	١,٤٢	٠,٦٦٣	كا٢= ٢٠٢,٦٧٩ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
متوسطة	٨٩	٢٣,٥			
ضعيفة	٣٧	٩,٧			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

جدول (٢٨) يبين فعالية وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي التي تستخدمها المؤسسة الدينية حيث اختار (٢٥٤) مبحوثاً وبنسبة (٦٦,٨%) خيار جيدة ، في حين اختار (٨٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٣,٥%) خيار متوسطة ، واخيراً اختار (٣٧) مبحوثاً وبنسبة (٩,٧%) خيار ضعيفة .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٤٢) والانحراف المعياري (٠,٦٦٣) وأن قيمة كا٢هي (٢٠٢,٦٧٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

ان اقدم وسيلة اعلامية للمؤسسة الدينية هي المسجد كما مثل اقدم مكان تقدم الرعاية الاجتماعية الفردية والجمعية فيه فلم يقتصر دور المسجد على العبادة فقط انما كان مركزاً لتلقي العلوم وحلقات الدرس خصوصا تلك التي تحث على مساعدة الاخرين وتلبيه احتياجاتهم الضرورية منها على وجه الخصوص. بعد التطور الذي شهدته المجتمعات وصولاً لعصر التقانة والحداثة والثورة المعلوماتية، استغلت المؤسسة الدينية التطور التقني المعلوماتي للاستثمار في العديد من

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المجالات الاقتصادية التي اتاحت تقديم اكبر قدر ممكن من المساعدات الاقتصادية والاجتماعية المؤسسية لاتباعها بالإضافة الى كونه اداة في نشر افكارها وتعاليمها من خلال القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية وبالتالي اصبح الوصول والتواصل مع المؤسسة الدينية ممكنا من خلال المواقع الالكترونية لمكاتب رجال الدين فضلا عن الاستفادة من نتاجها الذي اصبح امرا سهلا ويسيرا لكل الافراد ، كما استغلت المؤسسة الدينية هذه المنابر الاعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح ونبذ التعصب والطائفية والترويج لمبادئ حقوق الانسان وحفظ كرامة الافراد ، لذلك نجحت المؤسسة الدينية من تحقيق التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع و وأد التشنجات بين الاديان والطوائف المختلفة .

٢٦- مدى اهتمام المؤسسة الدينية بفئة الشباب. الشباب هم مستقبل المجتمع ومستقبل كل فئاته واسره ايضا لذا فان الاهتمام ببناء هذه الشريحة يعني بشكل او باخر الاهتمام بمستقبل المؤسسة في المجتمع على ان يخرج هذا الاهتمام الى الوجود الاجتماعي من خلال مجموعة من البرامج والانشطة الاجتماعية قبل الدينية منها.

جدول (٢٩) يبين راي المبحوثين بمدى اهتمام المؤسسة الدينية بفئة الشباب

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
اهتمام كبير	٢٧٧	٧٢,٩	١,٣٠	٠,٥٢٤	كا٢= ٢٩٢,٢٦٨ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
اهتمام متوسط	٩١	٢٣,٩			
اهتمام ضعيف	١٢	٣,٢			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

تشير بيانات الجدول (٢٩) اعلاه الى راي المبحوثين بمدى الاهتمام الذي توليه المؤسسة الدينية لشرائح الشباب على اختلاف مشاربهم فقد اختار (٢٧٧) مبحوثاً وبنسبة (٧٢,٩%) خيار اهتمام كبير، بينما اختار (٩١) مبحوثاً وبنسبة (٢٣,٩%) خيار اهتمام متوسط ، واخيراً اختار (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٣,٢%) خيار اهتمام ضعيف .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣٠) والانحراف المعياري (٠,٥٢٤) وأن قيمة كا٢هي (٢٩٢,٢٦٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

يعتبر الشباب القوة الحقيقية في المجتمعات فهم عماد المستقبل الذين يقع على عاتقهم بناء المجتمع ، كما ان فئة الشباب دائما ما تكون مندفعة وميالة الى التجديد وتقبل الافكار الجديدة لذلك غالباً ما تحاول المؤسسة الدينية العامل مع الشباب بلغة العصر ، وخير مثال على ذلك هو دعم المؤسسة الدينية للاحتجاجات الشعبية وخاصة في تشرين ٢٠١٩ ، حيث وقفت الى جانب المحتجين وايدتهم في مطالبهم ، وطالب بالقصاص من قتله المتظاهرين ، بالإضافة الى رعاية الكثير من المنديات الشبابية والمهرجانات لأنشطة مختلفة. لأن الاحباطات المستمرة والصراعات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب خلفت العديد من العوائق وصعوبة بلوغ الهدف أو إشباع الحاجات تدفع البعض منهم إلى ضعف الالتزام بالقيم الاجتماعية والدينية والى سلك السبل غير الطبيعية، عند الشباب الاجتماعي، اهتمت المؤسسة الدينية بشكل بالغ بالكيفية التي يتم فيها دمج القيم الاجتماعية التقليدية للمجتمع بالحياة وكيف يستطيع الشباب تحقيق ذلك بحيث يتمثل بالجانب الإيجابي من القيم القديمة والجديدة مع منع حدوث الانحراف الاجتماعي الذي يتعرض له بعض الشباب نتيجة للتغيرات الاجتماعية والقيمية والاقتصادية والسياسية والتي تؤثر بدورها على بعض منهم فتدفعهم إلى هاوية الانحراف وارتكاب الجرائم

المحور الثاني : الثقافة الاجتماعية للتسامح

٢٧- أن التسامح يمكن أن يشعر الأفراد بالطمأنينة والأمان في المجتمع

جدول (٣٠) يبين راي المبحوثين بأن التسامح يشعر الأفراد بالطمأنينة والأمان في المجتمع

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣١٨	٨٣,٧	١,٣١	٠,٧٢٧	كا٢= ٤٤٥,٩٠٠ الدلالة ٠,٠٠٢
لا	٣	٠,٨			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

احيانا	٥٩	١٥,٥			دالة
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

توضح البيانات الواردة في الجدول (٣٠) اعلاه راي المبحوثين بتاثير التسامح الاجتماعي في المشاعر الفردية لأفراد وفئات المجتمع بشكل عام حيث يمكن أن يشعر الأفراد بالطمأنينة والأمان في المجتمع وقد وافق على مثل هذا الخيار (٣١٨) مبحوثاً وبنسبة (٨٣,٧%) الاجابة (نعم) ، في حين اجاب (٥٩) وبنسبة (١٥,٥%) بـ(احيانا) لانهم يعتقدون ان بعض الطقوس والممارسات الدينية تحجب الكثير من الفضاء المتسامح بالنسبة الى طرفي العلاقة خصوصا تلك الطقوس المرفوضة التي يمارسها الاخر الديني اذا ما تزامن مع نقيضها من الطقوس الدينية للجماعة المتدينة التي تشكل الغالبية السكانية للمجتمعات كما هو الحال مع الجماعات المسلمة واخيراً اجاب (٣) مبحوثين وبنسبة (٠,٨%) بـ(لا) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣١) والانحراف المعياري (٠,٧٢٧) وأن قيمة كا٢هي (٤٤٥,٩٠٠) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

يعد التسامح قيمة انسانية عليا وسمة من السمات الشخصية الفردية او المعنوية المؤسسة اذ يقوم على منظومة ديناميكية من القيم والعادات والاعراف والتقاليد قوامها الاعتراف بالأخر وجودا وحقوقا في حرية العيش والكرامة الانسانية التي تؤثر في سلوك الافراد والجماعات ويمثل التسامح في المجتمع العراقي اليوم حاجة ضرورية وملحة وذلك لوجود التنوع الكبير في الفئات الديموغرافية التي تقود الى اختلاف الرؤى والافكار والتوجهات بين الافراد ويؤدي ايضا الى تراجع قيم التسامح ذاته على مستوى العلاقة بين المجتمعات ككل او بين الفئات المجتمعية داخل المجتمع الواحد فيمثل التسامح الباب الاكبر لتحقيق السلم المجتمعي والاهلي وبديلا عن ثقافة العنف والحرب ، من خلال امكانية التسامح في صهر الاختلافات الدينية والعرقية والقومية في بوتقة واحد ينتج عنها ثقافة قادرة على احتواء الاختلاف والتباين بين ابناء المجتمع الواحد .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٢٨- اسباب الشعور بالطمأنينة والامان بسبب نشر ثقافة التسامح للتعرف على اهم الاسباب التي تدفع افراد العينة للاعتقاد بأهمية نشر ثقافة التسامح من وجهة نظرهم عمد الباحث الى طرح مثل هذا السؤال الذي يسهم بشكل مباشر في بيان تحقق وضوح الرؤية الفكرية للمبحوثين حول مضمون الاستمارة الاستبيانية وموضوع الدراسة بأكمله فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول ادناه الذي تضمن فقط المبحوثين الذين وافقوا على دور وتأثير التسامح في الشعور بالأمان والطمأنينة المعروض في الجدول السابق

جدول (٣١) يبين راي المبحوثين بأهم اسباب الشعور بالطمأنينة والامان بسبب نشر ثقافة التسامح*

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
لان التسامح قيمة انسانية عليا	٣٦	١١,٣	٢,٧٢	٠,٧٨٦	كا٢= ٢٠٢,٦٢٩ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
لأنه يعني الإقرار بالتعددية وقبول الاخر	١٨٧	٥٨,٨			
لأنه يحقق التعايش السلمي	٦٥	٢٠,٥			
لان التسامح نقيض للعنف	٣٠	٩,٤			
المجموع	٣١٨	١٠٠			

تحدد البيانات الواردة في الجدول (٣١) اعلاه اهم العوامل التي تسهم في تحقيق الشعور بالطمأنينة والامان اعتبرها المبحوثين اسبابا عند نشر ثقافة التسامح حيث اختار (١٨٧) مبحوثاً وبنسبة (٥٨,٨%) خيار لأنه يعني الإقرار بقبول الاخر. فيما اختار (٦٥) مبحوثاً وبنسبة (٢٠,٥%) خيار لأنه يسهم بشكل مباشر في تحقيق التعايش السلمي بين فئات المجتمع المختلفة دينيا وطائفيا. ليختار (٣٦) مبحوثاً وبنسبة (١١,٣%) خيار لان التسامح قيمة انسانية عليا وهذا

* تضمن الجدول (٣١٨) مبحوثاً وهو عدد المبحوثين الذين اجابوا بـ(نعم) في السؤال السباق .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الخيار مؤشر خطير على حاجة المجتمع العراقي الى التسامح كثقافة واخيراً اختار (٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٩,٤%) خيار لان التسامح نقيض للعنف.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٧٢) والانحراف المعياري (٠,٧٨٦) وأن قيمة كا٢هي (٢٠٢,٦٢٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

ان الايمان بثقافة التنوع والتعددية في الفكر والانتماءات يساهم في خلق حالة من قبول الاخر المختلف ولا يعني هذا القبول تخلي الفرد عن افكاره ومعتقداته وميوله بل هو الاعتقاد بحق الاخر بأفكاره ومعتقداته واحترامها ، وكما هو معروف يوجد في المجتمع العراقي تنوع ديني ومذهبي كبير فبالرغم من ان الاسلام يمثل دين الاغلبية غير ان هناك ديانات اخرى كالمسيحية واليزيدية والصابئة المندائيين بالإضافة الى التنوع داخل الدين الواحد مثل المذهب الشيعي والمذهب السني في الدين الاسلامي وقد عانى المجتمع العراقي من التفرقة وتهديد وحدته الوطنية في مرات عديدة وقد بلغت ذروتها بعد عام ٢٠٠٣ ونتجت عنها حرب طائفية هددت النسيج الاجتماعي بالتمزق والفرقة ، بالإضافة الى ميل الافراد تجاه الولاءات الفرعية الضيقة مثل الولاء للطائفة او المذهب او القومية او حتى الكيان السياسي على حساب الولاء للوطن ، بالإضافة الى الصراعات السياسية التي عزفت على الوتر الطائفي من اجل تحقيق مكاسب حزبية ، كل هذه العوامل وما نجم عنها من مشكلات مجتمعية زادت من الحاجة الى الحوار والتقارب بين ابناء الديانات المختلفة وبين ابناء الدين الواحد من اجل خلق حاله من التقارب والتفاهم والتركيز على القضايا الانسانية بما يضمن العيش في مجتمع متسامح وينبذ العنف والاقصاء .

٢٩- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح

جدول (٣٢) يبين راي المبحوثين بأهمية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح

المتغيرات	تسلسل مرتبي	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية

Remove Watermark Wondershare PDFelement

عرض ثقافات الشعوب بمجال التسامح والتعايش	١	٣٧١	٩٧,٦	٢,٢٨	١,٠٩٩	كا٢= ٤٦,٠٤٢ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
نشر ثقافة الاحترام للآخر	٢	٢٩٠	٧٦,٣			
تنمية الذوق العام	٣	٢٨٦	٧٥,٢			
تساهم في لحمة المجتمع وتماسكه	٤	٢٠٨	٥٤,٧			

من ملاحظة بيانات الجدول(٣٢) اعلاه جدول توزيع مرتبي يبين تسلسل اهمية مضمون مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها بنشر ثقافة التسامح حيث جاء في المرتبة الاولى خيار عرض ثقافات الشعوب وهو ما يشير الى واحد من اهم المفاهيم الدينية في الاسلام وهو مفهوم التعارف (انا خلقناكم من ذكر وانثى لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فضلا عن عرض قيم وعادات واعراف وقوانين هذه الثقافات بمجال التسامح والتعايش بواقع (٣٧١) تكراراً وبنسبة (٩٧,٦%) وهو ما ينتج بالضرورة خيار نشر ثقافة الاحترام للآخر بواقع (٢٩٠) تكراراً وبنسبة (٧٦,٣%) التي تسهم بشكل واضح بخيار المرتبة الثالثة تنمية الذوق العام بواقع (٢٨٦) تكراراً وبنسبة (٧٥,٢%) ليكون تماسك المجتمع واستمراره واستقراره خيار عدد من المبحوثين بواقع (٢٠٨) تكراراً وبنسبة (٥٤,٧%) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٢٨) والانحراف المعياري (١,٠٩٩) وأن قيمة كا٢هي (٤٦,٠٤٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية تفاعلية على مستوى العالم وبالزمن الحقيقي بما يخلق نمطا من التفاعلات الاجتماعية الافتراضية. اكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تفرز العلاقات بين ابناء المجتمع الانساني ، حيث غيرت هذه الشبكات مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ، وتعدت في الآونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية ضد انظمة الحكم المستبدة ومن ابرز تلك المواقع (الفيس بوك ، تويتر ، يوتيوب) اما عن اسهامها بشر ثقافة التسامح فالباحث يعتقد بان لها ابلغ الاثر في ذلك من خلال اتاحتها الفرص لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بعيدا عن الرقابة بصداقات افتراضية تسهم بذلك بالدرجة الاساس الفضول المعرفي للافراد لاكتشاف

Remove Watermark Wondershare PDFelement

عوامل ما كان يتوقع ان يتعرف عليها في يوم من الايام. ليحدث عملية التبادل الثقافي بين شعوب العالم عاملا مهما في التقارب بين الشعوب وتطورها ، ويساهم التعرف على ثقافات جديدة للشعوب من خلال معرفة عاداتها وتقاليدها واساليب عيشها وطرقها في التعامل مع الاخرين ، ان التعددية الثقافية للشعوب تسعى لتحقيق التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين المكونات والافراد من خلال نبذ العنف والتفرقة والتعصب للأفكار الاقصائية ، شريطة ان لا يسلب هذا هويه المجتمع الاصلية واحلال محلها افكار وعادات دخيلة ، كما يمكن ان يساهم الاطلاع على ثقافات الشعوب الاخرى وخاصة ثقافات المجتمعات المتعددة التعرف على تجارب هذه الشعوب في مسيرتها ونضالها ضد التفرقة والانقسام ، وقد اكد الدين الاسلامي على هذا المبدأ في مناسبات عديدة ومنها قوله تعالى ﴿ **يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾[1].

٣٠- أن الصراعات السياسية تؤثر على أنتشار ثقافة التسامح. ان عرض المؤثرات الايجابية التي يمكن ان تسهم في نشر ثقافة التسامح بين الافراد والفئات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد وبين هذا المجتمع او ذاك وغيره من مجتمعات القرية الكونية لا بد من التعرف على وجهة نظر افراد العينة حول المؤثرات السلبية التي تعيق ظهور ثقافة التسامح بشكل عام والتسامح الديني منه بشكل خاص الى ارض الواقع كما هو مبين في الجدول ادناه

جدول (٣٣) يبين راي المبحوثين باثر الصراعات السياسية على انتشار ثقافة التسامح

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٠٢	٧٩,٥	١,٣٤	٠,٧١١	كا٢= ٣٦٧,١٤٢ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٢٥	٦,٦			
احيانا	٥٣	١٣,٩			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

١- القران الكريم ، سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يبين الجدول (٣٣) اثر الصراعات السياسية على انتشار ثقافة التسامح حيث اجاب (٣٠٢) مبحوثاً وبنسبة (٧٩,٥%) بـ(نعم) ، واجاب (٥٣) مبحوثاً وبنسبة (١٣,٩%) بـ(نوعا ما) ، واخيراً اجاب (٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٦,٦%) بـ(لا) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣٤) والانحراف المعياري (٠,٧١١) وأن قيمة كا٢هي (٣٦٧,١٤٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

شهد المجتمع العراقي بعد الاحتلال الامريكي لبغداد في نسيان / ابريل ٢٠٠٣ ، تحولا كبيراً وعلى كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، فبعد ان كان النظام الحزبي نظاماً دكتاتوري تحول الى نظام ديمقراطي تعددي ، الا ان تجربة الديمقراطية في العراق شهدت اخفاقات عديدة اثرت وبشكل مباشر على كافة نواحي الحياة ، ان الصراع الحزبي على السلطة ادى الى انتشار الفساد بكل اشكاله وسوء توزيع الثروات وغياب العدالة الاجتماعية مما ساهم في انتشار الفقر والبطالة ، وقد امتد هذا الصراع ليكون بين المكونات الاجتماعية وبالتالي ساهم في تأجيج الطائفية في المجتمع العراقي ، فلم تسعى هذه الاحزاب الى ترسيخ الوحدة الوطنية بين مكونات الشعب بل عملت على ترسيخ التفرقة والانقسام والسعي لتحقيق المكاسب الحزبية الضيقة وتحقيق مصالح ورغبات المتنفذين في السلطة على حساب المواطن العادي ، وقد شكلت هذه السلوكيات عاملا معرقلا امام نشر ثقافة التسامح بين مكونات الشعب العراقي .

٣١- امكانية تحقيق التسامح السياسي في المجتمع العراقي

جدول (٣٤) يبين راي المبحوثين امكانية تحقيق التسامح السياسي في المجتمع العراقي

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
ترسيخ قيم السلام في النفوس	٦١	١٦,١			كا٢=٦٧,٢٦٣ الدلالة ٠,٠٠٣
تعزيز قيم المشاركة السياسية	١٦٣	٤٢,٩			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تنمية الشعور بالمسؤولية الوطنية	٨٢	٢١,٦	٢,٤٤	٠,٩٧٩	دالة
بث روح الديمقراطية بين الافراد	٧٤	١٩,٤			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

توضح بيانات الجدول (٣٤) اعلاه راي المبحوثين بمساهمة انعدام الصراعات السياسية بين الاحزاب والفئات الحاكمة في المجتمع العرقي بعد ٢٠٠٣ امكانية تحقيق التسامح السياسي في المجتمع العراقي حيث حاز خيار تعزيز قيم المشاركة السياسية على موافقة (١٦٣) مبحوثاً وبنسبة (٤٢,٩%) من الذين اجابوا بنعم اذ اعتبروا ذلك يعمل على تحقيق الخيار الثاني تعزيز قيم المشاركة السياسية الذي حظي بموافقة (٨٢) مبحوثاً وبنسبة (٢١,٦%) اذ يؤدي كلا الخيارين اعلاه الى تنمية الشعور بالمسؤولية الوطنية لدى افراد المجتمع وفئاته عندها فقط تتأسس الروح الديمقراطية ثقافيا في الثقافة العراقية التي مازالت حديثة العهد بها لنجد ان هذا الخيار حاز على موافقة (٧٤) مبحوثاً وبنسبة (١٩,٤%) واخيراً اختار (٦١) مبحوثاً وبنسبة (١٦,١%) خيار ترسيخ قيم السلام في النفوس التي تعد اساس ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٤٤) والانحراف المعياري (٠,٩٧٩) وأن قيمة كا٢هي (٦٧,٢٦٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

لطالما ارتبط مفهوم المشاركة السياسية بفاعلية المواطنين ونشاطهم السياسي وتأخذ هذه المشاركة صورة عده منها من خلال القنوات الرسمية كالمشاركة في الانتخابات والانخراط في الاحزاب السياسية واخرى غير رسمية مثل المشاركة في الفعاليات الاحتجاجية للمطالبة بالحقوق وتقويم مسار المؤسسات الرسمية ، او الانضمام الى جماعات الضغط من اجل الدفاع عن قضية معينة محلية او عامة ، وبالتالي يمكن ان تكون المشاركة السياسية وسيلة فعالة لتحقيق الاستقرار السياسي الذي يساهم بدورة للوصول الى السلم الاهلي والتسامح حيث تساهم المشاركة السياسية بخلق نوع من التسامح والتعايش بين الافراد والجماعات من خلال الاشتراك في تقرير شؤون البلد وسياسات الدولة وهذا يولد شعوراً لدى الافراد بالانتماء للوطن استنادا الى مجموعة من القيم

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الاجتماعية التي تعتبر اهم المحددات الاجتماعية لإنتاج السلوك في الحياة الاجتماعية تبينها بيانات الجدول اللاحق ادناه.

٣٢- القيم الاكثر تأثيرا في تحقيق التسامح والتعايش في المجتمع

جدول (٣٥) يبين راي المبحوثين بالقيم الاكثر تأثيرا في تحقيق التسامح والتعايش في المجتمع

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
التعاون ورعاية مصالح المحتاجين	٤٥	١١,٨	٢,٦٩	٠,٨٨٤	كا٢= ١١٨,٩٨٩ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
الالتزام بمحاسن الاخلاق	٨٩	٢٣,٤			
تحقيق مبدا العدالة الاجتماعية	١٨٣	٤٨,٢			
سلطة عادلة لتنفيذ القانون وحمايته	٦٣	١٦,٦			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

تبين الارقام الواردة في الجدول (٣٥) اعلاه طبيعة القيم الاكثر تأثيرا في تحقيق التسامح والتعايش في المجتمع حيث اختار (١٨٣) مبحوثاً وبنسبة (٤٨,٢%) خيار تحقيق مبدا العدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع وفئاته في حين اختار (٨٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٣,٤%) خيار الالتزام بمحاسن الاخلاق التي سيتم تقنينها ومن ثم اختار (٦٣) مبحوثاً وبنسبة (١٦,٦%) خيار ان هذه العدالة لابد ان تقود الى سلطة عادلة لتنفيذ القانون وحمايته، واخيراً اختار (٤٥) مبحوثاً وبنسبة (١١,٨%) خيار التعاون ورعاية مصالح المحتاجين .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٦٩) والانحراف المعياري (٠,٨٨٤) وأن قيمة كا٢هي (١١٨,٩٨٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ان للعدالة الاجتماعية عدداً من المبادئ الاساسية التي ترتكز عليها والتي يمكن من خلالها تحقيق العدالة في المجتمع فالمساواة والتوزيع العادل للثروات وتكافؤ الفرص بين الافراد وفرص الرعاية الصحية والتعليمية وحق الاختلاف والتنوع كلها مبادئ يمكن تحقيقها من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع ، ان من اهم عقبات تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع العراقي هي الفساد والمحسوبية وغياب الحريات وانعدام تكافؤ الفرص بين الافراد ، ان اعتماد النظام التوافقي في تشكيل الحكومات ساهم بتعميق ازمة تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع العراقي حيث تسعى الاحزاب الى تقاسم المغانم والمكاسب في مؤسسات الدولة لصالح المكون او لصالح الحزب على حساب باقي المكونات وبالتالي خلق هذا نوع من التنافس بين مكونات المجتمع الامر الذي صعد من حده التوتر والخلاف بين هذه المكونات على حساب التسامح والتعايش السلمي .

٣٣- أن النزاعات العشائرية تعيق انتشار ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع. تعتبر جميع انواع النزاعات العنصر الاكثر تأثيرا في غياب ثقافة التسامح في اي مجتمع من المجتمعات الانسانية على مدى التاريخ البشري الا ان النزاعات العشائرية يبرز دورها في هذه العملية الاجتماعية الصراعية في المجتمعات التقليدية ذات الطابع العشائري كالمجتمع العراقي الذي تمتلك فيه السلطة العشائرية تأثيرها الاكبر على سلوكيات الافراد فيها خصوصا مع غياب التطبيقات القانونية التي تحمي الافراد وحقوقهم ومصالحهم بما يلجأهم الى البحث عن حماية الجماعة المتمثلة بالعشيرة بدلا من الدولة التي تتمثل في قوة القانون

جدول (٣٦) يبين راي المبحوثين بتأثير النزاعات العشائرية بإعاقة انتشار ثقافة التسامح

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٢٩٢	٧٦,٨	١,٣٧	٠,٧٢٩	كا٢= ٣٢٥,٩٧٩ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٣٢	٨.٥			
نوعا ما	٥٦	١٤,٧			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وهذا الامر هو الذي جعل من بيانات الجدول (٣٦) اعلاه تظهر بالشكل التي هي عليه أن النزاعات العشائرية تعيق وجود وانتشار ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع حظيت بموافقة (٢٩٢) مبحوثاً وبنسبة (٧٦,٨%) من الذين اجابوا بنعم فيما اجاب (٥٦) مبحوثاً وبنبة (١٤,٧%) بـ(نوعا ما) حيث يعتقد الباحث ان الكثير من القيم والسواني العشائرية فيها الشيء الكثير من قيم التسامح والتعايش اذا ما تم احترام خصوصية هذه العشائر وحماية افرادها ومصالحهم بالقانون الذي يحظى بفاعلية اجتماعية تمنعهم من اللجوء الى استخدام القوة او العنف لتحقيقها وكذلك هو الحال بالنسبة الى المبحوثين الذين رفضوا هذه الفكرة بالإجابة لا الذين بلغوا (٣٢) مبحوثاً وبنسبة (٨,٥%).

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣٧) والانحراف المعياري (٠,٧٢٩) وأن قيمة كا٢هي (٣٢٥,٩٧٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

العشيرة هي وحدة اجتماعية تعد امتداد للأسرة ، وتمتاز بتسلسل قرابي معين يتفق مع نظام سكني معين ولذلك فان العشيرة هي وحدة مكانيه ويؤمن ابناء العشيرة في وجود جد واحد مشترك قام بتأسيس العشيرة وأحياناً يكون ذلك الجد شخصية أسطورية[1]، وتمارس العشيرة دوراً مهماً في ضبط سلوك الافراد ومعالجة مشاكلهم من خلال دورها في فض النزاعات والخلافات بين الافراد ، كما ساهمت العشيرة وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ ، ملاذ امن للأفراد خاصة بعد غياب الدولة وضعف القانون الامر الذي ساهم بتعصب الافراد اتجاه العشيرة ، ولكن هذا التعصب ادى الى ظهور مشاكل اجتماعية في المجتمع العراقي خاصة عند حدوث نزاع بين عشيرتين حيث تظهر العديد من حالات الاعتداء والقتل واخذ الثأر .

٣٤- اسباب عدم انتشار ثقافة التسامح في المجتمع بسبب النزاعات العشائرية. وهنا لا يجد الباحث بدا من الاشارة الى ان هنالك العديد من الاسباب التي تجعل من النزاعات العشائرية اهم معوقات انتشار ثقافة التسامح في المجتمع العراقي المعاصر تلخصها بيانات الجدول ادناه بما يلي:

جدول (٣٧) يبين راي المبحوثين بأهم اعاقات انتشار ثقافة التسامح بسبب النزاعات العشائرية

١- محمد الخطيب ، الانثربولوجيا دراسة عن المجتمعات البدائية ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص١٦٤.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
القيم العشائرية تؤمن بالتعصب	١٥٣	٤٠,٣	٢,٢٦	١,١٨٣	كا٢= ٥٩,٨٥٣ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
الروابط الدموية والقرابية	٥١	١٣,٤			
الايمان بأخذ الحق بالقوة	١٠٠	٢٦,٣			
الايمان بمقولة أنصر أخاك ظالما أو مظلوما	٧٦	٢٠			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

تشير البيانات الواردة في الجدول (٣٧) اعلاه الى اهم اسباب اعاقة انتشار ثقافة التسامح في المجتمع بسبب النزاعات العشائرية باعتبارها قيم عشائرية مترسخة من الموروث الشعبي حيث اختار (١٥٣) مبحوثاً وبنسبة (٤٠,٣%) خيار القيم العشائرية تؤمن بالتعصب ، واختار (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٦,٣%) خيار القيم العشائرية تؤمن بأخذ الحق بالقوة ، ثم اختار (٧٦) مبحوثاً وبنسبة (٢٠%) خيار القيم العشائرية تؤمن بمقولة أنصر أخاك ظالما أم مظلوما ، واخيراً اختار (٥١) مبحوثاً وبنسبة (١٣,٤%) خيار الروابط العشائرية دموية وقرابيه .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٢٦) والانحراف المعياري (١,١٨٣) وأن قيمة كا٢هي (٥٩,٨٥٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

يعرف التعصب على انه التمادي والغلو في التعلق الشخصي بفكرة او مبدا او عقيدة بحيث لا تترك مجالا للتسامح ، بحيث يؤدي ذلك الى التخريب والعنف [١] ، ويعد التعصب بابا من ابواب الحقد والكراهية والعداء وهناك اسباب عديده للعصبية القبلية منها الصراع والتنافس بين ابناء القبيلة على المناصب والوجاهة الاجتماعية وانغلاق المجتمع العشائري على نفسه ، كذلك التخلف وانعدام

١- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢، ص١٥٤.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الوعي بمخاطر التعصب على الافراد والمجتمع ، كذلك ميل المجتمع العشائري الى المفاضلة على اساس العرق والنسب ، وينتج عن التعصب القبلي اثار سلبية كثيرة تنعكس على المجتمع برمته منها ان التعصب والتناحر يمكن ان يؤدي الى الاقتتال واراقة الدماء ، وانتشار الحقد والكراهية والبغضاء ، بالإضافة الى انشغال افراد المجتمع عن القضايا الكبرى في مجتمعاتهم وانتشار ثقافة الثأر كل هذه العوامل تساهم وبصورة كبيرة في تراجع ثقافة التسامح بين الافراد .

٣٥- أن ثقافة التسامح من ضروريات المناهج الدراسية والتربوية : ان الاقرار بالحاجة الماسة للعمل على نشر ثقافة التسامح الاجتماعي بشكل عام والديني منه بشكل خاص يجب ان يبدأ من المناهج التربوية التي يمكن ان تسهم بشكل مباشر بتعديل الكثير من القيم السلبية التي تتضمنها عملية التنشئة الاجتماعية غير الرسمية كالتنشئة العائلية والعشائرية باعتبارها اهم الجامعات التي ينتمي اليها الفرد في حياته الاجتماعية كنمط من التنشئة الرسمية من خلال المدرسة والمناهج التربوية ومن خلال استغلال فاعلية المؤسسة التربوية في نقلا التراث الثقافي بين الاجيال.

جدول (٣٨) يبين راي المبحوثين بان ثقافة التسامح من ضروريات المناهج الدراسية والتربوية

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٦٩	٩٧,١	١,٠٢	٠,١٦٧	كا٢= ٣٣٧,٢٧٤ الدلالة ٠,٠٠١ دالة
لا	١١	٢,٩			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يتبين لنا من الاطلاع على بيانات الجدول (٣٨) اعلاه ان المبحوثين قد انقسموا الى فئتين دون اي نوع من التردد ترى الاولى منها أن ثقافة التسامح من ضروريات المناهج الدراسية والتربوية حيث اجاب (٣٦٩) مبحوثاً وبنسبة (٩٧,١%) ، بينما رفض ذلك (١١) مبحوثاً فقط وبنسبة (٢,٩%) بـ(لا) من الذين يرون ان دور المؤسسة التربوية يجب ان يقتصر على تعليم الافراد.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٠٢) والانحراف المعياري (٠,١٦٧) وأن قيمة كا٢هي (٣٣٧,٢٧٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

ان للمؤسسة التربوية بشكل عام والتعليمية بشكل خاص دوراً كبيراً في نشر قيم التسامح والتعايش الاجتماعي على جميع المستويات انطلاقا من التسامح الديني ونبذ العنف والكراهية وترسيخ هذه الافكار لدى الافراد وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية على دور الدين الاسلامي في ترسيخ قيم التسامح والعفو بين الافراد كذلك عرض تجارب عالمية في التعايش والتسامح حيث تعد المدرسة من اهم وسائل التنشئة الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الافراد المعارف والقيم الاجتماعية الحميدة ، ان تعزيز قيم التسامح لدى التلاميذ يمكن ان يسهم في غرس هذه القيم في نفوس التلاميذ منذ الصغر حيث يتعلمون احترام الاخرين وتفهم قناعاتهم والابتعاد عن مظاهر التعصب والكره وتهميش الاخر .

٣٦- الاختلاف بين المذاهب والطوائف حالة صحية في المجتمع العراقي. يعتبر الاختلاف الديني والمذهبي من البديهيات الاجتماعية في جميع المجتمعات الانسانية بما فيها المجتمع العراقي لتشكل بدورها المصدر الاهم لثراء وغنى الثقافات. لذا لجأ الباحث الى سؤال المبحوثين عن التاثير الايجابي لهذه الفكرة في الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي

جدول (٣٩) يبين راي المبحوثين الاختلاف بين المذاهب والاديان حالة صحية في المجتمع

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٢٩٣	٧٧,١	١,٢٢	٠,٤٢٠	كا٢= ١١١,٦٧٤ الدلالة ٠,٠٠١ دالة
لا	٨٧	٢٢,٩			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

تبين الارقام الواردة في الجدول (٣٩) اعلاه التي انقسم فيها المبحوثين الى مؤيد بالموافقة ومعارض بالرفض دون اية نسبة من التردد الاختلاف بين المذاهب والاديان حالة صحية في المجتمع العراقي حيث اجاب (٢٩٣) مبحوثاً وبنسبة (٧٧,١%) بـ(نعم) فيما كانت اجابة (٨٧) مبحوثاً وبنسبة (٢٢,٩%) بـ(لا). ويعزو الباحث سبب هذا الرفض الى نوع من ضيق الافق المعرفي

Remove Watermark Wondershare PDFelement

لبعض المبحوثين بمساهمة الاديان والمذاهب المختلفة في بناء ثقافة المجتمع وحضارته على مدى التاريخ ويرجع ذلك الى قصور عمليات التثقيف الرسمي التي تتبعها السلطات الحاكمة للتعريف بهذه الفكرة.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٢) والانحراف المعياري (٠,٤٢٠) وأن قيمة كا٢هي (١١١,٦٧٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

ان في بداية كل دين من الاديان سواء الاديان السماوية او الاديان الوضعية يكون الدين عبارة عن مدرسة واحدة، ولكن بعد فترة تظهر الاختلافات فيتحول الى طوائف وكل طائفة لها زعيمها واتباعها ومريديها، وبالرغم من هذه الاختلافات الا ان الكثير من المتشابهات تبقى متفق عليها ،ففي الدين الاسلامي تفرع الى عدد من المذاهب كالشافعي والحنبلي والمالكي والحنفي والجعفري ، وقد تختلف هذه المذاهب فيما بينها في التفسير الا انها مشتركاتها كثيرة ، وبالتالي يمكن ان يعزز هذا الاختلاف من فرص التعايش السلمي بين افراد المجتمع. وللتعرف على اهم عناصر هذه الفكرة ومضموناتها لجأ الباحث الى سؤال المبحوثين عن اهم اسباب موافقتهم على دور الاديان والمذاهب المختلفة في اغناء ثقافات المجتمعات ومنها المجتمع العراقي التي تضمنها الجدول اللاحق

٣٧- الاسباب التي تجعل من الاختلاف بين الاديان والمذاهب حالة صحية في المجتمع

جدول (٤٠) يبين راي المبحوثين اهم اسباب اعتبار الاختلاف بين الاديان والمذاهب حالة صحية

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
من مبدأ لا فرق بين المسلمين	١٠٨	٢٨,٤	٢,١٦	٠,٨٤٢	كا٢= ٢٤,٥٩٨ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
ثقافتي لا تفرق بين القوميات والاديان	١٠٠	٢٦,٣			
المعاناة من الحرب الطائفية خلقت الحاجة الى التسامح	١٧٢	٤٥,٣			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يبين الجدول (٤٠) اهم الاسباب التي تجعل من الاختلاف بين الاديان والمذاهب حالة صحية في المجتمع من وجهة نظر المبحوثين حيث وافق (١٧٢) مبحوثاً بنسبة (٤٥,٣%) على خيار الدور الذي لعبته المعاناة من الحرب الطائفية (٢٠٠٥-٢٠٠٧) في المجتمع العراقي الذي جاء بالمرتبة الاولى يليه عدم التفرقة بين المذاهب الاسلامية دينيا باعتبارها طرقا مختلفة توصل الى الحقيقة الدينية ليحظى بموافقة (١٠٨) مبحوثاً وبنسبة (٢٨,٤%) ومن ثم خيار من مبدأ لا فرق بين المسلمين ، واخيراً اختار (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٦,٣%) خيار ثقافتي لا تفرق بين القوميات والاديان .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,١٦) والانحراف المعياري (٠,٨٤٢) وأن قيمة كا٢هي (٢٤,٥٩٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

تصاعدت وتيرة العنف بعد عام ٢٠٠٣ ووصلت الى اعلى مستوياتها عام ٢٠٠٧ ونتج عنها حرب طائفية اضرت بالمجتمع العراقي كثيراً ، صحيح ان الصراع الطائفي تجلياته دينية ولكن اسبابه سياسية حيث استغلت الاطراف السياسية المتنازعة هذا الاختلاف المذهبي في تحقيق مأربها السياسية وكذلك دعمها للجماعات الدينية المتطرفة من اجل تحقيق اجندات خارجية ، ان الاثار التي نجمت عن الحرب الطائفية جعلت من العراقيين يصلون لقناعة بأن تقبل الاختلاف المذهبي والقومي والديني هو واقع لابد من قبوله والتعايش معه وهو سنه كونية وان المشتركات بين المذاهب اكثر من الاختلافات .

٣٨- اهم المبادئ التي يمكن تحقيقها من خلال التسامح

جدول (٤١) يبين راي المبحوثين بأهم المبادئ التي يمكن تحقيقها من خلال التسامح

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
مبدأ المساواة التامة بين الافراد	٥٢	١٣,٧			كا٢= ١٢١,٤٥٣
تعزيز قيم التماسك الاجتماعي	١٨٢	٤٧,٩	٢,٦٠	٠,٨٧٩	الدلالة ٠,٠٠٣

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تنمية الشعور بالمصلحة العامة	٩٧	٢٥,٥			دالة
ترسيخ قيم التضحية والعطاء	٤٩	١٢,٩			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

من البيانات الواردة في الجدول (٤١) اعلاه يتبين لنا ان اهم المبادئ الاساسية للتسامح من وجهة نظر المبحوثين تكمن في خيار (١٨٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٧,٩%) بتعزيز قيم التماسك الاجتماعي بين ابناء المجتمع المحلي والمجتمع العام في علاقة المجتمعات المحلية ببعضها البعض الاخر بالدرجة الاولى فيما يأتي خيار (٩٧) مبحوثاً وبنسبة (٢٥,٥%) دور تنمية الشعور بالمصلحة العامة المشتركة بين الافراد ليأتي بعدها خيار (٥٢) مبحوثاً وبنسبة (١٣,٧%) اهمية المساواة التامة بين الافراد والتي تكمن في فاعلية القانون في الحياة الاجتماعية كخيار ثالث واخيراً فقد اختار (٤٩) مبحوثاً وبنسبة (١٢,٩%) دور عمليات التثقيف الاجتماعي التي تتولاها المؤسسة التربوية والاعلامية القائمة على ترسيخ قيم التضحية والعطاء من اجل الاخرين.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٦٠) والانحراف المعياري (٠,٨٧٩) وأن قيمة كا٢هي (١٢١,٤٥٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

يعرف التماسك الاجتماعي على انه شعور الفرد بانتمائه للجماعة وتحدثهم عن الجماعة بدلا من تحدثهم عن ذواتهم وانتشار الولاء وللألفة والود بينهم، ومن خلال التماسك الاجتماعي يسعى الافراد الى تحقيق اهداف مشتركة ، كما ان التماسك الاجتماعي يعبر عن قوة العلاقات بين الافراد من جهة وبين الافراد والمؤسسات الاجتماعية من جهة اخرى [١]، ويساهم التماسك الاجتماعي بتحسين نوعية الحياه للأفراد من خلال تجاوز المشاكل الاجتماعية التي تنفر الافراد من التضامن مع الجماعة مثل الاستبعاد الاجتماعي والبطالة وغياب الامن ، ويكون التماسك الاجتماعي فعالاً اذا ما تمسك الافراد في المجتمع بالقيم والمبادئ المشتركة في المجتمع حيث تساهم هذه المبادئ بخلق نوع من التكافل والتعاون بين الافراد فالتماسك الاجتماعي يساهم وبشكل كبير في محاربة الاستبعاد الاجتماعي واثاره سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية ، ويحتاج التماسك الاجتماعي الى تحقيق المساواة

١- لويس كامل مليكة ، سيكولوجية الجماعة والقيادة ، ط٤ ، مؤسسة المطبوعات الحديثة القاهرة ، ١٩٩٩، ص٩٦.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

والعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات وتجنب تهميش فئة معينة في المجتمع على حساب الفئات الاخرى ، كما يمثل التماسك الاجتماعي في الجماعة الى عامل جذب للأفراد فكلما كانت الجماعة قادرة على اشباع حاجات الافراد المادية والمعنوية مثل الاحترام والتعاون كلما انجذب الفرد الى الجماعة واصبح عنصراً فاعلا ومؤثراً في مجتمعه

٣٩- أن قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق التسامح بين افراد المجتمع. عمل الباحث على سؤال المبحوثين عن دور قلة او انعدام الوعي الثقافي والاجتماعي في اعاقة تولد مشاعر التسامح والرغبة في التعايش في مجتمعات مستقرة تنعدم فيها الامية الابجدية والثقافية فكانت اجابات المبحوثين كما مبينة في الجدول ادناه

جدول (٤٢) يبين راي المبحوثين بتأثير قلة الوعي الثقافي والاجتماعي بإعاقة التسامح

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣١٨	٨٣,٧	١,١٦	٠,٣٧٠	كا٢= ١٧٢,٤٦٣ الدلالة ٠,٠٠١ دالة
لا	٦٢	١٦,٣			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

فقد تبين من بيانات الجدول (٤٢) اعلاه التي تمثل اجابات المبحوثين الذين وافقوا على أن قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق نشوء ثقافة التسامح بين افراد المجتمع حيث وافق (٣١٨) مبحوثاً وبنسبة (٨٣,٧%) على هذا الراي اذ ان مثل هذا الوعي يكون العنصر الاهم في التعرف على الاخر المختلف ومطلعا على الثقافات المختلفة والتي لا يرى فيها تهديدا له ولمعتقداته وانما يؤمن باحترام وقبول الاخر مهما كانت توجهاته ، اما بالنسبة الى المبحوثين الذين رفضوا مثل هذا الخيار فقد بلغت نسبتهم (٦٢) مبحوثاً وبنسبة (١٦,٣%) بـ(لا) ويعزو الباحث سبب الرفض لهذه الفكرة الى ان بعض المبحوثين يرون ان قلة الوعي الثقافي والاجتماعي لا يعيق مبدا التسامح لانهم ضمن هذه الفئة من المستوى الثقافي والاجتماعي وينظرون الى انفسهم انهم جزء فاعل ايجابيا في عملية التعايش السلمي وليس مصدر من مصادر رفض الاخر وعدم التسامح .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,١٦) والانحراف المعياري (٠,٣٧٠) وأن قيمة كا٢هي (١٧٢,٤٦٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

لكي تترسخ ثقافة التسامح في المجتمع يجب ان يكون هناك وعي ثقافي لدى الافراد وقد تتعدد مصادر تشكل هذا الوعي ومن اهم هذه المصادر هي الاسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي حيث تساهم هذه القنوات في تشكيل ثقافة مجتمعية تجعل من التسامح هدف وغاية يسعى الافراد الى تحقيقها في مجتمعهم.

٤٠- المشاكل الاجتماعية التالية تواجه نشر ثقافة التسامح في المجتمع. ثقافة التسامح شانها شان اي من الثقافات التي يراد لها ان تسود بين افراد المجتمع الواحد او الجماعة الاجتماعية الواحدة التي يمكن ان تؤلف مجتمعا محليا تواجه العديد من المعوقات والمشكلات التي تحول دون ذلك لذا حاول الباحث التعرف على وجهة نظر المبحوثين عن اهم هذه المعوقات والمشاكل فكانت اجاباتهم كما هو موضح في الجدول اللاحق

جدول (٤٣) يبين راي المبحوثين بتأثير المشاكل الاجتماعية التالية تواجه نشر ثقافة التسامح

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
شيوع مظاهر الانحراف	٧١	١٨,٧	٣,٥١	١,٢٥١	كا٢= ١١٥,٤٧٤ الدلالة ٠,٠٠٤ دالة
التفكك الاسري	٤٣	١١,٣			
كثرة الجرائم	٢١	٥,٥			
ضعف التكافل الاجتماعي	١١٠	٢٩			
النزاعات السياسية	١٣٥	٣٥,٥			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

يتضمن الجدول (٤٣) اعلاه البيانات التي ادلى بها المبحوثون والتي تمثل وجهة نظرهم فيما عرضه الباحث من معوقات يمكن ان تحول دون نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع الواحد فوجد

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ان (١٣٥) مبحوثاً وبنسبة (٣٥,٥%) كان خيارهم الدور الذي تلعبه النزاعات السياسية التي ستستثمر في هذه الحالة النزاعات والصراعات الاجتماعية من اجل الحفاظ على مكاناتها وسلطاتها بطريقة تأجيج هذه الصراعات عاملين بالمبدأ السياسي الميكافلي فرق تسد في حين اختار (١١٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٩%) التركيز على دور ضعف او انعدام التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمعات بوصفه رابطا اجتماعيا وانسانيا يضمن التمتع بمشاعر التسامح والمصير المشترك بين ابناء المجتمع الواحد فقد احتل هذا الخيار المرتبة الثانية ليأتي خيار شيوع المظاهر الانحرافية التي تضر بسلامة وامن الانسان ومصالحه في الحياة الاجتماعية حيث يتسبب ضعف التطبيقات القانونية او انعدام العدالة بشيوع مثل هذه المظاهر بالمرتبة الثالث حيث اختار (٧١) مبحوثاً وبنسبة (١٨,٧%) خيار شيوع مظاهر الانحراف وقد جاء بالمرتبة الرابعة خيار (٤٣) مبحوثاً وبنسبة (١١,٣%) الذين اشاروا الى ان التفكك الاسري يلعب دورا فاعلا في اعاقة انتشار ثقافة التسامح في المجتمعات نتيجة انعدام شعور الافراد بالأمن الاجتماعي والطمأنينة مع افراد الجماعة الاجتماعية الاولية التي ينشؤون معها وبالتالي يفتقرون الى ابسط اسس التسامح الاجتماعي التي يفترض ان يتعلموها داخل الاسرة واخيرا اختار (٢١) مبحوثاً وبنسبة (٥,٥%) دور كثرة الجرائم في المجتمع وهي نتيجة حتمية لضعف القوانين وتردي التطبيقات القانونية وانعدام المساواة امام القانون الامر الذي يلجأ فيه الافراد الى التحايل على القانون والسعي للتخلص من المسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتقهم نتيجة افعالهم الاجرامية.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٣,٥١) والانحراف المعياري (١,٢٥١) وأن قيمة كا٢هي (١١٥,٤٧٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٤) .

كما هو معروف ان النظام الحزبي في العراق بعد ٢٠٠٣ تأسس على اساس المحاصصة الدينية والمذهبية والقومية، وقد ساهمت هذه المحاصصة الى زيادة الولاء للطائفة او القومية على حساب الولاء للوطن ، وقد ساهمت النزاعات السياسية في العراق في حدوث شرخا كبيراً في النسيج المجتمعي العراقي وخلقت ازمة للثقة بين مكونات المجتمع المختلفة والى ضعف التكافل الاجتماعي بين ابناء الوطن الواحد ، وقد ساهمت هذه المشكلات بأضعاف نشر ثقافة التسامح في المجتمع .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٤١- تقبل ممارسة الاخرين لطقوسهم وشعائرهم وأن كانت مخالفة. بات الاختلاف الديني والمذهبي من المسائل البديهية في جميع المجتمعات الانسانية المعاصرة وبالتالي فان تقبل الفرد ممارسة الاخرين لطقوسهم وشعائرهم التي غالبا ما تكون مخالفة لاعتقاداته الدينية امر في غاية الاهمية بالنسبة الى عملية نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع المحلي والعام وتأتي هذه الفكرة على اساس ضرورة وجود نصوص قانونية تعمل على تحديد النصوص الدينية التي تدعوا الى الاحتراب مع الاخر الديني تحت مختلف الحجج الدينية والاجتماعية ، تكتب هذه النصوص بالاستناد الى ما تدعيه الاديان والمذاهب من نصوص تعمل على ترسيخ ثقافة التسامح مع الاخر فالدين لله والوطن للجميع

جدول (٤٤) يبين راي المبحوثين بتقبل ممارسة الاخرين لطقوسهم وشعائرهم وأن كانت مخالفة

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٧٠	٩٧,٤	١,٠٤	٠,٢٨٢	كا٢= ٥٠١,٢٤٧ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٣	٠,٨			
احيانا	٧	١,٨			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

وهنا نجد ان البيانات الواردة في الجدول (٤٤) اعلاه تشير الى ان شيوع ظاهرة تقبل ممارسة الاخرين لطقوسهم وشعائرهم وأن كانت مخالفة كاهم اسس التسامح الاجتماعي والديني قد حازت على موافقة (٣٧٠) مبحوثاً وبنسبة (٩٧,٤%) من الذين اجابوا بـ(نعم) في حين لم يرفض هذه الفكرة سوى (٧) مبحوثين وبنسبة (١,٨%) اذ يمكن وسم هؤلاء بالتطرف الديني الذي يمكن التخلص من اثاره السلبية عن طريق تشديد العقوبات القانونية كما هو الحال في الهند مثلا اذ تبلغ عقوبة ازدراء الاديان ١٠ سنوات بالنسبة الى المبحوثين الذين اختاروا الاجابة احيانا في حين لم يرفض هذه الفكرة سوى (٣) مبحوثا وبنسبة (٠,٨%) من الذين اجابوا بـ(لا) عن سؤال الباحث فيمكن معاملتهم معامل المتشددين او المتطرفين دينيا وتعريضهم لبرامج دينية حصرا تعمل على اعادة بناء المنظومة الدينية لديهم بما يناسب فكرة بناء ثقافة التسامح الاجتماعي على الرغم من ان وجود مثل هذه النسب من

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التردد او الرفض امر طبيعي في جميع المجتمعات لكنها يجب ان تؤخذ بالاعتبار للعمل على ضمان عدم توسع مثل هذه الفئات او ازدياد وطأة ردود افعالها لتصل الى مستوى الاعمال الاجرامية والارهابية باسم الدين.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٠٤) والانحراف المعياري (٠,٢٨٢) وأن قيمة كا٢هي (٥٠١,٢٤٧) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

تعد الطقوس والشعائر ممارسات ترتبط بديانة الافراد ومعتقداتهم وتظهر في الاحتفالات الدينية والاعياد وفي وفيات الاولياء والصالحين وغيرها من المناسبات الدينية كما تقوم هذه الطقوس بإشباع حاجات نفسية واجتماعية في نفوس الاتباع وتحتل مكانه كبيرة عند الافراد حيث يحيطونها بهالة من القدسية والاحترام ، ففي المجتمع العراقي تمارس المذاهب والاديان المختلفة طقوسها بحرية ويتعدى الامر الى مشاركة ابناء المذاهب والاديان المختلفة في المناسبات الدينية لطائفة معينة مثل مشاركة المسيح وابناء المذهب السني في مراسيم عاشوراء او المشاركة مع ابناء الديانة المسيحية في اعياد ولادة المسيح (عليه السلام) .

٤٢- الشعور باليأس والاحباط عندما لا يتسامح الاخرين معك.

جدول (٤٥) يبين راي المبحوثين بتأثير الشعور باليأس والاحباط في التسامح مع الاخرين

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٢٢	٨٤,٧	١,٢٤	٠,٦٠٨	كا٢= ٤٥٢,٤٠٥ الدلالة ٠,٠٠٢ دالة
لا	٢٣	٦			
احيانا	٣٥	٩,٣			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يبين الجدول (٤٥) اعلاه راي المبحوثين بدور مشاعر الياس والاحباط التي يعانيها ارفاد المجتمع باعتبارها احد اهم معوقات نشر ثقافة التسامح الديني والاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد فضلا عن وجود هذا الشعور باليأس والاحباط الذي يسببه تردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المستمر من جهة ومن جهة اخرى انعدام العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل او الثروة ليخلق نمطا من العداء المزمن بين الفئات الاجتماعية عندما تحملهم الفئات الاخرى مسؤولية هذا التردي لأسباب عديدة منها الفساد والتسلط والنفوذ السياسي والاجتماعي الذي يساعدهم على التلاعب بمقدرات الاخرين وحقهم في الحياة الكريمة لذا اجاب (٣٢٢) مبحوثاً وبنسبة (٨٤,٧%) بـ(نعم) في حين اجاب (٣٥) مبحوثاً وبنسبة (٩,٣) بـ(احيانا) ، واخيراً اجاب (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (٦%) بـ(لا) .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٤) والانحراف المعياري (٠,٦٠٨) وأن قيمة كا٢هي (٤٥٢,٤٠٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) .

يعد التسامح من القيم الحميدة والجميلة والتي تساهم في نشر الاخاء والمحبة بين افراد المجتمع بالإضافة الى كسب رضا الله سبحانه وتعالى ، كما انه من شيم الرجال ، ان الانسان المتسامح غالبا ما يكون بعيد عن الصفات الذميمة النقيضة للتسامح مثل الخل والحقد والكراهية وعدم تقبل الاخر وغيرها الكثير من المشاعر السلبية ، كما ان عدم التسامح والتعصب يؤدي الى تفاقم الكثير من المشاكل في المجتمع وبين الافراد .

٤٣- اسباب الشعور باليأس والاحباط عندما لا يتسامح الاخرين معك

جدول (٤٦) يبين راي المبحوثين بأهم اسباب الشعور باليأس والاحباط عند الافتقار للتسامح

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
يعبر عن عدم الاحترام والتقدير	١٠٢	٢٦,٨			كا٢= ٦٩,٤١١
الشعور بانعدام الجوانب الإنسانية	٧٧	٢٠,٢	٢,٣٧	١.٠٠٥	الدلالة ٠,٠٠٣ دالة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يشعرك المقابل بأنك ضعيف	١٥٦	٤١,٢			
الشعور بأن المقابل يضمر الحقد بداخله	٤٥	١١,٨			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

توضح بيانات الجدول (٤٦) اعلاه راي المبحوثين بأهم اسباب الشعور باليأس والاحباط عند افراد او فئات المجتمع الواحد والتي تجعل منهم يفتقرون الى القدرة على التسامح مع الاخرين فقد اختار (١٥٦) مبحوثاً وبنسبة (٤١%) خيار (يشعرك المقابل بأنك ضعيف) بينما اختار (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٦,٨%) خيار (لأنه يعبر عن عدم الاحترام والتقدير) لإنسانية الانسان وللشركاء في الوطن الواحد الذي يمثل اليوم المجتمع العام فيما اختار (٧٧) مبحوثاً وبنسبة (٢٠,٢%) خيار الشعور بأنعام الجوانب الإنسانية ، واخيراً اختار (٤٥) مبحوثاً وبنسبة (١١,٨%) خيار الشعور بأن المقابل يضمر الحقد بداخله .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٣٧) والانحراف المعياري (١.٠٠٥) وأن قيمة كا٢هي (٦٩,٤١١) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

لا يعكس التسامح الاحساس بالضعف والهوان واهدار للكرامة او عدم المقدرة بل تعتبر مصدر قوة للفرد لأنه من الاخلاق الفاضلة، حيث يساهم التسامح بالوصول الى السلام الداخلي داخل نفوس الافراد، ان فهم التسامح على انه ضعف وانهزام يولد مشاعر سلبية كالكره والحقد في نفوس الافراد ، كما يؤدي التسامح الى ترميم العلاقة مع الاخر لا الى هدمها ، كما يعبر عن احترام الاخرين وتقديرهم عند سماحهم شريطة ان لا يكون التسامح سببا او ذريعة لتمادي الافراد في الظلم والتعدي .

٤٤- اهم القيم التي تحقق التسامح الديني في المجتمع

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (٤٧) يبين راي المبحوثين بأهم القيم التي تحقق التسامح الديني في المجتمع

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
احترام حرية ممارسة الشعائر الدينية	٧١	١٨,٧	٢,٧٧	١,١٤٣	كا٢= ٣٤,٨٨٤ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
تعزيز نقاط التلاقي في المعتقد الديني	٨٦	٢٢,٦			
الاعتدال في الخطاب الديني	٧٩	٢٠,٨			
رفض مبدأ تكفير الاخر	١٤٤	٣٧,٩			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

ثقافة التسامح لابد ان تقوم على مجموعة من القيم الاجتماعية التي يجب ان يتضمنها البناء الاجتماعي في المجتمع لتعمل كمحددات لإنتاج السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات لتبين البيانات الواردة في الجدول (٤٧) اعلاه راي المبحوثين بأهم القيم التي يمكن ان تسهم بشكل واضح في تحقق التسامح الديني في المجتمع حيث اختار (١٤٤) مبحوثاً وبنسبة (٣٧,٩%) خيار مبدأ رفض تكفير الاخر الذي يبيح للمؤمنين الاحتراب والقتل تحت مظلة دينية، في حين اختار (٨٦) وبنسبة (٢٢,٦%) خيار تعزيز نقاط التلاقي بين المعتقدات الدينية المختلفة ذات الاصول المتشابهة او الواحدة كما هو الحال مع الاديان السماوية الثلاثة او العمل على احياء القيم الانسانية المشتركة مع الاديان الاخرى وقد اختار (٧٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٠,٨%) خيار الاعتدال في الخطاب الديني اذ تعتبر نوعية او نمط هذا الخطاب هو المحرض الاساسي على الاحتراب الديني او العداء الديني بين الفئات الدينية المختلفة ليأتي اخيراً اخيار (٧١) مبحوثاً وبنسبة (١٨,٧%) خيار الفرض القانوني لاحترام حرية ممارسة الشعائر الدينية .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٧٧) والانحراف المعياري (١,١٤٣) وأن قيمة كا٢هي (٣٤,٨٨٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

يعتبر مبدأ التكفير من اخطر المبادئ التي نادت بها بعض التيارات المتعصبة حيث ان هذا المبدأ له اضرار جسيمة تصل الى حد مصادرة حياة الاخرين من خلال فتاوى القتل التي تبيح قتل الاخر المختلف دينيا ومذهبيا، ان تكفير المسلم يعتبر من الكبائر التي حرمها الله كما ان الاختلاف الفكري يجب ان يعالج بالمجادلة والحوار والاقناع لا بالأقصاء والتهميش ، كما ان التأكيد على المشتركات ونقاط التلاقي يسهم كثيرا بتجاوز الكثير من الاختلافات بين المسلمين .

٤٥- اقامة علاقات وصداقات مع اشخاص مختلفين دينيا ومذهبيا

جدول (٤٨)

يبين راي المبحوثين بأهمية اقامة علاقات وصداقات مع اشخاص مختلفين دينيا ومذهبيا

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٥٦	٩٣,٧	١,٢٤	٠,٤٢٨	كا٢= ١٠١,٠٩٥ الدلالة ٠,٠٠١ دالة
لا	٢٤	٦,٣			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

تبدأ اغلبية الصداقات او العلاقات الاجتماعية بين افراد الجماعات الاجتماعية المختلفين ثقافيا او دينيا من التواصل الاجتماعي الفعلي من خلال العمل او الخدمة الاجتماعية العامة او الاشتراك بالمصالح الاقتصادية وعدم تقاطعها لذا فان بيانات الجدول (٤٨) اعلاه توضح راي المبحوثين في اهم الوسائل التي يمكن ان تضمن نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع الواحد حيث كان خيار (اقامة علاقات وصداقات مع اشخاص مختلفين عنك دينيا ومذهبيا) قد احتل المرتبة الاولى والاهم بالقياس الى اجابة (٣٥٦) مبحوثاً وبنسبة (٩٣,٧) بـ(نعم) في حين كان (٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٦,٣%) بـ(لا) ويرى الباحث ان سبب هذه الاجابة غالبا ما يكون من وجهة نظر الافراد قائم على اساس غياب المشتركات التي تجعل من طريق اقامة هذه العلاقات مفتوحا بين الافراد.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٤) والانحراف المعياري (٠,٤٢٨) وأن قيمة كا٢هي (١٠١,٠٩٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

لم يكن اختلاف المذهب او الديانة عائقا او معرقلا لإقامه العلاقات بين الافراد ، بل يتعدى الامر الى اقامة علاقات المصاهرة والزواج بين ابناء المذاهب المختلفة ، وكذلك علاقات الجيرة والعمل ، ولم يكن الاهتمام بالطائفة او ديانة الافراد محور اهتمام عند افراد المجتمع ، الى حين حدوث الحرب الطائفية التي احدثت شرخا كبيراً في النسيج الاجتماعي العراقي والتي غذتها الافكار الهدامة والدخيلة على المجتمع وقد كان للمؤسسة الدينية دوراً بارزاً ومؤثراً في تجاوز هذه الازمة التي عصفت بكل مكونات المجتمع ، ان عمق العلاقة بين اديان وطوائف ومذاهب المجتمع العراقي عميقة وقوية بالرغم من كل الازمات والتحديات.

٤٦- كيفية التسامح مع الاخرين. لابد ان يكون لكل ثقافة مهما كانت جديدة او حديثة العهد في الحياة الاجتماعية للمجتمع من اصول او جذور اخلاقية او دينية او حتى ثقافية تؤسس عليها ثقافة التسامح الديني لذا حاول الباحث التعرف على وجهة نظر المبحوثين في انسب هذه الجذور وجودا في الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي فكانت ردود افعالهم كما هو مبين في الجدول ادناه.

جدول (٤٩) يبين راي المبحوثين بأنسب كيفية للتسامح مع الاخرين

المتغيرات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
التجاوز عن اساءة الاخرين والعفو عنهم	١٥٨	٤١,٧	٢,٢٣	١,١٦٣	كا٢= ٩٤,٤٢١ الدلالة ٠,٠٠٣ دالة
تحاشى التفكير في اخطاء الاخرين	٣٧	٩,٧			
اشعر ان التفاهم يزيل الحقد عند الافراد	١٢١	٣١,٨			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

التعاطف مع معاناه الاخرين	٦٤	١٦,٨			
المجموع	٣٨٠	١٠٠			

يتبين من النظر الى بيانات الجدول (٤٩) اعلاه مجموعة من المقترحات التي يمكن ان تتحقق من خلالها نشر ثقافة التسامح في المجتمع العراقي تسم الكيفية التي يمكن ان يبدو بها التسامح مع الاخرين حيث اختار (١٥٨) مبحوثاً وبنسبة (٤١,٧%) خيار التجاوز عن اساءات الاخرين بالعفو عنهم وهنا لا يجد الباحث بدا من الاشارة الى ان مثل هذا الخيار يعد من اكثر الاسباب الاجتماعية التي يمكن ان تؤثر تأثيرا سلبيا على نشر ثقافة التسامح الديني منه بشكل خاص اذ ان التسامح لا يعني التنازل عن الحقوق بل يعني ان المطالبة بالحقوق يجب ان تنحصر بالأطر القانونية بعيدا عن ردود الافعال التي تكون في الغالب متطرفة لاعتمادها الجانب الوجداني دون العقلاني في حياة الانسان بينما اختار (١٢١) مبحوثاً وبنسبة (٣١,٨%) خيار اشعر ان التفاهم يزيل الحقد عند الافراد حيث يلعب الوعي الثقافي والاجتماعي والقانوني دوره في عمليات التواصل الفكري بين الافراد التي ندعوها بالتفاهم ، فيما اختار (٦٤) مبحوثاً وبنسبة (١٦,٨%) خيار التعاطف مع معاناه الاخرين المختلفين عني التي سببتها تعسفية النظم الاجتماعية القانونية او السياسية على ان تقوم هذه الفكرة على ان ما يطال الاخر اليوم سيطالني غدا وقد اثبتت التجارب الاجتماعية ذلك واخيراً اختار (٣٧) مبحوثاً وبنسبة (٩,٧%) خيار اتحاشى التفكير في اخطاء الاخرين معي .

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٢٣) والانحراف المعياري (١,١٦٣) وأن قيمة كا٢هي (٩٤,٤٢١) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣) .

ان للتسامح مساحة كبيرة ويمكن ان تأخذ صوراً شتى ، لان التسامح من الصفات التي اكدت عليها الاديان المختلفة والاعراف والتقاليد في المجتمع ، فالعفو عن الاخرين من الصفات النبيلة فقد جاء في الكتاب الكريم قول تعالى ﴿ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] لذلك فأن التسامح في العلاقات الاجتماعية يعمل على تقوية اواصر هذه العلاقات وبالتالي يساهم

١- القران الكريم ، سورة التغابن ، الآية ١٤ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

في تعزيز التماسك الاجتماعي بين الافراد ، كما ان الحوار البناء يمكن ان يساهم بتقريب وجهات النظر بين الافراد ويبعدهم عن التنافر والبغضاء .

٤٧ – اعتبار التسامح جزءاً من عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية. يتشابه هذا السؤال مع السؤال الاسبق رقم ٤٤ المتضمن التساؤل عن اهم قيم التسامح في الثقافة العراقية والذي حدد فيه المبحوثين مجموعة من القيم التي تشكل عماد الثقافة العراقية السائدة في الوقت الحاضر الا ان الاضطرابات الاجتماعية والسياسية عملت على حجب فاعليتها في واقع الحياة الاجتماعية الراهن

جدول (٥٠) يبين راي المبحوثين باعتبار التسامح جزء من عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية

الاجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ والدلالة الاحصائية
نعم	٣٠١	٧٩,٢	١,٢٠	٠,٤٠٦	كا٢= ١٢٩,٦٩٥ الدلالة ٠,٠٠١ دالة
لا	٧٩	٢٠,٨			
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**			

لذا فان بيانات الجدول (٥٠) اعلاه تبين لنا التوجه الذي ساد بين المبحوثين باعتبار التسامح جزء من عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية حيث اجاب (٣٠١) مبحوثاً وبنسبة (٧٩,٢%) ممن اجابوا بـ(نعم) عن هذا الخيار بينما اجاب (٧٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٠,٨%) بـ(لا) وهنا لا يرى الباحث بدا من تعليل هذه الاجابة بالاستناد الى تحليله للجدول السابق والمتضمن ان هذه النسبة غالبا ما تتشكل من فئة الشباب الذين لم يعيشوا فترة الاستقرار الاجتماعي تحت قبضة الدولة الحديدية وفاعلية القانون بل عاشوا فترة ما بعد بدء الاضطرابات الاجتماعية التي سببتها التغيرات السياسية بسبب الاحتلال والمحاصصة الطائفية والفساد المالي والاداري والسياسي.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لإجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٠) والانحراف المعياري (٠,٤٠٦) وأن قيمة كا٢هي (١٢٩,٦٩٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ان المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات له عادات وتقاليد خاصه به وقيم واعراف اجتماعية وقد ترسخت على المدى الطويل واصبحت جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع ، كما ان هذه العادات والتقاليد تحمل صفة الالزام على الافراد حيث يتلقونها منذ الصغر ومن خلال التنشئة الاجتماعية ، فالتسامح والتراضي من اهم القيم الراسخة في عادات وتقاليد مجتمعاتنا ، حيث تساهم ثقافة التسامح في تحمل الافراد لمسؤولياتهم الاجتماعية من اجل الوقوف امام التحديات والمشاكل الاجتماعية كما تسهم في تحقيق السلام الداخلي عند الافراد .

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الفصل السادس

مناقشة الفرضيات واستنتاجات وتوصيات الدراسة

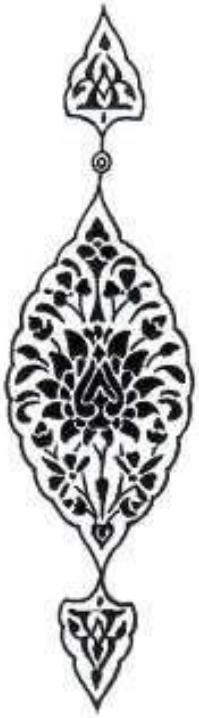

المبحث الأول : مناقشة فرضيات الدراسة

المبحث الثاني : استنتاجات وتوصيات الدراسة

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الاول

مناقشة فرضيات الدراسة

١- الفرضية الاولى : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المذهب الديني وبين دور المؤسسة الدينية في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني .

جدول (٥١) يبين العلاقة الارتباطية بين المذهب الديني وبين دور المؤسسة الدينية بنبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني

دور المؤسسة / المذهب	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%
سني	١٦٦	٤٣,٧	٢	٠,٥	٨	٢,١	١٧٦	٤٦,٣
شيعي	١٩٢	٥٠,٥	١	٠,٣	١١	٢,٩	٢٠٤	٥٣,٧
المجموع	٣٥٨	٩٤,٢	٣	٠,٨	١٩	٥	٣٨٠	١٠٠

من ملاحظة بيانات الجدول اعلاه نجد ان من مجموع (٩٤,٢) من المبحوثين يرون ان للمؤسسة الدينية دور في نبذ العنف والطائفية والتعصب الديني وهذا يعني اتفاق افراد العينة من المذهبين على هذا الدور بمعنى ان لا توجد علاقة بين المذهب الذي يعتنقه الفرد وبين نظرته للمؤسسة الدينية ودورها الايجابي في استقرار المجتمع .

ولأجل التأكد من وجود علاقة من عدمها لجأ الباحث الى قياس مربع كاي فوجد ان قيمة كا المحسوبة(٠,٦٣) اصغر من قيمة كا الجدولية والبالغة (٥,٩٩) على درجة حرية (٢) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) وكما مبين في ادناه لذا **نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المذهب الديني وبين دور المؤسسة الدينية في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني .**

كا المحسوبة	كا الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية
٠,٦٣	٥,٩٩	٢	٠,٠٥

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي وبين قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق نشر ثقافة التسامح .

جدول (٥٢) يبين الارتباط بين التحصيل الدراسي وبين قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق نشر ثقافة التسامح

قلة الوعي / التحصيل الدراسي	نعم		لا		المجموع	
	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%
امي	١	٠,٢	١	٠,٣	٢	٠,٥
يقرأ ويكتب	٦	١,٦	٩	٢,٣	١٥	٣,٩
ابتدائية	١	٠,٣	١٥	٣,٩	١٦	٤,٢
متوسطة	٣٨	١٠	٢١	٥,٥	٥٩	١٥,٥
اعدادية	١٢٥	٣٣	٧	١,٨	١٣٢	٣٤,٨
معهد	١٤	٣,٧	٢	٠,٥	١٦	٤,٢
بكالوريوس	١٣٠	٣٤,٢	٧	١,٨	١٣٧	٣٦,١
شهادة عليا	٣	٠,٨	٠	٠	٣	٠,٨
المجموع	**٣١٨**	**٨٣,٧**	**٦٢**	**١٦,٣**	**٣٨٠**	**١٠٠**

من ملاحظة بيانات الجدول اعلاه نجد نسبة (٣٤,٢%) وهم من حملة شهادة البكالوريوس يرون ان قلة الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق من نشر ثقافة التسامح في المجتمع ، وهذا يعني ان كلما زاد تعليم الفرد كلما زاد وعيه وادراكه لأهمية التسامح في المجتمع ، ولا تبتعد عن هذه النسبة نسبة حملة شهادة الاعدادية والتي اغلبهم من الشباب المستمر على الدراسة والتي تبلغ نسبتهم (٣٣%) .

ولأجل التأكد من وجود علاقة لجأ الباحث الى قياس مربع كاي فوجد ان قيمة كا المحسوبة(١٣٤,٠٣) اكبر من قيمة كا الجدولية والبالغة (١٤,٠٧) على درجة حرية (٧) وعند مستوى

Remove Watermark Wondershare PDFelement

معنوية (٠,٠٥) ، وكما مبين في ادناه لذا **نقبل فرضية الدراسة** والتي تنص على **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي وبين قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق نشر ثقافة التسامح .**

كا المحسوبة	كا الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية
١٣٤,٠٣	١٤,٠٧	٧	٠,٠٥

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تأثير المؤسسة الدينية في المجتمع وبين مساهمتها في نشر ثقافة التسامح .

جدول (٥٣)

يبين الارتباط بين تأثير المؤسسة الدينية في المجتمع وبين مساهمتها في نشر ثقافة التسامح

تأثير المؤسسة الدينية / نشر ثقافة التسامح	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	المجموع	%	المجموع	%			المجموع	%
نعم	٢٥٩	٦٦,٢	٦٥	١٧,١	٤٠	١٠,٥	٣٦٤	٩٥,٨
لا	١	٠,٣	١	٠,٣	٢	٠,٥	٤	١,١
نوعا ما	١	٠,٣	١	٠,٣	١٠	٢,٦	١٢	٣,١
المجموع	٢٦١	٦٨,٧	٦٧	١٧,٧	٥٢	١٣,٧	٣٨٠	١٠٠

من ملاحظة بيانات الجدول اعلاه نجد ان (٦٦,٢%) من عينة البحث ترى ان للمؤسسة الدينية التأثير الكبير في المجتمع والذي يؤهلها للقدرة على نشر ثقافة التسامح ، ولم يعارض هذا الرأي سوى (٠,٣%) من المبحوثين .

ولأجل التأكد من وجود علاقة لجأ الباحث الى قياس مربع كاي فوجد ان قيمة كا المحسوبة(٥٦,٨٣) اكبر من قيمة كا الجدولية والبالغة (٩,٤٩) على درجة حرية (٤) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، وكما مبين في ادناه لذا **نقبل فرضية الدراسة** والتي تنص على **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تأثير المؤسسة الدينية في المجتمع وبين مساهمتها في نشر ثقافة التسامح .**

Remove Watermark Wondershare PDFelement

كا المحسوبة	كا الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية
٥٦,٨٣	٩,٤٩	٤	٠,٠٥

الفرضية الرابعة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الصراعات السياسية وبين المشاكل الاجتماعية التي تواجه نشر ثقافة التسامح في المجتمع .

جدول (٥٤) يبين

الارتباط بين الصراعات السياسية وبين المشاكل الاجتماعية التي تواجه نشر ثقافة التسامح في المجتمع

الصراعات السياسية / المشاكل الاجتماعية	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	مج	%	مج	%	مج	%	مج	%
شيوع مظاهر الانحراف	٤٩	١٢,٩	٥	١,٣	١٧	٤,٥	٧١	١٨,٧
التفكك الاسري	٢٤	٦,٣	٤	١	١٥	٣,٩	٤٣	١١,٣
كثرة الجرائم	٩	٢,٤	٨	٢,١	٤	١	٢١	٥,٥
ضعف التكافل الاجتماعي	٨٨	٢٣,٢	٧	١,٨	١٥	٣,٩	١١٠	٢٩
النزاعات السياسية	١٣٢	٣٤,٧	١	٠,٣	٢	٠,٥	١٣٥	٣٥,٥
المجموع	٣٠٣	٧٩,٥	٢٥	٦,٦	٥٣	١٣,٩	٣٨٠	١٠٠

من ملاحظة بيانات الجدول اعلاه نجد ان (٣٤,٧%) من المبحوثين ترى ان النزاعات السياسية من اكثر المشاكل الاجتماعية التي تعيق انتشار التسامح في المجتمع وهذا يعني ان الصراعات السياسية بين الاحزاب تؤثر سلبا عن انتشار ثقافة التسامح في المجتمع ، بينما (٠,٣) من المبحوثين ترفض هذا الراي

ولأجل التأكد من وجود علاقة لجأ الباحث الى قياس مربع كاي فوجد ان قيمة كا المحسوبة(٨٦,٥٠) اكبر من قيمة كا الجدولية والبالغة (١٥,٥١) على درجة حرية (٨) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، وكما مبين في ادناه لذا **نقبل فرضية الدراسة** والتي تنص على **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الصراعات السياسية وبين المشاكل الاجتماعية التالية تواجه نشر ثقافة التسامح في المجتمع .**

Remove Watermark Wondershare PDFelement

كا المحسوبة	كا الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية
٨٦,٥٠	١٥,٥١	٨	٠,٠٥

الفرضية الخامسة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النزاعات العشائرية كعائق لانتشار التسامح وبين اعتبار التسامح جزء من العادات وتقاليد المجتمع .

جدول (٥٥) يبين الارتباط بين النزاعات العشائرية كعائق لانتشار التسامح وبين اعتبار التسامح جزء من العادات وتقاليد المجتمع

العادات والتقاليد / النزاعات العشائرية	نعم		لا		المجموع	
	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%
نعم	٢٨٠	٧٣,٧	١٢	٣,١	٢٩٢	٧٦,٨
لا	٧	١,٩	٢٥	٦,٦	٣٢	٨,٥
نوعا ما	١٤	٣,٦	٤٢	١١,١	٥٦	١٤,٧
المجموع	٣٠١	٧٩,٢	٧٩	٢٠,٨	٣٨٠	١٠٠

من ملاحظة بيانات الجدول اعلاه نجد ان (٧٣,٧%) يرون النزاعات العشائرية تمثل عائقا امام تحقيق التسامح في المجتمع وفي نفس الوقت يعتبرون ان التسامح هو جزء من عادات وتقاليد المجتمع ، ولم يعارض هذا الرأي سوى (٦,٦%) من المبحوثين .

ولأجل التأكد من وجود علاقة لجأ الباحث الى قياس مربع كاي فوجد ان قيمة كا المحسوبة(٢١٣,١٥) اكبر من قيمة كا الجدولية والبالغة (٥,٩٩) على درجة حرية (٢) وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، وكما مبين في ادناه لذا **نقبل فرضية الدراسة** والتي تنص **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النزاعات العشائرية كعائق لانتشار التسامح وبين اعتبار التسامح جزء من العادات وتقاليد المجتمع .**

كا المحسوبة	كا الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية
٢١٣,١٥	٥,٩٩	٢	٠,٠٥

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني

استنتاجات وتوصيات الدراسة

اولا : الاستنتاجات Conclusions

١- يتفق الاغلبية العظمى للمبحوثين على ان للمؤسسة الدينية في المجتمع العراقي بشقيها السني والشيعي دوراً مهماً وبارزاً في نشر ثقافة التسامح بين افراده من خلال مجموعة من الطرق والاساليب الموضحة بالدراسة .

٢- يعد افراد مجتمع الدراسة كلا من التعايش السلمي والمساواة والعدالة الاجتماعية اهم اركان ثقافة التسامح في المجتمع العراقي .

٣- بما ان المجتمع العراقي من المجتمعات الشرقية الاسلامية الطابع والعربية منها على وجه التحديد لذا فان فاعلية المؤسسة الدينية تعد هي الاكثر تأثيرا في نشر ثقافة التسامح الديني منه بشكل خاص .

٤- تحظى قدرة المؤسسة الدينية على احداث التغيرات الاجتماعية الجذرية بثقة غالبية افراد مجتمع الدراسة لذا فانهم يرون انها الاقدر على غرس ثقافة التسامح .

٥- تتأثر عملية نشر ثقافة التسامح في المجتمع العراقي بشكل مباشر وكبير جدا بالصرعات السياسية الناتجة من المحاصصة الطائفية لذا يكتسب نشر التسامح السياسي اهميته القصوى بهذه العملية بالإضافة الى النزعات العشائرية من اهم معوقات انتشار ثقافة التسامح .

٦- تلعب المؤسسة الدينية في المجتمع العراقي دوراً كبيراً ومؤثرا في حياة الافراد ، ولطالما اقترن مفهوم التسامح بالدين ، لذلك سعت المؤسسة الدينية ومن خلال قنواتها المختلفة الى العمل على نشر هذه الثقافة بين مكونات الشعب الواحد سواء المستوى الديني والمذهبي والعرقي والقومي واعتباره حاجة ضرورية وملحة بسبب التنوع الكبير بين مكونات الشعب العراقي .

٧- تعد المواطنة والسلم المجتمعي والوعي بالديمقراطية الحقيقية من اهم اسباب حاجة المجتمع العراقي الى ثقافة التسامح الديني ان من اهم النتائج التي يمكن تنتج عن نشر ثقافة التسامح والتي تفترض ان تكون هذه الثقافة حاجة ملحة وضرورية هي تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٨- ان الانتاج المعرفي للمؤسسة الدينية سواء كان على مستوى الحوزات الدينية او المساجد او منابر الخطابة ساهمت وبشكل كبير في نبذ التعصب الديني والعنصري والطائفي وتجلى هذا الدور بصورة كبيرة بعد الحرب الطائفية التي عصفت بالبلاد من خلال تعالي الدعوات بتوحيد الصف الاسلامي وتجاوز الخلافات المذهبية الضيقة .

٩- نبذ العنصرية والطائفية يعد من وجهة نظر المبحوثين من اهم عناصر الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية في نشر ثقافة التسامح تمثل ذلك في نقد المؤسسة الدينية للكثير من الممارسات الحزبية حيث كان للمؤسسة الدينية دور بارز في نقد الاحزاب السياسية وفي اكثر من مناسبة خاطبت الطبقة السياسية في محاولة منها لإصلاح الوضع السياسي في البلاد ، واعتبرت السياسيين مسؤولين عن تردي الاوضاع في العراق .

١٠- تمتلك ثقافة التسامح والتعايش جذورها الاجتماعية التي تهيئ القاعدة الانسب لنشر ثقافة التسامح الديني ، حيث يعد التسامح قيمة انسانية عليا وسمة من السمات الشخصية التي تؤثر في سلوك الافراد والجماعات ويمثل التسامح حاجة ضرورية وملحة في المجتمع العراقي ولكن للتنوع الكبير الذي يشهده المجتمع العراقي الذي يقود الى اختلاف الرؤى والافكار والتوجهات بين الافراد .

١١- ان الايمان بثقافة التنوع والتعددية في الفكر والانتماءات يساهم في خلق حالة من قبول الاخر المختلف ولا يعني هذا القبول تخلي الفرد عن افكاره ومعتقداته وميوله بل هو الاعتقاد بحق الاخر بأفكاره ومعتقداته واحترامها .

١٢- ان الصراع الحزبي على السلطة ادى الى انتشار الفساد بكل اشكاله وسوء توزيع الثروات وغياب العدالة الاجتماعية مما ساهم في انتشار الفقر والبطالة ، وقد امتد هذا الصراع ليكون بين المكونات الاجتماعية وبالتالي ساهم في تأجيج الطائفية في المجتمع العراقي ، وقد شكلت هذه السلوكيات عاملا معرقلا امام نشر ثقافة التسامح بين مكونات الشعب العراقي .

١٣- تعتبر ثقافة التسامح من اهم مكونات البرامج التربوية والمناهج ايضا ، حيث ان للمؤسسة التعليمية دوراً كبيراً في نشر قيم التسامح ونبذ العنف والكراهية لدى الافراد وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية على دور الدين الاسلامي في ترسيخ قيم التسامح والعفو بين الافراد كذلك عرض تجارب عالمية في التعايش والتسامح حيث تعد المدرسة من اهم وسائل التنشئة الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الافراد المعارف والقيم الاجتماعية الحميدة .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٤- ان الاثار التي نجمت عن الحرب الطائفية جعلت من العراقيين يصلون لقناعة بأن تقبل الاختلاف المذهبي والقومي والديني هو واقع لابد من قبوله والتعايش معه وهو سنه كونية وان المشتركات بين المذاهب اكثر من الاختلافات .

١٥- التماسك الاجتماعي فعّال اذا ما تمسك الافراد في المجتمع بالقيم والمبادئ المشتركة في المجتمع حيث تساهم هذه المبادئ بخلق نوع من التكافل والتعاون بين الافراد فالتماسك الاجتماعي يساهم وبشكل كبير في محاربة الاستبعاد الاجتماعي واثاره سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية

١٦- ساهمت النزاعات السياسية في العراق في حدوث شرخ كبير في النسيج المجتمعي العراقي وخلقت ازمة للثقة بين مكونات المجتمع المختلفة والى ضعف التكافل الاجتماعي بين ابناء الوطن الواحد ، وقد ساهمت هذه المشكلات بأضعاف نشر ثقافة التسامح في المجتمع .

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ثانيا : التوصيات Recommendations

١. توصي الدراسة بالاستفادة من مبادئ الأديان السماوية التي تعمل على تعزيز التسامح والرحمة والتكافل بين جميع الافراد ، وتؤكد على المبادئ الديمقراطية والعدالة والمساواة بين جميع ميادين الحياة كافة من أجل تقدم المجتمع وتطوره .

٢. إشاعة ثقافة التسامح ورفض ثقافة التطرف عبر تفعيل دور الوحدات الإرشادية في المدارس والجامعات وبالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي في تبني برامج تقوم على أسس واعية وصحيحة ورفض تهميش الآخر.

٣. حثّ الأسرة على الاهتمام بتربية أبنائها تربية صحيحة تقوم على أساس غرس مبادئ التسامح والحب والتعاون فيما بينهم وضبط سلوك أبنائها في مراحل العمر المختلفة ولا سيما مرحلة المراهقة والشباب لما لها من أهمية وتأثير فاعل في سلوكهم الاجتماعي .

٤. توعية أفراد المجتمع كافة بأهم الأخطار التي تنتجها ظاهرة العنف والتعصب، إذ إن هذه الظاهرة باتت تشكل ظاهرة دولية عالمية وليس إقليمية فقط تسعى لحلها جميع المنظمات العلمية والاجتماعية المهتمة بحقوق الإنسان .

٥. عقد الندوات الإعلامية عن طريق القنوات الفضائية وبالأخص الدينية لتشجيع أفراد المجتمع على ممارسة ثقافة التسامح بينهم وبين الآخرين وهذا بدوره يؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره .

١٠ـ عقد ندوات ومؤتمرات وخطابات دينية تحت عنوان (إشاعة ثقافة التسامح ونشرها) والاهتمام باليوم العالمي للتسامح الذي يقام في اليوم السادس عشر من نوفمبر من كل سنة وذلك بهدف ترسيخ قيم التسامح وثقافته بين أفراد المجتمع جميعهم.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١١ـ قيام مديريات الأوقاف بالإيعاز إلى خطباء المساجد بإلقاء الخطب الدينية لتوجيه النصح والإرشادي عبر الخطاب الديني الذي يتمحور حول إشاعة ثقافة التسامح والمودة والمحبة والتعاون بين الأفراد جميعهم ونبذ العصبية والقبلية والطائفية الحزبية .

١٢. توسيع الانفتاح والعلاقات المتبادلة بين الطبقات الدينية العليا (رجال الدين) من اجل عكس صورة إيجابية للمجتمع على عمق العلاقات بيهم ، ولتقارب الأديان والطوائف والقوميات .

١٤ . على المؤسسة الدينية اصدار هويات تعريفيه لمنتسبيها بسبب كثرة الخطباء الغير منضبطين دينيا لإثارتهم الفتن الطائفية بين المذاهب وهذا يسيئ للمؤسسة الدينية بشكل عام

١٥ . إجراء مزيدٍ من الدراسات والأبحاث العلمية لمعالجة ظواهر التعصب والانغلاق العقلي والعنف وأسباب تنامي هذه الظواهر في المجتمع .

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

المصادر

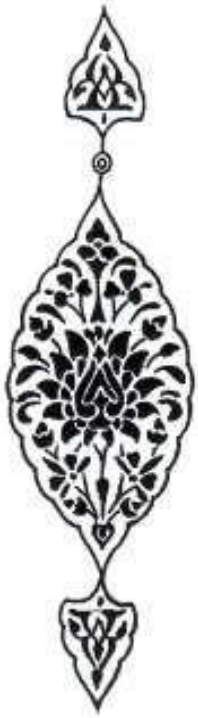

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المصـادر

القران الكريم

اولا : المعاجم والقواميس والموسوعات

١. إبراهيم مدكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة ، ١٩٨٣.

٢. إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٣. إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل ، بيروت . لبنان . ١٩٩٦

٤. ابن منظور لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٥. أبو نصر إسماعيل بن حمادة الجواهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، دار احياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ج٣ ، ط٤ ، ٢٠٠٥.

٦. احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٩.

٧. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢.

٨. احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ،ج١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٩. جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، ٢٠٠٤ .

١٠.جيل فيريول ، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، ترجمة انسام محمد الاسعد ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠١١ .

١١.سامي ذبيان واخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٩٠.

١٢.سمير سعيد حجازي ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١.

١٣.عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢.

١٤.مصلح الصالح ، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٩٩٩.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٥.المعجم العلمي للمعتقدات الدينية ، ترجمة سعد الفيشاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣٦ .

١٦.معن خليل العمر ، معجم علم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠.

ثانيا : الكتب

١٧.ابراهيم الحيدري ، سوسيولوجيا العنف والإرهاب ، دار الساقي للنشر ، لبنان . بيروت ، ٢٠١٥ .

١٨.أبو الحسن عبد الموجود ، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان ، المكتب الجامعي الحديث ، بأسوان ، فرع قنا . مصر ،٢٠٠٩.

١٩.احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط٣ ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ٢٠١٥ .

٢٠.ـــــــــــ ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٣ .

٢١.ـــــــــــ ، علم الاجتماع السياسي ، دار العربية ، بغداد ، ١٩٤٨.

٢٢.ـــــــــــ ، وعبدالمنعم الحسني ،طرق البحث الاجتماعي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١.

٢٣.احسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني ، الاحصاء الاجتماعي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١ .

٢٤.احمد زايد، تصميم البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٢٥.احمد محمد عبدالخالق ، علم نفس الشخصية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،٢٠١٦.

٢٦.أمام عبد الفتاح ، الأخلاق والسياسة دراسة في فلسفة الحكم، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٩.

٢٧.اماني موسى محمد، التحليل الاحصائي للبيانات، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٧.

٢٨.انتوني غدنز ، ترجمة فائز الصايغ ، علم الاجتماع ، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان ، بيروت ،٢٠٠٥

٢٩.اوشو ، التسامح رؤيا جديدة تزهر الحياة ، ترجمة علي الحداد ، دار الخيال للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ٢٠١١.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٣٠.بشير صالح الرشيدي ، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط١ ، دار الكتاب الحديث للنشر ، الكويت ، ٢٠٠٠ .

٣١.جون سكوت ،علم الاجتماع المفاهيم الأساسية ، ترجمة محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ،٢٠٠٩.

٣٢.حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسائل العراقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

٣٣.حسام الدين علي مجيد ، إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر ، مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ .

٣٤.حسين بركة الشامي ، المرجعية الشيعية من الذات الى المؤسسة ، دار الإسلام ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

٣٥.حميد جاعد الدليمي ، اساسيات البحث العلمي ، شركة الحضارة ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٣٦.خطب الأمام علي ، نهج البلاغة ، دار الضخائر ، ج٣ ، أيران ، ١٩٨١.

٣٧.خليل عبد الرحمن المعايطة ،علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر، عمان .

٣٨.دلال ملحس استيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ،دار وائل للنشر ، ط٢ ، الأردن . عمان ،٢٠٠٨

٣٩.ذوقان عبيدان وكايد عبد الحق ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ٢٠٠١.

٤٠.راغب جبريل خميس ، الصراع بين حرية الفرد وسلطة الدولة ، المكتب الجامعي الحديث ، ط٢ ، الإسكندرية ، ٢٠١١.

٤١.ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي ، دار صفاء ، عمان ، ط٢ ، ٢٠٠٨ .

٤٢.رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٠ .

٤٣.سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.

٤٤.سلوى عثمان عباس الصديقي، أميرة منصور يوسف على، اتجاهات ونظريات وعمليات طريقة الفرد، مطبعة البحيرة، الإسكندرية، ٢٠٠٦ .

٤٥.سيد قطب ، في ضلال القرآن ، دار الشروق ، ج١ ، ط٣١ ، بيروت ، ١٩٥٩.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٤٦.السيد منير الخباز ، معالم المرجعية الرشيدة ، شبكة المنير ، العراق ، ٢٠١٣.

٤٧.شلتاغ عبود ، الثقافة الإسلامية بين التغريب والتأصيل ، دار الهادي للنشر ، لبنان . بيروت ، ٢٠٠١

٤٨.الشيخ اليعقوبي ، الشفافية ومظاهرها ، خطاب المرحلة ، دار الصادقين ، ج٤ ، بيروت ، ٢٠١١.

٤٩.ـــــــــــــ ، المرجعية الدينية ومهمات الواقع الإسلامي ، دار الصادقين ، النجف ، ٢٠١٤.

٥٠.صالح الحسن ، الف باء اللاعنف ، شبكة الفكر للنشر ، ٢٠٠١ .

٥١.صامويل هنتنجتون ، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٤.

٥٢.صلاح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني للعراق الحبيب والمعاصر ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، العراق ، ٢٠١٠.

٥٣.الضامن منذر ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧.

٥٤.طارق عطية عبد الرحمن ، دليل وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية ، معهد الادارة العامة ، الرياض ، ٢٠١٣.

٥٥.طالب الحمداني ، النظرة السياسية عند محمد باقر الصدر ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ٢٠١٠.

٥٦.الطاهر سعود ، التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي ، دار الهادي للطباعة ، لبنان . بيروت ، ٢٠٠٦.

٥٧.عادل هواري وآخرون: قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.

٥٨.عامر عبدالجبار أسماعيل ، الفساد الإداري وبناء الدولة ، دار المسرة ، ط٢ ، العراق ، ٢٠١٢ .

٥٩.عباس جعفر الأمامي ، الرقابة العامة للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٤.

٦٠.عباس جعفر محمد الامامي ، الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، بيت العلوم للنابهين ، بيروت ، ٢٠١١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٦١.عبد السلام حيمر ، في سيسيولوجيا الثقافة والمثقفين من سيسيولوجيا التمثلات الى سيسيولوجيا الفعل الاجتماعي ومن منطق العقل الى منطق الجسد ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

٦٢.عبد العظيم جبر حافظ ، التحول الديمقراطي في العراق الواقع .. المستقبل ، مؤسسة مصر للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٦٣.عبد اللطيف العاني ولاهاي عبد الحسن ، مقدمة في علم الاجتماع ، الدار الجامعية للطباعة ، العراق ، ٢٠٠٨.

٦٤.عبد الله بن عمر النجار ، استخدام حزمة البرامج الاحصائية (spss) في تحليل البيانات ، مؤسسة شبكة البيانات ، الرياض ، ٢٠٠٣.

٦٥.عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان ، الجماعات بين التنشئة والتنمية ،مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٣.

٦٦.عبدالحسين شعبان ، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي ، دار اراس للطباعة والنشر ، أربيل . العراق ، ط٢ ، ٢٠١١.

٦٧.عبدالرحمن الكواكبي ، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد ، منشورات الجمل ، بغداد ، ٢٠٠٦

٦٨.عبدالسلام بغدادي ، السلم الوطني المدني ، بيت الحكمة ، العراق . بغداد ، ٢٠١١.

٦٩.عبدالعزيز عبدالله السنبل ، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار المريخ ، ٢٠٠٤.

٧٠.عبدالغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.

٧١.عبدالقادر الشيخلي ، ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية ، مصر . القاهرة ، ٢٠١٣.

٧٢.عبدالله يوسف ، الامام الحسن ونهج التسامح ، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ، كربلاء . العراق ، ٢٠١٨.

٧٣.عبدالمنعم شوقي ، تنمية المجتمع وتنظيمه ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٨٢ .

٧٤.عبدالوهاب اشرف ، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٧٥.علاء فاضل علي الأعرجي ، النظام المالي في المؤسسة الدينية الإسلامية ، المعارف للمطبوعات ، ٢٠١٣.

٧٦.علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، دار دجلة والفرات ، العراق . بغداد ، ٢٠١٣

٧٧.علي شريعتي ، التشيع مسؤولية ترجمة أبراهيم شتا ، دار الأمير للثقافة والعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٧٨.علي عبود المحمداوي ، خطاب الهويات الحضارية من الصدام الى التسامح ، ابن النديم للنشر والتوزيع ، لبنان . بيروت ، ٢٠١٢.

٧٩.عمر موسى سرحان ودلال ملحس : المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ٢٠١٢

٨٠.غي هرمية واخرون ، معجم علم الاجتماع السياسي والمؤسسات السياسية ، ترجمة هيثم اللمع ، مجد المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٨١.فتحي السيد عبدة ، الإسلام والعدالة الاجتماعية ، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٨٢.فؤاد ابو حطب، سيد أحمد عثمان، التقويم النفسي، ط٤، الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٦.

٨٣.فؤاد السيد بهي،علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧ .

٨٤.فيروز زرارقة : في منهجية البحث الاجتماعي ،ط١ ، منشورات مكتبة اقرأ ، الجزائر ، ٢٠٠٧.

٨٥.كاظم كريم الجابري : مناهج البحث العلمي ، دار الوضاح للنشر ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١١ .

٨٦.لؤي طه الملا حويش وحنان محمد الجبوري ، مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، عدد (٩٦) ، ٢٠١٦ .

٨٧.لويس كامل مليكة ، سيكولوجية الجماعة والقيادة ، ط٤ ، مؤسسة المطبوعات الحديثة القاهرة ، ١٩٩٩.

٨٨.ماجد الغرباوي ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، الحضارية للطباعة والنشر ، العراق . بغداد ، ٢٠٠٨

٨٩.ماجد الغرباوي ، تحديات العنف ، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

٩٠.مجموعة من الباحثين ، اراء المرجعية الشيعية ، دار الروضة للنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.

٩١.محمد احمد بيومي ، دور المؤسسات الدينية بوصفها مؤسسات فاعلة في التنمية البشرية ، مجلة الآداب ، العدد (١٣٨)، ٢٠٢١ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٩٢.محمد احمد بيومي ، علم الاجتماع الديني ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٢ .

٩٣.محمد احمد بيومي علم الاجتماع الديني دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ط٢ ١٩٨٥ .

٩٤.محمد الجوهري : أسس البحث الاجتماعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩.

٩٥.محمد الخطيب ، الانثربولوجيا دراسة عن المجتمعات البدائية ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٠.

٩٦.محمد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ط٢ ، بت.

٩٧.محمد الموسوي الكشميري ، المرجعية وهموم الشيعة ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠١٣.

٩٨.محمد باقر أحمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، أسحاق للنشر ، النجف ، ٢٠٠٤.

٩٩.محمد جواد أبو القاسم ، تنمية الثقافة الدينية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، لبنان . بيروت ، ٢٠٠٧.

١٠٠. محمد سعيد ، مستقبل العلاقات الدولية ، من صراع الحضارات الى انسة الحضارة وثقافة السلام ، ط٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦.

١٠١. محمد عبد العزيز الغريب: نظريات علم الاجتماع ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، ٢٠٠٩.

١٠٢. محمد عبدالرؤوف الشيخ ورشدي احمد طعمة ، ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين ، دار الفكر العربي للنشر ، ٢٠٠٧.

١٠٣. محمد علي الحيدري ، الطائفية في العراق حقيقة أم وهم ، ط٢ ، دار العدالة للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨.

١٠٤. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسات في طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٨.

١٠٥. محمد محمود الجواهري ، علم اجتماع التنمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن . عمان ، ٢٠١٠ .

١٠٦. محمد مهدي الآصفي ، دور الدين في حياة الانسان ، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية ، ط٢ ، أيران ، ٢٠٠٧.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٠٧. محمد مهدي القصاص : مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة، ٢٠٠٧.

١٠٨. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظريات علم الاجتماع المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .

١٠٩. معن خليل العمر، البحث الاجتماعي– القواعد– المناهج– المجالات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨ .

١١٠. معن خليل عمر ، انشطار المصطلح الاجتماعي ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١١١. مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث الاجتماعي ، دار نيبور للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٤

١١٢. ميشيل ماكلو ، التسامح النظرية والبحث والممارسة ، ترجمة عبير محمد أنور ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ،٢٠١٥.

١١٣. نعيم عطية ، النظريات العامة للحريات الفردية ، دار القومية ، القاهرة .

١١٤. يحيى حسن السلمان واخرون ، تقويم مناهج التربية الوطنية في السعودية ، وكالة التطوير الفردي ، ١٩٩٩.

ثالثا : الرسائل والاطاريح العلمية

١١٥. شحاتة محمد زيان ، التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينه من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية ، أطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥.

١١٦. محمد عبد المجيد احمد خليل ، دور جامعة الازهر في نشر ثقافة التسامح ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، كلية التربية بالقاهرة ، مصر ، ٢٠١٧ .

١١٧. مريم بنت صالح احمد الغامدي ، ثقافة التسامح مع الاخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، أصول التربية ، السعودية ، ٢٠١٠ .

١١٨. مؤيد فاهم محسن ، ثقافة التسامح والعصبية في المجتمع العراقي ، اطروحة دكتوراة ، مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٥ .

١١٩. ناصر حامد عبيس : ثقافة اللاعنف واليات تطبيقها في المجتمع العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ،٢٠١٥ .

١٢٠. ناظم عبد الحسين علي: التحليل المكاني لاستعمالات الارض لأغراض النقل في مدينة الحلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الجغرافية، ٢٠٢٠ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٢١. هالة علي عباس البيضاني : ثقافة التسامح في المنظور الديني ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٥ .

رابعا : المجلات العلمية

١٢٢. الأب يوحنا عيسى ، منظور المسيح للتعايش السلمي ، الكنيسة الكلدانية ، عقرة للنشر ، دهوك ، ٢٠١٢ .

١٢٣. أبراهيم ناصر ، التربية المدنية (المواطنة) ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، ١٩٩٤.

١٢٤. إسماعيل طلعت حسيني ، دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٦٦ ، ٢٠١٠ .

١٢٥. أشرف العجرمي ، التسامح والتعددية في المجتمع الفلسطيني ، مجلة تسامح ، مركز رام الله لدراسات حقوق الأنسان ، فلسطين ، العدد ٤ ، ٢٠٠٤.

١٢٦. أنس عباس غزوان ، دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٨ ، العدد ٤ ، العراق ، ٢٠٢١.

١٢٧. ايمان عبدالكريم ، استراتيجيات التنمية الثقافية للشباب العراقي في ضوء تحديات العولمة الثقافية ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، العدد ١٢ ، المجلد ٢ ، ٢٠١٨.

١٢٨. ثائر رحيم كاظم ، العولمة والمواطنة والهوية ، تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ١ ، المجلد ٨ ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩.

١٢٩. حسن عجيل حسين ، أهمية التسامح والاحترام المتبادل في المجتمع ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

١٣٠. حسين عقيل و حسين شمران ، خطب الجمعة توثيق وتحقيق لسنة ٢٠١٥ ، الجزء الأول ، مركز العميد للبحوث والدراسات ، ٢٠١٦.

١٣١. حميد نفل النداوي ، ثقافة التسامح وجدلية العلاقات بين الأنا والأخر ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ب . ت .

١٣٢. خولة احمد محمد سعيد ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٢٠.

١٣٣. خولة أحمد محمد و غصون خالد شريف ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية ، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني / أربيل ، ٢٠٢٠ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٣٤. ربيع خلف صالح ، مستقبل الاقتصاد العراقي في ضل العلاقات الاقتصادية الإقليمية ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ١ ، العدد ١٤ ، العراق ، جامعة بغداد ، ب . ت.

١٣٥. رضوان البيلى ، التسامح الديني ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، العدد ٧٩ ، ١٩٧١.

١٣٦. رضوان السيد واخرون ، التسامح وجذور اللاتسامح ، مركز دراسات فلسفة الدين ، العراق . بغداد ،٢٠٠٥.

١٣٧. رعد الكيلاني ، الحوار ثقافة التسامح ، مؤتمر الأديان السماوية الأول ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٤٣ .

١٣٨. رعد الكيلاني ، الحوار ثقافة التسامح ، مؤتمر الأديان السماوية الأول ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٢.

١٣٩. رواء زكي يونس ، التنمية الثقافية في الوطن العربي ، مجلة الدراسات الإقليمية ، العدد ١٩ ، المجلد ٧ ، ٢٠١٠.

١٤٠. سامي جواد البدري ، الخطاب السياسي لصلاة الجمعة ، العدد٢ ، كربلاء ، مجلة الموقف السياسي تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة.

١٤١. سامي جواد البدري ، عام على الفتوى ، خطب الجمعة الثانية ، كربلاء ، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة .

١٤٢. سميح محسن ، التسامح مقاربات تأريخيه ، مجلة تسامح ، العدد ٣ ، فلسطين ، ٢٠٠٣ .

١٤٣. سناء حسن عماشة ، التسامح والغضب في علاقتهما باستراتيجيات مواجهة ضغوط العمل لدى عضوات هيئة التدريس في جامعه الطائف ، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٤٢ ، ٢٠١٣.

١٤٤. الشيخ أحمد أبو زيد ، المرجعية الدينية والبنية الداخلية ، مجلة الهدى للدراسات الحوزوية ، السنة الرابعة ، العدد١٣ ، ٢٠١٢.

١٤٥. صلاح كاظم جابر علم الاجتماع الديني ملزمة منهجية تدرس لطلبة المرحلة الرابعة في قسم علم الاجتماع ٢٠١٠.

١٤٦. ــــــــــــ . مبادئ دراسة علم الاجتماع الديني العراقي. ملزمة منهجية لطلبة المرحلة الرابعة في قسم علم الاجتماع، بكلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦ .

١٤٧. عائدة مخلف القريشي ، دور التربية في تنمية مفهوم التسامح ، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد ، العدد٢٧ ، ب ت .

١٤٨. عبد الرحمن عبيد حسين ، مقومات التسامح الاجتماعي في ضوء القران الكريم ، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ، العدد ١ ، ٢٠١٥.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٤٩. عبدالحميد حسن الحارث ، الابعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح ، مجلة المعرفة ، السعودية ، العدد ١٢٢ ، ٢٠٠٥.

١٥٠. عدلي هويدا ، حول مفهوم التسامح السياسي ، مجلة الديمقراطية ، مصر ، مجلد ١ ، العدد ٢ ، ٢٠٠١.

١٥١. علي جودة محمد ، تنمية بعض ابعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٩٦ ، ٢٠١٣.

١٥٢. علي عباس مراد ، التسامح في بعض الحضارات القديمة ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٢ .

١٥٣. علي عباس مراد وفاتن محمد رزاق . التسامح في بعض الحضارات القديمة ، المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٢ .

١٥٤. عماد علو ، أهمية التسامح الاجتماعي ، مجلة الزمان ، العدد ٤٦٥٩ ، ٢٠١٣ .

١٥٥. غالب علي الداودي ، مذكرات في مبادئ العلوم السياسية ، مجموعة محاضرات في جامعة البصرة ، كلية التجارة ، الجزء الثاني ، ١٩٩٤.

١٥٦. فاتن أحمد السكافي ، أشكال التسامح والتعليم الديني ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، العدد ٢ ، ب . ت.

١٥٧. محمد السيد أبو المجد ، دور الجمعيات المعينة للبيئة في مصر ، مجله دراسية في الخدمة الاجتماعية ، العدد (٣) ، مصر ، ١٩٩٧ .

١٥٨. محمد النصر حسن ، دور التربية على التسامح في مواجهة ثقافة التعصب ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد ٤٥ ، ٢٠١١.

١٥٩. محمد النصر حسن ، دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الاخر ، المؤتمر العلمي العربي الثالث : التعليم وقضايا المجتمع المعاصر ، جامعة سوهاج ، مصر ، مجلد ٢ ، ٢٠٠٨.

١٦٠. محمد جياد زيد الدين ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار ، مجلة اداب الفراهيدي ، العراق ، العدد١١ ، ٢٠١٢.

١٦١. محمد جياد زيدالدين ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الاخر ، مجلة ادأب الفراهيدي ، العدد ١١ ، العراق ، ٢٠١٢ .

١٦٢. محمد محفوظ ، التسامح وقضايا العيش المشترك ، المركز الإسلامي الثقافي ، ط٢ ، لبنان ، ٢٠١٢. حسن حميد فاضل ، مبدئ التسامح / انساقه الفكرية ودوره في تعزيز العملية السياسية العراقية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد٣٣ ، ٢٠٠٦.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٦٣. محمد محفوظ ، في معنى التسامح وأفاق السلم الأهلي ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

١٦٤. محمود حمدي زقزوق ، التسامح في الاسلام ،مجلة التسامح للدراسات الفكرية والاسلامية ، العدد ١ ، ، سلطنة عمان.

١٦٥. مكي عبد مجيد الربيعي ، اثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الإنسانية ، مجلة رسالة الحقوق ، المجلد ٨ ، العدد ٣ ، ٢٠١٦.

١٦٦. مكي عبد مجيد الربيعي ، أثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الإنسانية ، مجلة رسالة الحقوق ، جامعة كربلاء ، كلية القانون ، العدد ٣ ، ٢٠١٦.

١٦٧. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة / اليونسكو ، وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح ، باريس فرنسا ، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الـ ٢٨ ، ١٩٩٥.

١٦٨. موسى علي الشرقاوي ، الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات المعاصرة ، مجلة كلية التربية، بنها ، العدد ٤٧ ، ٢٠٠٤.

١٦٩. ناظم نواف إبراهيم ، التنمية السياسية : محاولة في تحديد المفهوم والابعاد المعرفية والمؤشرات ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العراق ، العدد ٢٤ ، ٢٠٢١.

١٧٠. نبراس عدنان المطيري ، ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية ، مجلة الآداب ، العدد ١١٢ ، ٢٠١٥.

١٧١. نظلة أحمد الجبوري ، التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٠.

١٧٢. هناء محمد حسين ، مفهوم التسامح في الأديان السماوية ، بحث منشور في أعمال مؤتمر الأديان السنوي ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٩.

١٧٣. وسام صالح عبد الحسن وأحمد جاسم مطرود ، دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي / رؤية سسيواسلامية ، مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي الثامن ، ٢٠١٤.

١٧٤. يونس هاني محمد ، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي ، مجلة كلية التربية ، القاهرة ، العدد ٧٧ ، ٢٠٠٤.

خامسا : الانترنيت

١٧٥. تعريف الفتوى ، ينظر موقع ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٧٦.عقيل غني جاحم ، الكفيل أمنية نقطة أتصال محلي ودولي ، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م على الرابط الالكتروني : https://im.imamhussain.org/english/technology/330

١٧٧. عبد الله بن ناصر الصبيح ، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، ٢٠٠٥ ، على الموقع الالكتروني : http://www.moefrm.com

١٧٨. علاء السلامي وحسين الخفاجي ، مدينة الحسين الزراعية في كربلاء مشروع تنموي يلقي بضلالة على جميع العراق ، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م ، على الرابط الالكتروني:
https://shakirycharity.org/inde

١٧٩. موقع أنترنت ، المرجعية تدعوا الى دراسة الأسباب الحقيقية لأتساع ظاهرة الطلاق في العراق على الرابط الإلكتروني : https://www.alsumaria.tv

١٨٠. موقع أنترنت ، مشاريع العتبة الحسينية ، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م على الموقع الالكتروني : https://imamhussain.org/projects

سادسا : المصادر الاجنبية

181 Oxford word power :Oxford university press (New york) 2011 " 3rd Edition.
182. Oxford advanced learn ears dictionary the edition , Oxford University press.
183.International Encyclopedia of Sociology (1995) Vo12.Salem Press.pp.1025.1029
184 - Macsaskill Ann,Exploring gender differences in forgiveness, Sheffield Hallam University, 2003.
185. Van der Toll, The Politics of Religious Diversity, MA Thesis, Cambridge University, Philosophy, England, 2020.

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

الملاحق

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية /عمادة كلية الآداب
قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا

استمارة استبيانية

تحية طيبة:

هذه استمارة استبيانية حول دراستنا (المؤسسات الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح / دراسة ميدانية في محافظة بابل) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. لذلك يُرجى التعاون من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية بوضع اشارة (√) امام الخيار الذي تراه مناسبا مع التقدير .

Wondershare PDFelement

المشرف
أ.د صلاح كاظم جابر

الباحث
عبدالله راجح حميد

Remove Watermark Wondershare PDFelement

أولا : البيانات الأولية

١ . الجنس : ذكر ( ) انثى ( ) .

٢ . العمر : ( ) سنة .

٣ . الحالة الاجتماعية : أعزب ( ) متزوج ( ) ارمل ( ) مطلق ( ) .

٤ . التحصيل الدراسي: امي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( ) اعدادية ( ) معهد ( ) بكالوريوس ( ) شهادة عليا ( ) .

٥ . الحالة الاقتصادية : جيدة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة ( ) .

٦ . الموقف من العمل : عاطل عن العمل ( ) كاسب ( ) موظف حكومي ( ) موظف قطاع خاص ( ) متقاعد ( )

٧- محل الاقامة : حضر ( ) ريف ( )

٨- المذهب الديني : شيعي ( ) سني ( )

***. الفقرات الخاصة بدور المؤسسة الدينية**

٩- برأيك أن المؤسسة الدينية ساهمت في نشر ثقافة التسامح ؟

نعم ( ) نوعا ما ( ) لا ( )

١٠- اذا كان الجواب (نعم) فهل تحقق ذلك من خلال : (يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

- ترسيخ مبادئ الاخوة في الدين ( )
- حماية الافكار من مظاهر التشوه الثقافي ( )
- احترام القيم الدينية الصحيحة عند الاخرين ( )
- نبذ العنف والتطرف الديني ( )

١١- برأيك اي من انواع التسامح تركز عليها المؤسسة الدينية اكثر من غيرها

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- التسامح الديني ( )
- التسامح الاجتماعي ( )
- التسامح السياسي ( )
- جميع ما سبق ( )

١٢- برأيك أن المؤسسة الدينية لها دور فاعل في تحقيق التعايش السلمي في المجتمع العراقي ؟

نعم ( ) نوعا ما ( ) لا ( )

١٣ . اذا كان الجواب بـ **نعم** فهل يعود ذلك الى (يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

. قوة تأثير العامل الديني في النفس البشرية ( )
. لأنها مؤسسة لا تعمل من اجل مصالحها الخاصة ( )
. الشعور بالاطمئنان لأنها تمثل تعاليم السماء ( )
. أخرى تذكر ( )

١٤- برأيك أن المؤسسة الدينية هي الأكثر تأثيرا على المجتمع من المؤسسات الأخرى ؟

نعم ( ) نوعا ما ( ) لا ( )

١٥- برايك لماذا نحتاج الى نشر ثقافة التسامح في المجتمع العراقي

- إزالة الحقد والكراهية الموجودة في ضمائر البشر ( )
- الابتعاد عن العنف والجريمة ( )
- تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد ( )
- خلق وعي سالم بعيد عن مظاهر التخلف الاجتماعي ( )

١٦- برأيك أن للمؤسسة الدينية دور في نبذ العنصرية والطائفية والتعصب الديني ؟

نعم ( ) نوعا ما ( ) لا ( )

١٧- برأيك هل المؤسسة الدينية مسؤولة عن تردي الوضع الاجتماعي في العراق ؟

نعم ( ) نوعا ما ( ) لا ( )

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١٨- برأيك أن للمؤسسة الدينية دور في نقد الأحزاب السياسية في العراق ؟

نعم ( ) نوعا ما ( ) لا ( )

١٩- اذا كانت الإجابة بـ **نعم** فهل يعود ذلك الى : (يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

- الامتناع عن مقابلة او استقبال أي من الشخصيات السياسية ( )
- التصريح وبشكل واضح بأنها على مسافة واحدة من الجميع في الانتخابات ( )
- دعم كل مظاهر الرفض والاحتجاجات ضد سياسة الإهمال والفساد ( )
- نقد الوضع السياسي الراهن ( )

٢٠. برأيك ماهي القناة التي يجب ان تنطلق منها المؤسسة الدينية في تنمية ثقافة التسامح ؟

. خطب الجمعة ( )

. الوكلاء الدينيين ( )

. المحاضرات الدينية والندوات الفكرية ( )

. الفتاوي الدينية ( )

. أخرى تذكر ( )

٢١- كيف ترى اقبال افراد المجتمع على تعاليم المؤسسة الدينية ؟

اقبال جيد ( ) اقبال متوسط ( ) اقبال ضعيف ( )

٢٢- برأيك هل العوامل التالية تؤثر في اقبال افراد المجتمع على المؤسسة الدينية

- اثار العولمة الثقافية ( )
- التأثير بأفكار الالحاد ( )
- انتشار افكار وروئ جديدة ( )
- التأثر بالثقافة الغربية ( )

٢٣- برأيك هل للمؤسسة الدينية القدرة على احداث التغير الاجتماعي

نعم ( ) لا( ) لا اعرف ( )

٢٤- برايك ما هي اهم وظائف المؤسسة الدينية

- ترجمة التعاليم الدينية الى سلوك عملي ( )

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- التقريب بين الفئات الاجتماعية ( )
- تنمية الضمير الانساني ( )
- الدعوة الى السلوك السوي ( )

٢٥- برايك هل وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي التي تستخدمها المؤسسة الدينية فعالة ؟

- جيدة ( )
- متوسطة ( )
- ضعيفة ( )

٢٦- برأيك ما مدى اهتمام المؤسسة الدينية بفئة الشباب

- اهتمام كبير ( )
- اهتمام متوسط ( )
- اهتمام ضعيف ( )

المحور الثاني : الثقافة الاجتماعية للتسامح

٢٧- برأيك هل أن التسامح يمكن أن يشعر الأفراد بالطمأنينة والأمان في المجتمع ؟

نعم ( ) احيانا ( ) لا ( )

٢٨- اذا كانت الإجابة **بـ نعم** فهل يعود ذلك الى

- لان التسامح قيمة انسانية عليا ( )
- لأنه يعني الإقرار بالتعددية وقبول الاخر ( )
- لأنه يحقق التعايش السلمي ( )
- لان التسامح نقيض للعنف

٢٩- برايك كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح (يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

- نشر ثقافة الاحترام للآخر ( )
- تنمية الذوق العام ( )
- عرض ثقافات الشعوب بمجال التسامح والتعايش ( )

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- تساهم في لحمة المجتمع وتماسكه ( )

٣٠- برأيك هل أن الصراعات السياسية تؤثر على أنتشار ثقافة التسامح ؟

نعم ( ) احيانا ( ) لا ( )

٣١ – اذا كان الجواب (نعم) برأيك هل يمكن تحقيق التسامح السياسي في العراق من خلال :

- ترسيخ قيم السلام في النفوس ( )
- تعزيز قيم المشاركة السياسية ( )
- تنمية الشعور بالمسؤولية الوطنية ( )
- بث روح الديمقراطية بين الافراد ( )

٣٢- برأيك اي من القيم التالية الاكثر تأثيرا في تحقيق التسامح والتعايش في المجتمع ؟

- التعاون ورعاية مصالح المحتاجين ( )
- الالتزام بمحاسن الاخلاق ( )
- تحقيق مبدا العدالة الاجتماعية ( )
- سلطة عادلة لتنفيذ القانون وحمايته ( )

٣٣- برأيك أن النزاعات العشائرية تعيق انتشار ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع ؟

نعم ( ) احيانا ( ) لا ( )

٣٤- اذا كانت الإجابة نعم فهل يعود ذلك الى

- القيم العشائرية تؤمن بالتعصب ( )
- الروابط العشائرية دموية وقرابيه ( )
- القيم العشائرية تؤمن بمقولة أنصر أخاك ظالما أم مظلوما ( )
- القيم العشائرية تؤمن بأخذ الحق بالقوة ( )

٣٥- برأيك أن ثقافة التسامح من ضروريات المناهج الدراسية والتربوية ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٦- برأيك هل الاختلاف بين المذاهب والطوائف حالة صحية في المجتمع ؟

نعم ( ) لا ( )

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٣٧ – اذا كانت الإجابة **بـ نعم** فهل يعود ذلك الى

– من مبدأ لا فرق بين المسلمين( )

– ثقافتي لا تفرق بين القوميات والاديان ( )

– بسبب المعاناة من الحرب الطائفية ( )

٣٨– برأيك ما هي اهم المبادئ التي يمكن تحقيقها من خلال التسامح ؟

– مبدأ المساواة التامة بين الافراد ( )

– تعزيز قيم التماسك الاجتماعي ( )

– تنمية الشعور بالمصلحة العامة ( )

– ترسيخ قيم التضحية والعطاء ( )

٣٩– برأيك أن قله الوعي الثقافي والاجتماعي يعيق التسامح بين افراد المجتمع ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٠– برأيك اي من المشاكل الاجتماعية التالية تواجه نشر ثقافة التسامح

– شيوع مظاهر الانحراف ( )

– التفكك الاسري ( )

– كثرة الجرائم ( )

– ضعف التكافل الاجتماعي ( )

– النزاعات السياسية ( )

٤١– هل يمكن أن تتقبل ممارسة الاخرين لطقوسهم وشعائرهم وأن كانت مخالفة ؟

نعم ( ) احيانا ( ) لا ( )

٤٢– هل تشعر باليأس والاحباط عندما لا يتسامح الاخرين معك ؟

نعم ( ) احيانا ( ) لا ( )

٤٣ . اذا كانت الإجابة **بـ نعم** فهل يعود الى

– لان يعبر عن عدم الاحترام والتقدير ( )

– الشعور بأنعام الجوانب الإنسانية ( )

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- الإحساس بالضعف ( )
- أخرى تذكر ( )

٤٤- برايك ماهي اهم القيم التي تحقق التسامح الديني في المجتمع

- احترام حرية ممارسة الشعائر الدينية ( )
- تعزيز نقاط التلاقي في المعتقد الديني ( )
- الاعتدال في الخطاب الديني ( )
- مبدأ رفض تكفير الاخر ( )

٤٥- هل لديك علاقات وصداقات مع اشخاص مختلفين عنك دينيا ومذهبيا ؟

نعم ( ) لا ( )

٤٦- كيف يمكن لك ان تكون متسامحا مع الاخرين

- اتجاوز عن اساءات الاخرين بالعفو عنهم ( )
- اتحاشى التفكير في اخطاء الاخرين معي ( )
- اشعر ان التفاهم يزيل الحقد عند الافراد ( )
- اتعاطف مع معاناه الاخرين المختلفين عني ( )

٤٧- برأيك هل يعد التسامح يعتبر جزء من عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية ؟

نعم ( ) لا ( )

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٥١٢٦
التاريخ: ١٢/ ٦/ ٢٠٢٢

استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة

الى / جامعة بابل / المكتبة المركزية

الى / جامعة بغداد / المكتبة المركزية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (عبد الله راجح حميد) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص موضوع رسالته الموسومة (المؤسسة الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح)

شاكرين تعاونكم .. مع التقديـــــــر

أ. م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
١٢/ ٦/ ٢٠٢٢

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
كلية الآداب /جامعة القادسية – ص.ب.1811
الموقع الالكتروني لكلية الآداب /qu.edu.iq/art
الايميل الرسمي art@qu.edu.iq

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

بسم الله الرحمن الرحيم

The Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& Scientific Research
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

((استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة))

العدد: ٢٢٢٢
التاريخ: ٢٠٢٢/٦/٢٧

الى / ديوان الوقف السني

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (عبدالله راجح حميد) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (المؤسسة الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ. م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/٦/٢٣

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

ط/ علي ٦/٢٣

University of Al Qadisiya Pa Box 1811 Diwania-Al-Qadisiya-Iraq
www.arts-gads.org www.arts-gads.org
E-mail: artsqadisiya@yahoo.com
0150/Direct 036-652688
٠٣٦ – 652688 / مباشر
ص ب ١٨١١ جامعة القادسية - الديوانية

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

بسم الله الرحمن الرحيم

The Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& Scientific Research
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

((استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة))

العدد: ٤٢٤١
التاريخ: ٢٠٢٢/٦/٢٧

الى / ديوان الوقف الشيعي

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (عبدالله راجح حميد) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (المؤسسة الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقديـــــر

أ. م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/٦/٢٧

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

ط/ علي ٦/٢٣

University of Al Qadisiya Pa Box 1811 Diwania-Al-Qadisiya-Iraq
www.arts-gads.org www.arts-gads.org
0150/Direct 036-652688
E-mail: artaqadisiya@yahoo.com
الآداب جامعة القادسية - ص ب ١٨١١
ت ٠٣٦ – ٦٥٢٦٨٨ / مباشر ٠٣٦ – ٦٥٢٦٨٨

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

انا العراقُ لساني قلبهُ ودمي فراتُهُ وكياني منه أشطارُ

العدد : ٧٧٠٠
التاريخ: ٢٠٢٢ / ٧ / ٢٨

الى / مديرية الاحصاء في محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (عبد الله مراجح حميد) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص موضوع رسالته الموسومة (المؤسسة الدينية ودورها في تنمية ثقافة التسامح)

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ. م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/٧/٢٨

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

كلية الآداب /جامعة القادسية – ص.ب.1811
college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
الموقع الالكتروني لكلية الآداب /qu.edu.iq/art
البريد الرسمي art@qu.edu.iq

Remove Watermark Wondershare PDFelement

the curricula that are characterized by consolidating national unity among the people.

2. Directing the clergy, especially the preachers, to stay away from the language of sectarianism and religious discrimination because it negatively affects the unity and solidarity of society.

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

Abstract

This study gains its importance from the importance of coexistence and community peace in Iraqi society, which are the most important pillars of stability and continuity of any society, as well as the importance of showing the real role that the most effective social construction institutions can play in developing a culture of tolerance among the groups of Iraqi society, and the study sought to identify On the religious meaning of tolerance and its social dimensions and effects in religious societies such as the Iraqi society, and to identify the most important social factors affecting in instilling the reasons for interest in spreading the culture of tolerance in addition to identifying the most effective aspects of the role of the religious institution in spreading the culture of tolerance and the possibility of its development.

This study is one of the analytical descriptive studies, where it relied on collecting data from the community to be studied through a sample of (380) respondents. These districts were chosen as more suitable for the study due to their distinction as a heterogeneous and multi-sect society, describing them using scientific methods and interpreting them through a set of statistical methods and based on the social survey method.

1. agree the vast majority of respondents that the religious institution in Iraqi society, both Sunni and Shiite, has an important and prominent role in spreading the culture of tolerance among its members through a set of methods and methods described in the study.

2. The rejection of racism and sectarianism is considered by the respondents from the point of view of the most important elements of the social role of the religious institution in spreading the culture of tolerance, as this was represented in the criticism of the religious institution for many partisan practices.

As for the recommendations of the study, they were

1. Focusing on the educational curricula in order to consolidate the idea of tolerance to future generations and emphasizing that the multicultural society, religions, sects and sects is a way to confront extremism and fanaticism and not the other way around, and focus on the vocabulary of

Remove Watermark Wondershare PDFelement

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Al. Qadisyah
College of Arts
Department of Sociology

The Religious institutions and its role in developing a culture of tolerance

(Empirical study in Babylon city)

Wondershare PDFelement

thesis submitted by

Abdullah Rajah Hamed

To the Council of College of Arts/University of Al-Qadisyah in partial Fulfillment of the Requirement for the Degree
Master of Arts in Sociology

Supervised by Professor Dr.
Salah Kadhim Jabir

2022